كتاب

البعث والنشور

تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

رواية
الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعد عنه
المتوفى سنة ٥٣٠ هـ

تحقيق
أبو هاجر
محمد السعيد بن بسيوني زغلول
الإبياني

مؤسسة الكتب الثقافية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب
البعث والنشور

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الكتب الثقافية
الصنائع . بناية الإتحاد الوطني . الطابق السابع . شقة ٧٨
هاتف المكتب : ٢٤٨٢٦٣ - ٢٤٤٣٦١ - المنزل : ٣١٥٧٥٩
ص.ب : ٥١١٥/١١٤ - برقيا : الكتبكو - تلكس : ٤٠٤٥٩
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمَة المُحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فهذا كتاب البعث والنشور للبيهقي رحمه الله وهو كتاب جمع فيه البيهقي ما يتعلق بأمور البعث وما يكون من أمور تتعلق بالجنة والنار وأحوال أهل الجنة ودرجاتهم ونعيمهم وأحوال أهل النار وعذابهم ودركاتهم.

ولقد سبق أن حققت كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود وقد تم طبعه في دار الكتب العلمية وهو كتاب يحتوي على (٨١) حديثاً فقط وليس فيه أبواب ولا فصول ولكن البيهقي رحمه الله بوّب كتابه كعادته في سائر كتبه.

وللبيهقي رحمه الله مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية.

مؤلفات البيهقي رحمه الله

أولاً ـ المطبوع أو ما طبع قسم منها:

١ ـ السنن الكبرى: قال ابن الصلاح: ما تم كتاب في السنة أجمع للأدلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي.

٢ ـ السنن الصغرى: حقق رسالة دكتوراه بمصر ولم يطبع حتى الآن.

٣ ـ الأسماء والصفات: طبع وقدم له وعلق عليه «محمد زاهد الكوثري».

٤ ـ دلائل النبوة: طبع في ٧ مجلدات بدار الكتب العلمية تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي. وتم عمل فهارس لدلائل النبوة تقع في مجلدين يطبع قريباً إن شاء الله.

٥ ـ مناقب الشافعي: طبع في مجلدين بتحقيق «السيد أحمد صقر» عافاه الله وأمد في عمره.

٦ ـ القراءة خلف الإمام: للبيهقي طبع في الهند ثم الباكستان وأخيراً في دار الكتب العلمية.

٧ ـ معرفة السنن والآثار: طبع منه المجلد الأول فقط وهو يحتوي على (٨٨ ورقة من المخطوط) والمخطوط يقع في أربع مجلدات كل مجلد (٣٥٠ ورقة تقريباً).

٨ ـ الجامع المصنف في شعب الإيمان: تقع نسخته في ٣ مجلدات (١٢٠٠ ورقة) مكتبة أحمد الثالث ونسخة نور عثمانية منها نسخة مصورة عند أستاذي الشيخ حماد الأنصاري بارك الله لنا في عمره.

ونسختين في دار الكتب المصرية نسخة تبدأ من أثناء الشعبة (١٩) ونسخة اثناء الشعبة (٣٤).

ونسخة قديمة في خزانة الرباط (٤٣٣ جلاوي) كما في الأعلام للزركلي وسيطبع الكتاب في دار الكتب العلمية إن شاء الله بتعليقي.

٩ ـ الزهد الكبير: طبع بتحقيق الدكتور تقي الدين الندوي.

١٠ ـ المدخل إلى السنن الكبرى: طبع في الكويت.

١١ ـ الآداب: طبع بتحقيق الأستاذ محمد عبد القادر عطا.

وسيعاد طبعه إن شاء الله في مؤسسة الكتب الثقافية بتحقيق أبي عبد الله سعيد المندوه.

١٢ ـ الأربعون الصغرى: طبع في قطر رسالة ماجستير وطبع بتعليقي في دار الكتب العلمية.

١٣ ـ كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: طبع عدة طبعات منهم طبعتين في مصر وطبعة بتحقيق أحمد عصام الكاتب وطبعة بتحقيق كمال يوسف الحوت وأفضل الطبعات الطبعة التي حققها أحمد عصام الكاتب.

١٤ ـ حياة الأنبياء في قبورهم: طبع في مصر ١٣٤٩.

١٥ ـ أحكام القرآن: طبع في مصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري.

١٦ ـ بيان خطأ من أخطأ على الشافعي: تحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس وهي نسخة جيدة التحقيق والتعليق.

١٧ ـ إثبات عذاب القبر: طبع في الأردن وفي مصر ويعاد تحقيقه بمعرفة الأخ والزميل الأستاذ أبي الفداء عبدالله القاضي.

١٨ ـ البعث والنشور: وهو كتابنا هذا وقد سبق أن طبع في دار العروبة بالكويت بتحقيق الدكتور عبد الفتاح أحمد الغاوي والدكتور أحمد يوسف سليمان وهي نسخة مليئة بالأخطاء ورمزت لهذه الطبعة بـ (ع) والطبعة الثانية بتحقيق الأخ الشيخ عامر أحمد حيدر وهي نسخة جيدة ورمزت لها بـ(ح).

ثانياً ـ مؤلفات البيهقي المخطوطة:

١٩ ـ المبسوط[١].

٢٠ ـ الدعوات الكبير[٢].

٢١ ـ الدعوات الصغير.

٢٢ ـ تخريج أحاديث الأم[٣].

٢٣ ـ كتاب القدر.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٤).

(٢) منه نسخة خطية ـ مصورة ـ بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة عن نسخة المكتبة السعيدية بالهند.

(٣) موجود في مكتبة شستربتي بإيرلندا الجزء الأول منه ويوجد في دار الكتب المصرية نسخة ناقصة.

٢٤ ـ كتاب الترغيب والترهيب .
٢٥ ـ كتاب فضائل الصحابة .
٢٦ ـ كتاب الأربعين الكبرى .
٢٧ ـ كتاب مناقب الإمام أحمد.
٢٨ ـ كتاب فضائل عمر رضي الله عنه .
٢٩ ـ رسالة أبي محمد الجويني .
٣٠ ـ جامع أبواب قراءة القرآن .
٣١ ـ كتاب الأسرى .
٣٢ ـ كتاب الانتقاد على أبي عبد الله الشافعي .
٣٣ ـ ينابيع الأصول .
٣٤ ـ رسالة في حديث الجويباري .
٣٥ ـ الجامع في الخاتم : سيطبع قريباً إن شاء الله بتحقيقي وتم الاعتماد في تحقيق الكتاب على مخطوطتين .
٣٦ ـ الخلافات : منه نسخة مصورة في مجلد في مكتبة أستاذي الشيخ حماد الأنصاري بارك الله لنا في عمره وعلمه .
٣٧ ـ نصوص الشافعي .
٣٨ ـ فضائل الأوقات .
٣٩ ـ إثبات الرؤية .
٤٠ ـ الإيمان .

شيوخ البيهقي[1]

١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإمام (البعث ٢٢).

٢ - أحمد بن الحسن القاضي أبوبكر (بعث ٥١) سير ١٧/ ٣٥٦.

٣ - أحمد بن أبي خلف أبو حامد الإسفراييني (بعث ٤٩١).

٤ - أحمد بن علي أبو نصر القاضي (بعث ٥٠).

٥ - أحمد بن علي أبو حامد المقري الخسروجردي (بعث ٧٩).

٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سهل المهراني (بعث ٤٩٠).

٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل الهروي الصوفي أبو سعد الماليني (بعث ٤٧).

٨ - إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي النيسابوري (بعث ٢٣٣).

٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة أبو القاسم البندار (بعث٤٣٦).

١٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان الصابوني (بعث ٢٨٠).

١١ - جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل أبو الخير المحمدأبادي (بعث ١٥).

١٢ - جناح بن نذير بن جناح أبو محمد القاضي الكوفي (بعث ٣٦).

١٣ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس أبو محمد (بعث ٢٣٦).

١٤ - الحسن بن أحمد بن شاذان أبو علي البغدادي البزاز (بعث ٣٣).

١٥ - الحسن بن علي بن المؤمل أبو محمد (بعث ٤٠٤).

١٦ - الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم المفسر (بعث ٣٠).

١٧ - الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبدالله المخزومي الغضائري بعث (٥).

---

(١) اقتصرت على شيوخ البيهقي في كتاب البعث والنشور فقط والرقم يشير إلى أول موضع له في البعث.

١٨ ـ الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الصوفي= ابن الموصلي (بعث ٦٢١).

١٩ ـ الحسين بن عبد الله بن محمد أبو عبدالله السديري البيهقي (بعث ٢٧).

٢٠ ـ الحسين بن عمر بن برهان الغزال أبو عبد الله البزاز البغدادي (بعث ٢٧٦).

٢١ ـ زيد بن أبي هاشم أبو القاسم العلوي (بعث ٤٨٦).

٢٢ ـ سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان أبو عثمان النيسابوري (بعث ٢٥١).

٢٣ ـ سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب (بعث ١٧).

٢٤ ـ شريك بن عبد الملك[1] بن الحسن أبو سعيد الإسفراييني المهرجاني (بعث ٣٧٢).

٢٥ ـ طلحة بن علي بن الصقر أبو القاسم الكتاني (بعث ٥٦).

٢٦ ـ الظفر بن محمد أبو منصور العلوي (بعث ٢٣٢).

٢٧ ـ عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد السكري (بعث ٢١٨).

٢٨ ـ عبدالله بن يوسف بن أحمد أبو محمد الأصبهاني الصوفي (بعث ١٢٦).

٢٩ ـ عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي أبو القاسم السمسار (بعث ٢٥٠).

٣٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن شبابة أبو سعيد الهزلي (بعث ٥٧).

٣١ ـ عبد القاهر بن طاهر أبو منصور الفقيه (بعث ٤٦).

٣٢ ـ عبد الملك بن أبي عثمان أبو سعد الزاهد (بعث ١٨٤).

٣٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن النجار أبو القاسم المقرىء (بعث ٤٨٦).

٣٤ ـ عبيدالله بن عمر بن علي أبو القاسم الفقيه (بعث ٥٣).

٣٥ ـ علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقري (بعث ٢١٢).

٣٦ ـ علي بن أحمد بن محمد بن داود أبو الحسن البزاز (بعث ٦٦٢).

٣٧ ـ علي بن عبدالله بن أحمد أبو الحسن الهاشمي (بعث ٦).

٣٨ ـ علي بن محمد بن بندار أبو الحسن القزويني (بعث ٤٦٢).

---

(١) في البعث (عبدالله) وفي السنن الكبرى (١/ ٩٠ و ٢٣١) عبد الملك.

٣٩ ـ علي بن محمد بن الحمامي أبو الحسن المقري (بعث ٤٠).
٤٠ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو الحسين بن بشران العدل (بعث٤١).
٤١ ـ علي بن محمد بن علي بن السقاء أبو الحسن (بعث ١١٩).
٤٢ ـ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أبو نصر (بعث ٦٦).
٤٣ ـ العنبر بن الطيب بن محمد أبو صالح العنبري (٢٦).
٤٤ ـ العلاء بن محمد بن أبي سعيد أبو الحسن الإسفراييني (بعث ٣١).
٤٥ ـ القتيبي (بعث ٤٩).
٤٦ ـ محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني (بعث ٦٥٧).
٤٧ ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو نصر البزاز الطبراني (بعث ٥٣٩).
٤٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسن أبو الحسن البزاز (بعث ٤٤٤).
٤٩ ـ محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأنصاري الأصبهاني (بعث ٥١).
٥٠ ـ محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي (بعث ٤١٥).
٥١ ـ محمد بن الحسين بن داود أبو الحسن العلوي (بعث ١٩).
٥٢ ـ محمد بن الحسين بن الفضل أبو الحسين القطان الأزرق (بعث ٢٣).
٥٣ ـ محمد بن عبدالله أبو عمرو الأديب البسطامي (بعث ١٠٢).
٥٤ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري أبو عبدالله الحاكم الحافظ صاحب المستدرك (بعث ١).
٥٥ ـ محمد بن علي أبو نصر الفقيه الشيرازي (بعث ٤).
٥٦ ـ محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبدالله الفراء المصري (بعث ٣٤).
٥٧ ـ محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الفقيه الزيادي (بعث ٦٤).
٥٨ ـ محمد بن محمد بن أبي المعروف أبو الحسن (بعث ٧).
٥٩ ـ محمد بن موسى بن الفضل أبو سعيد الصيرفي (بعث ٢٤).
٦٠ ـ هلال بن محمد بن جعفر أبو الفتح الحفار (بعث ٦٣٤).
٦١ ـ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي (بعث ٢).

الكنى

٦٢ ـ أبو عبدالله بن أبي طاهر الدقاق (بعث ٣٩١).

٦٣ ـ أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان (بعث ٦٦٥).

٦٤ ـ أبو عثمان الإمام (بعث ٥٩٨).

٦٥ ـ أبو الفتح العمري الشريف (بعث ٢٧٢).

٦٦ ـ أبو محمد بن أبي حامد = عبد الرحمن بن (أبي حامد) أحمد بن إبراهيم أبو محمد المقري.

الشيوخ على الألقاب

الأديب	محمد بن عبدالله أبو عمرو
الأزرق	محمد بن الحسين أبو الحسين
الإسفراييني	أحمد بن أبي خلف أبو حامد
	شريك بن عبدالله أبو سعيد
	العلاء بن محمد أبو الحسن
الأصبهاني	عبدالله بن يوسف أبو محمد
	محمد بن إبراهيم أبو بكر
الإمام	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق
	أبو عثمان
البزاز	الحسن بن أحمد أبو علي
	علي بن أحمد أبو الحسن
	محمد بن أحمد أبو نصر
البسطامي	محمد بن عبدالله أبو عبدالله
البغدادي	الحسن بن أحمد أبو علي
	محمد بن أحمد أبو الحسن
البندار	إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم
البيهقي	الحسين بن عبدالله أبو عبدالله

الحاكم	أبو عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله
الحرقي	عبد الرحمن بن عبيد الله أبو القاسم
الخسروجردي	أحمد بن علي أبو حامد
الدقاق	أبو عبدالله بن أبي طاهر
الدهان	أبو عبد الرحمن بن محبوب
الروزباري	أبو علي الحسين بن محمد
الزاهد	عبد الملك بن أبي عثمان
الزيادي	محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الفقيه
السديري	الحسين بن عبدالله أبو عبدالله
السكري	عبدالله بن يحيى أبو محمد
السلمي	محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن
السوسي	إسحاق بن محمد أبو عبدالله
الشريف	أبو الفتح العمري
الشيرازي	محمد بن علي أبو نصر
الصابوني	إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان
الصوفي	أحمد بن أبي خلف أبو حامد
	الحسين بن شجاع أبو عبدالله
	محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي
العدل	علي بن محمد أبو الحسين
	أبو الحسين بن بشران
العطار	أبو صادق
العلوي	زيد بن أبي هاشم أبو القاسم
	المظفر بن محمد أبو منصور
	محمد بن الحسين أبو الحسن

العمري	أبو الفتح الشريف
العنبري	العنبر بن الطيب أبو صالح
الغزال	الحسين بن عمر أبو عبدالله
الغضائري	الحسين بن الحسن أبو عبدالله
الفقيه	عبد القاهر بن طاهر أبو منصور
	عبيد الله بن عمر أبو القاسم
	محمد بن علي أبو نصر
	محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر
القاضي	أحمد بن الحسن أبو بكر
	أحمد بن علي أبو نصر
	جناح بن نذير أبو محمد
القتيبي	القتيبي
القزويني	علي بن محمد أبو الحسن
القطان	محمد بن الحسين أبو الحسين
الكتاني	طلحة بن علي أبو القاسم
الكوفي	جناح بن نذير أبو محمد
الماليني	أحمد بن محمد أبو سعد
المحمد أبادي	جامع بن أحمد أبو الخير
المزكي	يحيى بن إبراهيم أبو زكريا
المصري	محمد بن الفضل أبو عبدالله
المفسر	الحسن بن محمد أبو القاسم
المقري	أحمد بن علي أبو حامد
	عبد الواحد بن محمد أبو القاسم
	علي بن أحمد أبو الحسن

	علي بن محمد أبو الحسن
المهراني	أحمد بن محمد أبو سهل
النيسابوري	سعيد بن محمد أبو عثمان
	أبو عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم
الهاشمي	علي بن عبدالله أبو الحسن
الهذلي	عبد الرحمن بن محمد أبو سعيد
الوكيل	جامع بن أحمد أبو الخير

أدعو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتبه

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني

زغلول الأبياني

غرة رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ.

الموافق الأربعاء ٢٩/ ٤/ ١٩٨٧.

حدائق القبة القاهرة.

كتاب البعث والنشور

تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن
الحسين بن علي البيهقي رضي الله عنه

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعدي

تعاليق العبد الفقير إلى ربه القدير أحمد بن علي بن المجاهد الأنصاري
المورد المعروف بالنجار غفر الله له ولوالديه
ولصاحبه وقاريه وسامعه ولسائر المسلمين

الورقة الأولى من مخطوطة شهيد علي

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بخير

باب قوله عز وجل ولا يشفعون إلا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد
المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا يعقوب بن كعب الحلبي نا الوليد
ابن مسلم عن زهير بن محمد العنبري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فقال صلى
الله عليه وسلم إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي قال أبو عبد الله
هذا حديث صحيح قال الشيخ ظاهر هذا يوجب أن تكون الشفاعة
لأهل الكبائر اختص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة
إنما يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات وقد يكون القصد
منه بأن يكون المشفوع له مرتضى بإيمانه وإن كانت له كبائر الذنوب
دون الشرك فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار وأن أحدا من
الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجترئ على أن يشفع لأحد
من الكافرين فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق المزكي أنا أبو [illegible] بن أحمد بن محمد
[illegible] نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى لا يشفعون إلا لمن ارتضى
يقول الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم

صورة الغلاف من نسخة شهيد علي

فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة
فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من النار من وجدتم
في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع الله
عز وجل فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار ايمانا ثم نصف
وربع دينار ثم يقول قيراطا ثم يقول حبة من خردل فيخرج اولئك
حتى لا يبقى احد منهم وحتى لا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان
ابليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع له ثم
يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة
كانهم الجمر فينبتهم الله على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها اخضر وما يلي الظل منها
اصفر فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا امثال الذر مكتوب
في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل فيعرفهم اهل الجنة بذلك
الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك
الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحاه عنهم

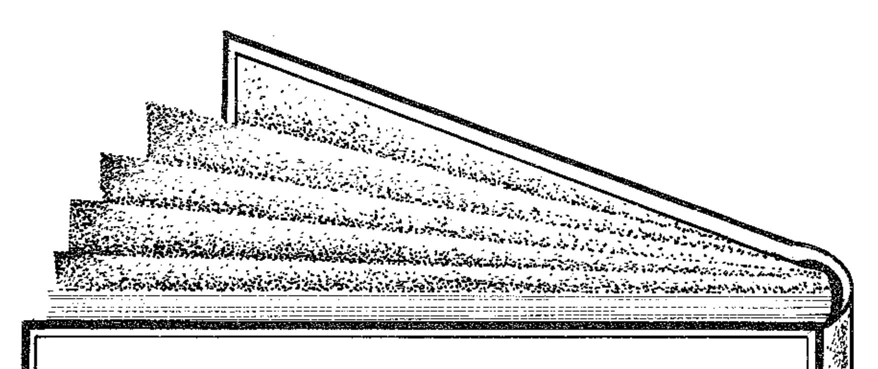
تم الكتاب بحمد الله وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

تم نسخها على يد اضعف عباد الله وافقرهم الى عفو ربه وستره ومغفرته
ولطفه وامتنانه المعترف بذنبه المتنصل من خطيئته ان شاء الله تعالى
احمد بن علي بن المجاهد اسرايل الانصاري جعله الله خالصا لوجهه الكريم
هاديا الى صراطه المستقيم وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمومنات انه مجيب
الدعوات وان يتوفانا على الكتاب والسنة النبوية وصلى الله على



طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله
تعالى علي عمر غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
والمسلمات آمين يا رب العالمين

الورقة الأخيرة من مخطوطة شهيد علي



كتاب

البعث والنشور

تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

رواية

الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن

الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعد عنه

المتوفى سنة ٥٣٠ هـ

تحقيق

أبو هاجر

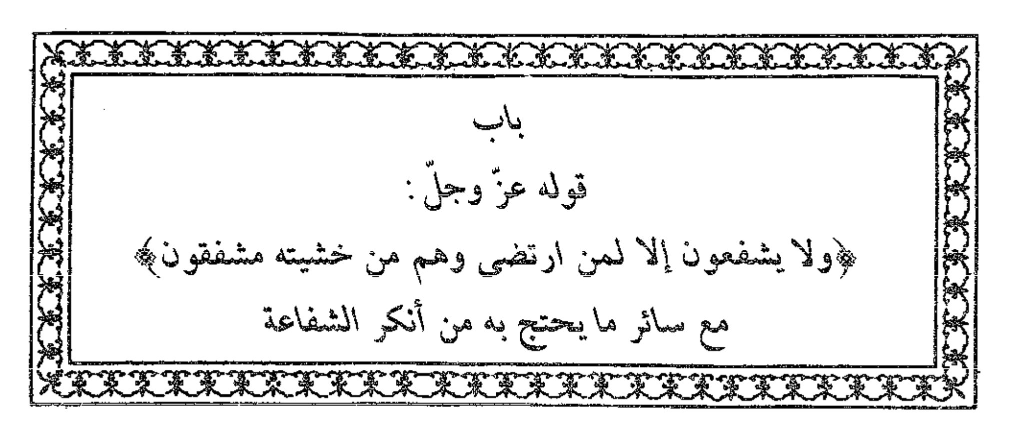
محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الإبياني



بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختم بخير



باب
قوله عزّ وجلّ :
﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾
مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة

[١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المُزكّي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾** [الأنبياء/ ٢٨] فقال ﷺ **«إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»**.

قال أبو عبدالله: هذا حديث صحيح. قال الشيخ طاهر: هذا يوجب أن تكون الشفاعة لأهل الكبائر يختص بها رسول الله ﷺ دون الملائكة، إنما

[١] أخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٢ بنفس السند والمتن وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وصححه الذهبي في التلخيص على شرط مسلم فقط والحديث أخرجه الترمذي (٢٤٣٦)، وابن ماجه (٤٣١٠) والآجري في الشريعة ص (٣٣٨) من طريق جعفر بن محمد به.
وقال الترمذي غريب من هذا الوجه.

يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات. وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بإيمانه وإن كانت له كبائر الذنوب دون الشرك. فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار وأن أحداً من الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجترىء على أن يشفع لأحد من الكافرين، فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده.

[٢] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿لا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾** يقول: «الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا الله».

[٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿لله الشفاعة جميعاً﴾** [الزمر/ ٤٤] يقول: «لا يشفع أحد إلا بإذنه». وفي قوله: **﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون﴾** [الزخرف/ ٨٦] يعني: «عيسى وعزير والملائكة [**﴿إلا من شهد بالحق﴾** قال كلمة الإخلاص **﴿وهم يعلمون﴾** إن الله حق وعيسى وعزير والملائكة][١]. يقول: لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا لمن شهد بالحق **﴿وهم يعلمون﴾** أي: علم الحق». وفي قوله: **﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾** يعني: «لمن رضي عنه».

---

[٢] أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٣) من طريق عبدالله بن صالح به وعلي بن أبي طلحة مولى بني العباس سكن حمص أرسل عن ابن عباس ولم يره كما في التقريب.

[٣] قوله: (لا يشفع أحد إلا بإذنه). أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٨) من طريق ورقاء به بلفظ لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه، وقوله يعني عيسى وعزير والملائكة. أخرجه الطبري (٢٥/ ٦٢) من طريق ورقاء به والأثر فيه اختلاف في بعض ألفاظه.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ح).

قال الشيخ: وكل هذا يرجع إلى أنهم لا يشفعون للكفار، ورضي الله تعالى عن العبد إرادته مغفرته والعفو عنه وإكرامه بإدخاله الجنة، فالشفعاء من الملائكة والأنبياء، دون الأولياء يشفعون لمن سبق في علم الله تعالى الرضا عنه حتى يوصل إليه ما يقتضيه رضاه عنه وقد يكون المراد بالآية ﴿**ولا يشفعون إلا لمن ارتضى**﴾ أن يشفعوا له، كقوله ﴿**من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه**﴾ [البقرة/ ٢٥٥] قال أبو عبدالله الحليمي: وأما قول الله عز وجل ﴿**يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً**﴾ [الانفطار/ ١٩] فإنه لا يدفع الشفاعة، لأن المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا أن يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن أنفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين. والشفاعة ليست من هذا الباب لأنها تذلل من الشافع للمشفوع عنده وإقامة الشفيع تذلل من المشفوع له فلا يوم هي أليق به وأشبه بأحواله من يوم الدين.

[٤] ـ وأما الحديث الذي أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه الشيرازي، ثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الحكاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي بسلمية في سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ [الشعراء/ ٢١٤] قال: «يا معشر قريش! إشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله ﷺ! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً».

فقد رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري. وأخرجه من أوجه أخر.

وقال أبو عبدالله الحليمي في معناه: «قد يخرج على أن يكون نهاهم عن

---

[٤] متفق عليه، أخرجه البخاري (١١/ ٣٨٢) الفتح، مسلم ص ١٩٢ من طريق ابن شهاب الزهري به.

التقصير في حقوق الله تعالى اتكالاً على أنهم عشيرة رسول الله ﷺ، ولعلهم لا يسألون عما يعملون لأجله، فأخبرهم أن اتصالهم به لا يسقط عنهم تبعات أعمالهم، وأنهم مسؤولون محاسبون كغيرهم، وأمرهم بعد ذلك إلى الله تعالى إن شاء عذبهم وإن شاء عفا عنهم. ولم يرد به أنه لا يشفع لهم وليست الشفاعة أغنى عنهم من الله شيئاً لأن الشفاعة فيما بيننا غير موجبة، فكيف نتوهم أن تكون الشفاعة عند الله موجبة». والذي يدل على صحة هذا ما.

[٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز إملاءً، ثنا محمد بن غالب بن حرب التمار، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: إنك قد تركت فينا ضغائن مذ صنعت الذي صنعت، فقال النبي ﷺ: «**لا يبلغوا الخير أو قال: الإيمان حتى يحبوكم لله عز وجل ولقرابتي، أترجو سلهم (حي من مراد) شفاعتي ولا ترجو بنو عبد المطلب شفاعتي**».

[٦] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو حذيفة بإسناده هذا قال: قال العباس: ما نلقى يا رسول الله من قريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة، وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله يرجو مراد شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب».

---

[٥] أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٣٣)، الشجري في الأمالي (١/ ١٥٤) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣١٧) من طريق أبي حذيفة به وعند الطبراني والشجري (سلهب) بدلاً من سلهم.

[٦] علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي أبو الحسن (ت ٤١٥) وانظر تاريخ بغداد (١٢/ ٨)، والسير (١٧/ ٣٢١)، وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز هو: ابن البختري.

وصله أبو حذيفة ورواه أبو أحمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلاً، وكذلك رواه حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق مرسلاً.

[٧] - أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه؛ أنبا بشر بن أحمد الاسفراييني، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحر، أنبا علي بن المديني، ثنا حسان ابن إبراهيم الكرماني، ثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: أتى العباس النبي ﷺ فقال: انا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا في وقائع أوقعناها، فقال: «أما انهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرابتي ترجو شفاعتي سلهب قال حيّ من اليمن ولا ترجوها بنو عبد المطلب». كذا قال بالباء.

[٨] - وأخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن محمد الزعفراني، ثنا علي بن المديني، ثنا أبي، ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كانت امرأة من بني هاشم تحت رجل من قريش فكان بينه وبينها شيء، فقال لها ستعلمين والله أنه لا ينفعك قرابتك من رسول الله ﷺ شيئاً، فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فقال: «ما بال رجال يزعمون أن قرابتي لا تنفع، وإني لترجو شفاعتي صُدَى وسلهب»، قال: فسألت أبا عبيد عن صدى وسلهب قال: حيان من اليمن.

[٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، أنبا ابن

---

[٧] أبو الحسن بن أبي المعروف هو محمد بن محمد بن أبي المعروف روى عنه أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني سير (١٦/ ٢٢٨)، وانظر الحديث رقم ٥.

[٨] لم أجد فيمن روى عن علي بن عبدالله بن جعفر المديني من اسمه عثمان إلاّ عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ووالد علي هو: عبدالله بن جعفر بن نجيح أبو جعفر والحديث أخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٩٦) في ترجمة عبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي من طريق أحمد بن الحسين الحذاء عن علي بن عبدالله عن أبيه، ومن طريق بشر بن معاذ عن عبدالله بن جعفر المديني به، وقال ابن عدي: عامة حديثه عن من يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه.

[٩] في المطبوعة ابن ملجان وهو خطأ والصحيح ابن ملحان وهو أحمد بن إبراهيم بن ملحان =

ملحان، ثنا ابن بكير، ثنا الليث. (ح)

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد ومحمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبدالله ابن خباب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب. فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منها دماغه» لفظ حديث قتيبة.

وفي رواية ابن بكير أنه سمع رسول الله ﷺ وذكر عنده عمه أبو طالب.

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن يوسف عن الليث. ورواه مسلم عن قتيبة.

[١٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث، قال: قال العباس: يا رسول الله.

[١١] - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني[1] ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو داود، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب. قال: قلت يا رسول الله (ح).

= أبو عبدالله (ت ٢٩٠) (سير ١٣/ ٥٣٣)، أخرجه البخاري (٧/ ١٩٣ فتح) عن عبدالله بن يوسف، ومسلم (١/ ١٩٥) عن قتيبة.

وأخرجه المصنف في الدلائل (٢/ ٣٤٧) عن علي بن أحمد بن عبدان به.

[١٠] محمد بن الوهاب هو: ابن حبيب بن مهران العبدي الفراء النيسابوري أبو أحمد. روى عنه محمد بن يعقوب وهو: ابن الأخرم أبو عبدالله.

[١١] أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني (سير ١٥/ ٤٥٢)، وفي «ح»، و«ع» أبو الحسن علي بن محمد الشعبي.

---

(١) في ح (محمد الشعبي) بدلاً من (محمد بن علي الإسفراييني).

[١٢] - وحدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنبا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، أنبا أحمد بن سلمة البزاز، ثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا يحيى بن سعيد. وسألته عنه. حدثنا سفيان، حدثني عبد الملك بن عمير، ثنا عبدالله بن الحارث بن نوفل، ثنا العباس بن عبد المطلب، قال: قلت للنبي ﷺ: ما أغنيت عن عمك فقد كان يحوطك وينصرك قال: «هو في ضحضاح من النار لولاي لكان في الدرك الأسفل من النار».

لفظ حديث يحيى بن سعيد. وفي رواية أبي داود فإنه كان يحوطك ويغضب لك... لولا ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى. ورواه مسلم عن ابن حاتم عن يحيى.

[١٣] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنبا الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار».

---

[١٢] عبد الملك بن أبي عثمان هو عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو سعد بن أبي عثمان (سير ١٧/ ٢٥٦)، وأحمد بن سلمة هو: ابن عبدالله أبو الفضل البزاز (سير ١٣/ ٣٧٣)، ومحمد بن بشار هو أبو بكر العبدي (سير ١٢/ ١٤٤) الملقب بـ (بندار).
أخرجه البخاري (٧/ ١٩٣ فتح) عن مسدد عن يحيى به، وأخرجه مسلم (١/ ١٩٥) عن محمد بن حاتم عن يحيى به.

[١٣] أبو الحسن علي بن محمد المقرىء سبق برقم (١١)، والحسن بن محمد بن إسحاق هو ابن أزهر الإسفراييني أبو محمد (سير ١٦/ ٥٠).
أخرجه البخاري (١٠/ ٥٩٢ فتح) عن موسى بن إسماعيل، ومسلم (١/ ١٩٤) عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

رواه البخاري في الصحيح، عن موسى، عن أبي عوانة. ورواه مسلم عن محمد بن أبي بكر.

[١٤] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ. أخبرني أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبدالله بن الحارث. قال: سمعت العباس يقول: قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال: «نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضَحْضَاح».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر.

قال الشيخ: ثنا ابن أبي طالب هذا صحيح من جهة الرواية فلا معنى لإنكاره، من أنكر صحته ووجهه عندي والله أعلم أن الشفاعة للكفار إنما امتنعت لورود خبر الصادق بأنه لا يشفع منهم أحداً؛ وقد ورد الخبر بذلك عامّ. فورد هذا عليه مورد الخاص على العام وحمله بعض أهل النظر على أن هذا الكفر من العذاب يكون واصلاً إليه إلا أن الله يضع عنه ألواناً من العذاب على جنايات جناها سوى الكفر تطييباً لقلب النبي ﷺ وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب لأن حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباء منشوراً. وقد ورد الخبر بأن ثواب الكافر على إحسانه يكون في الدنيا.

[١٥] - أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد بن محمد المحمد آبادي، أنبا أبو

---

[١٤] إبراهيم بن أبي طالب هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نوح النيسابوري المزكي (سير ١٣/ ٥٤٧)، روى عن ابن أبي عمر العدني بمكة، أخرجه مسلم (١/ ١٩٥) عن ابن أبي عمر به.

[١٥] جامع بن أحمد بن محمد بن مهدي الوكيل النيسابوري أبو الخير سمع من الأصم وأبي طاهر المحمد آبادي (المنتخب من السياق رقم ٤٥١)، وأبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر، أخرجه مسلم (٤/ ٢١٦٢)، أحمد (٣/ ١٢٣) من طريق يزيد بن هارون عن همام به. وانظر أحمد (٣/ ١٢٥ - ٢٨٣)، شرح السنة (١٤/ ٣١٠).

طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا همام، ثنا قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجلّ: «إن الله لا يظْلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيعطى بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة، أو إلى ربه تعالى لم يكن له حسنة يعطى بها خيراً».

وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون عن همام. ومن قال بالأول زعم أن هذا أيضاً ورد عاماً وخبر أبي طالب خاصّ.

[١٦] ـ أما ما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب هو الشيباني، ثنا حسين بن محمد، ومحمد بن عمز قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: قلت يا رسول إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين، فهل ذلك نافعه؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وهذا لا ينفي تحقيق أبي طالب بأنه ينفعه ما صنع إلى النبي ﷺ في التخفيف عنه من عذابه. وقد يجوز أن يكون الحديث ما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكافر إذا مات على كفره، ورد في أنه لا يكون لها موقع التخليص من النار وإدخال الجنة، لكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجبه على جنايات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات والله أعلم.

وقد ورد في معناه خبر في إسناده نظر.

[١٧] ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، أنبا أبو عبدالله

---

[١٦] أخرجه مسلم (١/ ١٩٦).

[١٧] زيد بن أخزم هو أبو طالب الطائي، وأبو بكر محمد بن داود هو: الدينوري الدُّقي (سير=

محمد بن يزيد الجوهري، ثنا زكريا بن يحيى البزاز، ثنا زيد بن أخزم الطائي (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن أخزم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة ابن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله عز وجل قال: فقلنا: يا رسول الله ما إثابة الله للكافر؟ قال: إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك، قال: فقلنا: وما إثابته في الآخرة؟ فقال: عذاباً دون العذاب»[1].

قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ **ادخلوا آل فرعون أشد العذاب** ﴾ [غافر/ ٤٦].

زاد ابن الجنيد هكذا قرأه رسول الله ﷺ مقطوعة الألف.

وروي عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح ما يؤكد هذه الطريقة.

[١٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

= ١٦/ ١٣٨)، أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٣) عن أبي بكر محمد بن داود به وصححه الحاكم وقال الذهبي عتبة واه وضعفه الحافظ في الفتح (١١/ ٤٣١ - ٤٣٢) وقال: وعلى تقدير ثبوته فيحتمل أن يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه بخلاف عذاب الكفر.

وانظر ميزان الاعتدال (٥٤٨٠)، والطبري (٣٠/ ١٧٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٥٢)، الكنز (٣٠٣٨).

[١٨] أحمد بن محمد بن عبدوس هو: أبو الحسن الطرائفي (سير ١٥/ ٥١٩) أكثر عن عثمان بن سعيد الدارمي، أخرجه البخاري (٩/ ١٤٠ فتح).

قوله: (غير أني سقيت في هذه) وقع في رواية عبد الرزاق «وأشار إلى النقرة التي تحت إبهامه» وعند البيهقي في الدلائل «يعني النقرة إلخ» قال الحافظ: وفي ذلك إشارة إلى=

---

(١) في (ح) العقاب.

عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيباً أخبره عن الزهري. قال: أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة وأمها أم سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: قلت: يا رسول الله ذكر الحديث في عرضها عليه نكاح أختها ثم نكاح درّة بنت أبي سلمة. فقال: «والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبةُ فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن. قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب، وكان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله ﷺ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله في النوم بشرِّ حِيبَةٍ فقال له: ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم نر بعدكم رخاء غير أني سُقِيت في هذه بعتاقتي ثويبة وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

[١٩] ـ وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي،

= حقارة ما سُقي من الماء» وقال في الحديث دلالة على أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة لكنه مخالف لظاهر القرآن قال الله تعالى: ﴿**وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً**﴾ وأجيب:
أولاً: بأن الخبر مرسل أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلى تقدير أن يكون موصولاً فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه ولعل الذي رآها لم يكن إذ ذاك أسلم بعد فلا يحتج به وثانياً: على تقدير القبول فيحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي ﷺ مخصوصاً من ذلك بدليل قصة أبي طالب أنه خفف عنه فنقل من الغمرات إلى الضحضاح. وقال البيهقي: ما ورد من بطلان الخير للكفار فمعناه أنهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخول الجنة ويجوز أن يخفف عنهم من العذاب الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما عملوه من الخيرات.

[١٩] أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي (سير ١٧/ ٩٨)، وأبو حامد بن الشرقي هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري (سير ١٥/ ٣٧)، ومحمد بن بشار العبدي سبق برقم (١٢) وجاء في «ع»، و «ك» محمد بن بشر وهو خطأ وهو من رجال التهذيب، أخرجه الترمذي=

أنبا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن عبيد الخزاز الأصم الكوفي بنيسابور، ثنا محمد بن بشار[1] العبدي، ثنا عبدالله بن الأسود، عن الحصين بن عمر عن المخارقي بن عبدالله بن جابر عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي**». تابعه معاوية بن عمرو عن محمد بن بشار[1]. ولم أكتبه إلا من حديث الحصين بن عمرو الأحمسي وهو عند أهل النقل ضعيف.

[٢٠] - فأما ما أخبرنا به أبو الحسن العلوي، أنبا أبو نصر أحمد بن محمد بن قريش المروزودي قدم علينا [غازنا]، ثنا محمد بن بالوجيه الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا منيع عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة: إمام ظلوم غشوم**

= (٣٩٢٨)، أحمد (٥١٩-شاكر)، والعراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (٨/ ٢)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨/ ١) وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (٢/١٣٦) من طريق الحصين بن عمر به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي عن مخارق وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوي. وقال الألباني في الضعيفة (٥٤٥) موضوع.

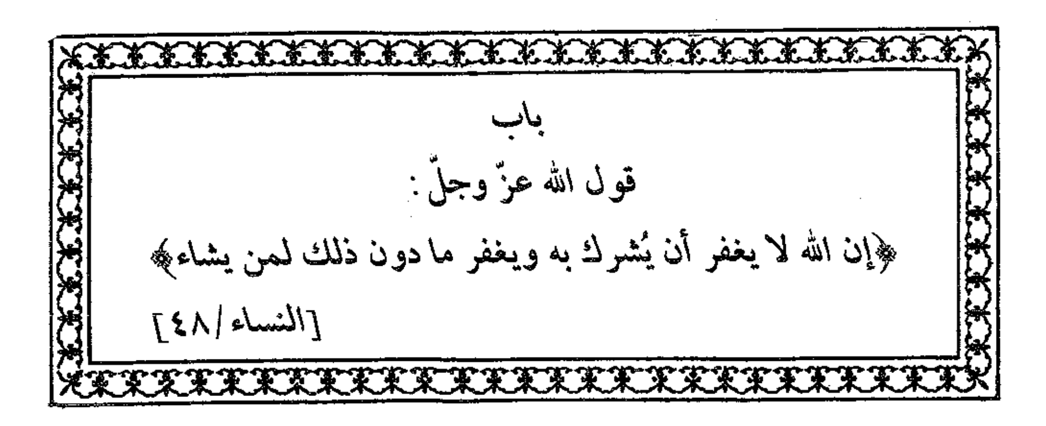
[٢٠] أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤١) من طريق يعمر بن بشر، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٤) [٤٩٦] من طريق نعيم بن حماد كلاهما عن ابن المبارك به والحديث في إسناده منيع أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٤١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الهيثمي(٥/ ٢٣٦) رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما منيع قال ابن عدي له أفراد وأرجو أنه لا بأس به وبقية رجال الأول ثقات قلت الإسناد الأول فيه أغلب بن تميم قال البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس بشيء، وقال الألباني في ظلال الجنة (١/ ٢٣) حديث صحيح - أي حديث منيع - وإسناده ضعيف. وعزاه الحافظ في المطالب (٢١٠٥) لأبي يعلى. وقال البوصيري في الاتحاف: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وسكت عليه.

---

(١) في ح: (محمد بن بشر).

عسوف، وآخر غال في الدين مارق منه» .

فقد تفرد به منيع بن عبد الرحمن البصري، وروي من أوجه أخر ضعيفة. وفيه وفيما قبله إن صح إثبات الشفاعة لغير المذكورين فيه. والمارق من الدين: هو الخارج منه. ولا شفاعة له ولا عفو عنه وغيره إن لم يخرج من النار بالشفاعة فقد يخرج منها يوماً ما برحمة الله. وقد ورد خبر الصادق بأنه لا يضيع إيمان من مات عليه فيكون ما أوعده بأن شفاعته لا تناله تلحقه بأن يطول بقاؤه في النار ولا يخرج منها مع من يخرج منها بالشفاعة. والله أعلم.



باب
قول الله عزّ وجلّ :
﴿إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾
[النساء/٤٨]

هذا البيان أن المراد والله أعلم أنه يغفر لمن يشاء ذنبه ـ الذي هو دون الشرك ـ فلا يعاقبه عليه، ولا يغفره لمن يشاء ويعاقبه عليه، ثم يكون عاقبته الجنة ولا يخلد في النار من وافى القيامة مؤمناً. قال الله تعالى ﴿ **إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً**﴾ [الكهف/ ٣٠] وفي تخليد المؤمن مع الكفار في النار تضييع ما أحسن من الإيمان بالله وكتبه ورسله. وقال ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة**﴾ [النساء/ ٤٠].

[٢١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن نعيم، حدثني إسماعيل بن سالم، أنبا هُشيم، ثنا خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: **أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء «أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضاً، فمن وفّى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدّاً فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له»**.

رواه مسلم في الصحيح عن إسماعيل بن سالم، وأخرجاه من حديث أبي إدريس الخولاني عن عبادة.

---

[٢١] أخرجه مسلم (٣/ ١٣٣٣) عن إسماعيل به، وأخرجه البخاري (١٢/ ٨٤ فتح)، ومسلم (٣/ ١٣٣٣) من حديث أبي إدريس.

[٢٢] - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام، أنبا أبو جعفر محمد بن علي الحرسقاني، ثنا الحسن بن سفيان النسوي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله ﷺ فقال: **تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له**».

[٢٣] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بكار السلمي البيروتي وصفوان بن صالح قالا: ثنا الوليد هو ابن مسلم، أنبا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول عن أسامة بن سلمان العبسي، ثنا أبو ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله عز وجل ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. قالوا: يا رسول الله! وما وقوع الحجاب؟ قال: أن تموت - يعني النفس - وهي مشركة**».

كذا قاله الوليد بن مسلم.

[٢٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو

[٢٢] أخرجه البخاري (١٢/ ٨٤) فتح، مسلم (٣/ ١٣٣٣)، والترمذي (١٤٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به.
وقال أبو عيسى: حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي: لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئاً أحسن من هذا الحديث قال الشافعي: وأحب لمن أصاب ذنباً فستره الله عليه أن يستره على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلاً أن يستر على نفسه.

[٢٣] أبو الحسين بن الفضل هو: محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق، وعبدالله بن جعفر هو: ابن درستويه الفارسي (سير ١٥/ ٥٣١)، ويعقوب بن سفيان هو الفسوي أبو يوسف (سير ١٣/ ١٨٠).

[٢٤] محمد بن موسى بن الفضل هو: أبو سعيد الصيرفي (سير ١٧/ ٣٥٠)، والحسن بن علي بن عفان هو: أبو محمد الكوفي (تقريب) والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٧٤) عن=

العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. فقيل: يا رسول الله! وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة»**.

وكذلك رواه عمر بن عبد الواحد وغيره عن عبد الرحمن بن ثابت.

[٢٥] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن معرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ **«أتاني آت من ربي فبشرني. أو قال: أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق»**.

رواه البخاري في الصحيح عن موسى عن مهدي، وأخرجاه من حديث شعبة عن واصل.

[٢٦] ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور

= زيد بن الحباب، والخطيب في التاريخ (٢/ ٣١٥) من طريق عاصم، والحاكم (٤/ ٢٥٧) من طريق عبدالله بن صالح بن مسلم، وابن حبان (٢٤٥٠) من طريق عثمان كلهم عن عبد الرحمن بن ثابت به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٢٥] محمد بن علي بن دحيم الشيباني (سير ١٦/ ٣٦) روى عن أحمد بن حازم وهو: ابن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو (سير ١٣/ ٢٣٩)، أخرجه البخاري (٣/ ١١٠) عن موسى عن مهدي به، وأخرجه البخاري (١٣/ ٤٦١)، ومسلم (١/ ٩٤) من حديث شعبة عن واصل الأحدب به.

[٢٦] أبو صالح بن أبي طاهر العنبري هو العنبر بن الطيب بن محمد العنبري، ويحيى بن منصور القاضي هو أبو محمد (سير ١٦/ ٢٨)، وإسحق هو: ابن راهويه أبو يعقوب، وجرير هو: ابن عبد الحميد أبو عبدالله الضبي، وعبد العزيز بن رفيع هو الأسدي، =

القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي ليس معه إنسان. فذكر الحديث. قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبيّ الله جعلني الله فداك من كنت تكلم في جانب الحرّة فما سمعت أحداً يرفع إليك شيئاً. فقال: **«ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة، فقال: أبشر أمتك من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقلت: يا جبريل وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق وشرب الخمر»**.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن جرير.

[٢٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد السديري البيهقي بخسروجرد، أنبا أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين البيهقي، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا النضر بن شميل، أنبا شعبة وثنا حبيب ابن أبي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا: سمعنا زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق»**.

قال سليمان: يعني لزيد بن وهب، إنّما يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء[1]، قال: أما أنا فسمعته من أبي ذر. وأخرجه البخاري. فقال: وقال النضر بن شميل.

= وزيد بن وهب هو: الجهني، أخرجه البخاري (١١/ ٢٦٠)، مسلم (٢/ ٦٨٨) عن قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء البغلاني به.

[٢٧] داود بن الحسين هو ابن عقيل البيهقي الخسروجردي (سير ١٣/ ٥٧٩)، حميد بن زنجويه هو النسوي (سير ١٢/ ١٩) أخرجه البخاري (١١/ ٢٦١) عن النضر به.

---

(١) في (ح) أبو الذر.

[٢٨] - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث. ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، ثنا والله أبو ذر بالرّبذة قال: كنت مع النبي ﷺ أمشي في حرّة المدينة عشياً فاستقبلنا أُحدٌ، فقال: «**يا أبا ذر ما أحب أن أُحد ذاك ذهبا يأتي عليّ ليلة وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لديني إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده، ثم قال**: **يا أبا ذر**. قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: **إن الأكثرين هم الأقلون، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا. ثم قال**: **مكانك لا تبرح حتى أرجع إليك** فانطلق حتى غاب عنا فسمعت صوتاً فتخوفت أن يكون قد عُرِضَ لرسول الله ﷺ فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ: **لا تبرح**، فمكثت. فأقبل، فقلت: يا رسول الله! سمعت صوتاً فخشيت أن يكون عرض لك فأردت أن آتيك، ثم ذكرت قولك: **لا تبرح يعني** فأقمت. فقال رسول الله ﷺ: **ذاك جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة**. قال: قلت: يا رسول الله! وإن زنى وإن سرق؟ قال: **وإنْ زنى وإن سرقَ**».

قال الأعمش: قلت لزيد، بلغني أنه أبو الدرداء. قال: أشهد لحدثنيه أبو ذر بالرّبذة.

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

[٢٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السرّي

---

[٢٨] أخرجه البخاري (١١/ ٦١) عن عمر بن حفص، ومسلم (٢/ ٦٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

[٢٩] محمد بن صالح بن هانىء (طبقات السبكي ٣/ ١٧٤)، والسري بن خزيمة هو: أبو محمد الأبيوردي (سير ١٣/ ٢٤٥)، وأبو صالح هو ذكوان وانظر فتح الباري (١١/ ٦١).

ابن خزيمة ثنا الأعمش. حدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه. رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص قال البخاري: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل وحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل أيضاً، والصحيح حديث أبي ذر. كذا: قال.

[٣٠] ـ وقد أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبا محمد بن جعفر، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، أنه قال: أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله ﷺ قرأ يوماً هذه الآية ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾ [الرحمن/ ٤٦] فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: «**وإن رغم أنف أبي الدرداء**».

[٣٠] الحسين بن محمد بن حبيب المفسر أبو القاسم (سير ١٧/ ٢٣٧) أخرجه البغوي في شرح السنة(١٤/ ٣٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى في التفسير كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة به وقال الحافظ في فتح الباري (١١/ ٢٦٧) وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له ـ من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في التفسير، والطبراني في المعجم، والبيهقي في الشعب قال البيهقي حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وإن كان فيه بعض معناه قال الحافظ: وهما قصتان متغايرتان وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله وإن زنى وإن سرق، واشتركتا أيضاً في قوله وإن رغم، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في رواية أبي ذر دون أبي الدرداء وله عن أبي الدرداء طرق أخرى منها للنسائي من رواية محمد بن سعد بن أبي الوقاص عن أبي الدرداء نحو رواية عطاء بن يسار، ومنها للطبراني من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء رفعه بلفظ «**من قال لا إله إلا الله دخل الجنة**»، فقال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق فقال النبي ﷺ «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء**»، ومن طريق ابن أبي مريم عن أبي الدرداء نحوه قلت: هي في التمهيد لابن عبد البر ٩/٢٤٢، ومن طريق كعب بن ذهل سمعت أبا الدرداء رفعه أتاني آت من ربي فقال من يعمل سوءاً أو يظلم. . .» الحديث ومنها لأحمد من طريق واهب بن عبدالله المغافري عن أبي الدرداء رفعه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له. . .» الحديث.

قال الشيخ: قد ذكر فيه عن عطاء سماعه من أبي الدرداء، وهذا غير حديث أبي ذر، وإن كان يؤدي معناه.

وروي من وجه آخر عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء.

[٣١] ـ أخبرنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفراييني بها، أنبا بشر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبا عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة**». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ ـ مراراً ـ قال: «**وإن زنى وإن سرق. وإن رغم أنف أبي الدرداء**».

[٣٢] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتّي، ثنا أبو

---

[٣١] العلاء بن محمد بن أبي سعيد الإسفراييني أبو الحسن روى عن بشر بن أحمد كما في السير (١٦/ ٢٢٨) وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٣٦)، وعبد الواحد بن زياد هو أبو بشر العبدي، والحسن بن عبيدالله هو: أبو عروة النخعي، ويحيى بن يحيى هو: النيسابوري أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١١٢٤) من طريق قتيبة، والبزار (١/ ١١) كشف الأستار من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة كلاهما عن عبد الواحد بن زياد به، وقال البزار وقد روي عن أبي ذر، وأبي الدرداء وهذا أحسن أسانيد أبي الدرداء لأن الحسن كوفي مشهور وزيد ثقة، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢) من طريق ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله عن أبي الدرداء، (٦/ ٤٤٧) من طريق أبي صالح عن أبي الدرداء.

[٣٢] أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي (ت ٤٢١ هـ)، ومحمد بن عبدالله هو: ابن أحمد الصفار الأصبهاني (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥١)، أحمد بن محمد بن عيسى هو: ابن الأزهر أبو العباس البرتي، وأبو معمر هو: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج، وعبد الوارث هو: ابن سعيد العنبري، والحسين هو: حسين المعلم، وابن بريدة هو: سليمان بن بريدة، ويحيى بن يعمر هو: أبو سليمان القيسي، أخرجه مسلم (١/ ٩٥) عن زهير بن حرب، وأحمد بن خراش عن عبد الصمد به، وأخرجه مسلم (١٠/ ٢٨٣) عن أبي معمر.

معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي، حدثه عن أبي ذر (ح).

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدثني أبي عن الحسين عن ابن[1] بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال: أتيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب أبيض وإذا هو نائم ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال: «**ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة**. «قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سرق**». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبا ذر**».

وفي رواية أبي معمر: «**على رغم أنف أبي ذر**». قال: فخرج أبي ذر وهو يجر أزاره. ويقول: نعم وإن رغم أنف أبي ذر، ثم اتفقا. قال: وكان أبو ذر يحدث بهذا ويقول: نعم وإن رغم أنف أبا ذر.

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن عبد الصمد. ورواه البخاري عن أبي معمر.

[٣٣] ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لقي الله لا يعدل به شيئاً في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له**».

[٣٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو

---

[٣٣] أبو علي بن شاذان هو: الحسن بن أحمد بن شاذان البغدادي البزاز (سير ١٧/ ٤١٥)، يوسف بن عدي هو: ابن زريق أبو يعقوب الكوفي، وعمارة بن غزية هو: ابن الحارث الأنصاري المازني.

[٣٤] محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبدالله المصري (سير ١٧/ ٤٧٦)، وأبو علي الحسن بن=

---

(١) في (ح) أبو.

علي الحسن[1] بن الخضر بن عبدالله السيوطي إملاءً، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا أبو حفص عمرو بن علي الباهلي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر. قال: سمعت حمران يقول: سمعت عثمان (ح).

وأخبرنا محمد بن الفضل، ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاءً، ثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد القاضي الجذوعي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة**»

لفظ الرافقي. وقال: ابن الخضر «يعلم أن».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير عن إسماعيل وعن محمد بن أبي بكر عن بشر بن المفضل.

[٣٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب، أنبا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان، أن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= الخضر بن عبدالله الأسيوطي (سير ١٦/٧٥)، روى عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس أبو يعقوب المنجنيقي، وبشر بن المفضل هو أبو إسماعيل الرقاشي، وخالد هو ابن مهران أبو المنازل الحذاء، والعباس بن محمد بن نصر هو ابن السري الرافقي (سير ١٦/ ٤٥)، أخرجه مسلم (١/ ٥٥)، وانظر ابن حبان (٦ الموارد)، وأحمد (١/ ٦٥).

[٣٥] يحيى بن أبي طالب هو يحيى بن جعفر بن عبدالله أبو بكر البغدادي، وعبد الوهاب هو: ابن عطاء العجلي أبو نصر، وسعيد هو: ابن أبي عروبة، أخرجه الحاكم (١/ ٧٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

---

(١) في (ح) الحسين.

«إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرّم على النار: لا إلّه إلا الله» .

[٣٦] ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، ثنا محمد بن عبيد[1] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟

قال: **من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»** .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية عن الأعمش.

[٣٧] ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا أبو عامر العقدي، ثنا قرّة وهو ابن خالد عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ قال: **«من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار»** .

رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن عبيدالله الغيلاني وحجاج بن الشاعر عن أبي عامر العقدي.

[٣٨] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن

[٣٦] جناح بن نذير بن جناح أبو محمد القاضي (الإكمال الحاشية ٢/ ١٧٧) والأعمش هو: سليمان بن مهران روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي، وفي «ح» محمد بن عثيل، وفي «ع» محمد بن عقيل وليس هناك من يروي عن الأعمش باسم محمد بن عثيل أو محمد بن عقيل. أخرجه مسلم (١/ ٩٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

[٣٧] أبو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو أخرجه مسلم (١/ ٩٤) عن سليمان بن عبيدالله الغيلاني، وحجاج به.

[٣٨] أبو الوليد هو: حسان بن محمد الفقيه روى عن محمد بن أحمد بن زهير وهو: أبو =

(١) في ح (عثيل) بدلا من (عبيد).

زهير، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بمثله.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور.

[٣٩] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا شقيق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار. وقلت أنا: ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة**».

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص وأخرجه مسلم من أوجهٍ أخر عن الأعمش.

[٤٠] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء. أنبا الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معاذ بن جبل، حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل فقال: يا معاذ بن جبل. قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قالها ثلاثاً ـ **ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار** قال: يا رسول الله ألا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: **إذاً يتكلوا**. فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

= الحسن القيسي (سير ١٤/ ٤٩٣)، وإسحاق بن منصور هو: الكوسج وهشام بن سنبر أبو بكر الدستوائي هو: والد معاذ أخرجه مسلم (١/ ٩٤) عن إسحاق بن منصور به.

[٣٩] أخرجه البخاري (٣/ ١١٠) عن عمر بن حفص عن حفص به، ومسلم (١/ ٩٤) من طريق عبدالله بن نمير ووكيع كلاهما عن الأعمش به.

[٤٠] علي بن محمد هو: ابن الحسين بن حميد المقرىء البزار أبو الحسن الإسفراييني (المنتخب من السياق ١٢٧١) سمع من الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري الإسفراييني (سير ١٥/ ٥٣٥)، أخرجه البخاري ١/ ٢٢٦ عن إسحاق بن إبراهيم، ومسلم (١/ ٦١) عن إسحاق بن منصور كلاهما عن معاذ به.

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم. ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور كلاهما عن معاذ بن هشام.

[٤١] - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، ثنا قريش بن أنس(ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد، عن حميد بن هلال عن هصان[1] بن كاهل. وفي رواية الرياحي كاهن، ثنا عبد الرحمن ابن سمرة، وكان في [حشده] أنه حدثه معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلب مؤمن دخل الجنة»**.

[٤٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو حامد بن محمد بن الحسين الخُسروجردي بها، ثنا محمد بن أيوب، أنبا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن ثابت عن أنس بن مالك أن عتبان بن مالك الأنصاري عَمِيَ فقال: يا رسول الله تَعالَ فصلٌ في داري حتى أجعل صلاتك مسجداً، فأتاه رسول الله ﷺ فاجتمع إلى عتبان بن مالك قومه، وتغيب مالك بن دُخْشُم فوقعوا فيه. فقالوا: يا رسول الله إنه منافق. فقال رسول الله ﷺ: **«أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله»**. قالوا: بلى، وإنما يقولها تعوذاً فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده: لا يقولها أحد صادقاً إلا حرمت عليه النار»**.

---

[٤١] أبو الحسين بن بشران هو علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل (سير ١٧/ ٣١١) روى عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو الحسن المصري (سير ١٥/ ٣٨١)، وهصان بن كاهن ويقال ابن كاهل هو العدوي روى عن عبد الرحمن بن سمرة وأبي موسى وعائشة. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١١٣٦ و١١٣٨) وابن ماجة (٣٧٩٦)، وأحمد (٥/ ٢٢٩) من طريق حميد بن هلال به.

[٤٢] أخرجه مسلم (١/ ٦٢) عن أبي بكر بن نافع العبدي عن بهز به.

---

(١) في ح (هيمان) بدلا من (هصان).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن نافع عن بهز بن أسد عن حماد.

[٤٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن الحسن[1] بن شقيق، ثنا عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«لما فدي إسحاق بالكبش قال الله عز وجلّ: إن لك دعوة مستجابة قال: وزادني معمر، قال: قال له إبراهيم: تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئاً. قال إسحاق: اللهم من لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فاغفر له»**.

كذا روي بهذا الإسناد.

[٤٤] - ورواه عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد. قال: اجتمع أبو هريرة وكعب فذكر الحديث وذكر هذه القصة في دعوة إسحاق عن كعب فنهى عنه.

---

[٤٣] أبو محمد بن أبي حامد هو: عبد الرحمن بن (أبي حامد) أحمد بن إبراهيم المقرىء، أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير (٧/ ٢٥)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٢)، وابن عدي (٥/ ١٥٨٣) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي وبين أن أختبىء شفاعتي فاختبئت شفاعتي ورجوت أن تكفر الجم لأمتي ولولا الذي سبقني إليه العبد الصالح لتعجلت فيها دعوتي. إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له يا إسحاق سل تعطه...» الحديث. قال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه.

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب منكر وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث وأخشى أن يكون في الحديث زيادة مدرجة، وهي قوله: «إن الله تعالى لما فرج عن إسحاق» إلخ. والله أعلم.

---

(١) في ح (الحسين) بدلاً من (الحسن).

والأحاديث في مثل هذا كثيرة، والمراد بها والله أعلم إثبات الجنة له في العاقبة ونفي التخليد عنه في العقوبة، ثم من أهل التوحيد من يغفر له ابتداء من غير عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه مدّة ثم تكون عاقبته الجنة كما مضى في الأخبار المخرجة مثلها. وقد مضى في كتاب «الإيمان» الدلالة على أن المعاصي التي هي دون الشرك وإن عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك، ولا توجب لصاحبها التخليد في النار.

وآيات التخليد كلها في الكفار وما ورد منها في أهل الإسلام. فالمراد به أن ذلك جزاؤه إذا أراد الله تعالى أن يعفو عن جزائه فعل، والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خُلفاً.

[٤٥] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز في قوله عز وجل: **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾** [النساء/ ٩٣] قال: هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل.

[٤٦] ـ أخبرنا الفقيه أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، أنبا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد[1]، أنبا أبو مسلم، ثنا الأنصاري عن هشام بن حسان، قال: كُنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل: **﴿من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾**. حتى ختم الآية. قال: فغضب محمد وقال: أين أنت من هذه الآية

[٤٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٧٦) وانظر شعب الإيمان (٢٩٧).

[٤٦] عزاه السيوطي في الدار (١/ ١٩٧) إلى عبد بن حميد وابن المنذر. والحديث أخرجه المصنف في السنن الكبرى بنفس الإسناد (٨/ ١٦) عن أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار قالوا أنبأ أبو عمرو اسماعيل بن نجيد السلمي به.

(١) في ح (ابو عمر وإسماعيل بن مجيد).

﴿إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء/ ١١٦] قم عني، أخرج عني. قال: فاخرج.

قال أبو سليمان الخطابي: القرآن كله في مذاهب أكثر أهل العلم بمنزلة الكلمة الواحدة، وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الأول والآخر منافاة، ولو جمع بين قوله عز وجل: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** وقوله: **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾** وألحق به قوله: لم يكن متناقضاً فشرط المشبه قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك، وأيضاً فإن قوله: **﴿فجزاؤه جهنم﴾** محتمل أن يكون معنى **﴿فجزاؤه جهنم﴾**: إن جازاه الله تعالى ولم يعف عنه. والآية الأولى خير لا يقع فيه الخلف، والآية الأخرى وعيد يجزى، يرجى فيه العفو. والله أعلم.

[٤٧] ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا سوَّار بن عبدالله، ثنا الأصمعي. قال: «جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له: يا أبا عمرو! الله يخلف وعده؟ فقال: لن يخلف الله وعده. فقال عمرو: فقد قال فذكر آية وعيد لم يحفظها عمر فقال أبو عمرو من العجمة: أتيت الوعد غير الايعاد.

ثم أنشد أبو عمرو:

وإني وإن واعدته أو وعدته سأخلف ميعادي وأنجز موعدي

كذا في هذه الرواية والصواب:

وإني وإن أوعدته أو وعدته سأخلف إيعادي وأنجز موعدي

---

[٤٧] أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٧٥٢) عن عمر بن محمد الوكيل ـ به، وعند البيهقي (عمرو بن عبيدالله) بدلاً من (عمرو بن عبيد) وهو خطأ وانظر تاريخ بغداد (١٢/ ١٧٥).

[٤٨] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفّار، ثنا هشام ومعاذ بن المثنى وعياش بن تميم وعباس بن الفضل قالوا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ومن أوعده الله على عمل عقاباً فهو بالخيار إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه»**

لفظ حديث عباس ولم يذكر الباقون إن شاء عذبه ـ تفرّد به سهيل. وليس بالقوي.

[٤٩] ـ قرأت في كتاب القتيبي رحمه الله حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد[1]، ثنا قريش بن أنس قال: سمعت عمرو بن عبيد يقول: يؤتى بي يوم القيامة فأقام بين يدي الله عز وجل فيقول لي: لم قلت أن القاتل في النار؟ فأقول: أنت قلته. ثم تلا هذه الآية: ﴿**ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها**﴾ قلت له: وما في البيت أصغر مني، أرأيت إن قال ذلك: فإني قد قلت: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ من أين علمت إني أشاء أن أغفر؟ قال: فما استطاع أن يرد عليّ شيئاً.

[٥٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن

[٤٨] أخرجه ابن عدي (٣/ ١٢٨٨) من طريق هدبة به وقال ابن عدي: سهيل بن أبي حزم مقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عن من يرويه عنه، ورواه البزار (٣٢٣٥ كشف الأستار) عن هدبة به وقال البزار: سهيل لا يتابع على حديثه، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١١) رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٤٩] أخرجه العقيلي (٣/ ٢٨١) والخطيب (١٢/ ١٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ـ به، وعند البيهقي (الشهيدي) بدلاً من الشهيد وهو خطأ والصحيح الشهيد انظر البيهقي في السنن (١/ ٢٢٣).

[٥٠] أخرجه المصنف في السنن (٩/ ٣٦) عن أبي عبدالله الحافظ ـ به والحديث متفق عليه =

(١) في ح: (إبراهيم الشهيدي).

أيوب الطوسي، ثنا أبو حازم الرازي(ح).

وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا. فنزل فيهم **﴿لا تحسبنَّ الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا﴾** إلى قوله **﴿من العذاب﴾** [آل عمران/ ١٨٨].

رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي مريم، ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن أبي مريم.

[٥١] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا حجاج بن محمد (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن مروان قال: إذهب يا رافع (لبوَّابه) إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرىء منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يقل معذَّباً لنُعَذَّبَنَّ أجمعون.

فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ليبيِّنُنَّهُ للناس ولا يكتمونه. الآية. فتلا ابن عباس: **﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾**. فقال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن

= أخرجه البخاري (٦/ ٥٠) ومسلم (٤/ ٢١٤٢) من طريق ابن أبي مريم - به.

[٥١] أخرجه البخاري (٦/ ٥١) ومسلم (٤/ ٢١٤٣) من طريق ابن جريج - به.

شيء فكتموه وأخبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن حجاج ، وأخرجه من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عنه وقال : تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج قال الشيخ : ورواه روح بن عبادة عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه نحو رواية حجاج .

[٥٢] - أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزَّاز ، ثنا سيَّار أبو الحكم عن الشعبي عن علقمة قال : كنا عند عائشة فدخل عليها أبو هريرة . قالت : يا أبا هريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها . فقال أبو هريرة : سمعته منه - يعني النبي ﷺ - فقالت عائشة : أتدري ما كانت المرأة؟ قال : لا . قالت : إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة ، إن المؤمن [أكرم](١) على الله من أن يعذبه في هرة ، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث .

[٥٣] - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه القاضي ببغداد ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا عفان ، ثنا وهيب بن خالد ، ثنا موسى بن عقبة . قال : سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «**سددوا وقاربوا وابشروا فإنه لا يُدخِلُ أحداً عَمَلُهُ الجنة** » . قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟

---

[٥٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١٤٠٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٠) رواه أحمد (٢/ ٥١٩) ورجاله رجال الصحيح .

[٥٣] أخرجه البخاري (١١/ ٢٩٤ - ٢٩٥ فتح) قال البخاري : وقال عفان . قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٩٩) طريق عفان هذه وصلها أحمد في مسنده قال حدثنا عفان بسنده وأخرجها البيهقي في الشعب من طريق إبراهيم الحربي عن عفان . وأخرج مسلم الحديث المذكور من طريق بهز بن أسد عن وهيب . اهـ ، وانظر مسلم (٤/ ٢١٧١) .

---

(١) في ح : (كريم) .

قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته**».

أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال عفان: فذكره. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب.

[٥٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة: قد كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ: [سمعت رسول الله ﷺ][1] يقول: «**لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم**». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

[٥٥] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا حسين بن حسن بن مهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب عن عياض ابن عبدالله الفهري عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظيِّ عن (أبي)[2] صرمة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: «**لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها الله لهم**».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد.

[٥٦] - أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو سلمة(ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا

---

[٥٤] أبو الفضل بن إبراهيم هو: محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي والحديث أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٥) عن قتيبة بن سعيد - به.

[٥٥] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٥ - ٢١٠٦) عن هارون بن سعيد الأيلي - به.

[٥٦] أبو مسلم الكجي هو إبراهيم بن عبدالله الكجي وحجاج هو حجاج بن منهال.

---

(١) سقط من (ح).

(٢) سقط من (ح) و(ع).

أبو مسلم الكجي[1] عن حجاج قالا: ثنا حماد عن ثابت وأبي عمران الجوني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **يخرج من النار**. قال أبو عمران: **أربعة**. وقال ثابت: **رجلان - فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي ربي قد كنت أرجوك إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها فينجيه الله منها** لفظ حديث طلحة.

رواه مسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة.

[٥٧] - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه الهذلي بها. قال: ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، انبا أبو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله تعالى: يا جبريل ائت عبدي. قال فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم. قال فيرجع فيقول الله [ائتني به] فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيأتيه فيجيء به، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك. قال فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل. قال: فيقول ردوا عبدي. فيقول: يا رب ما كنت أرجو أن تردني إذا أخرجتني فيقول الله تعالى دعوا عبدي**».

[٥٧] أخرجه المصنف من طريق أبي يعلى (٧/ ٢١٤) في مسنده وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٠) من طريق الحسن بن موسى عن سلام - به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤) رواه أحمد وأبو يعلي ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان قال محقق مسند أبي يعلى: إنما ذكر ابن حبان في الثقات هلال بن أبي هلال يروي عن أنس وعنه يحيى بن المتوكل وأما أبو ظلال فقد ذكره في المجروحين (٣/ ٨٥) فقال: هلال بن أبي مالك الأعمى أبو ظلال القسملي من أهل البصرة... كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق هذا الحديث من طريق الصوفي: قال أبو نصر التمار عن سلام بن مسكين - به وقد فرق بينهما البخاري أيضاً. اهـ.

(١) في ح (أبو مسلم الكنجي بن حجاج).

[٥٨] - أخبرنا أبو بكر القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر عن أبي عمران الجوني عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربه [بيده][١] بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقول: قد قبلت، ويرى [شراً] فيقول: قد غفرت فيسجد [العبد][١] عند الخير والشر، فيقول الناس: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شراً قط».

هذا موقوف ولا يقوله إلا توقيفاً.

[٥٩] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾** قال: «ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا أراه الله إياه. وأما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته. وأما الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته».

[٦٠] - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد، عن إبراهيم عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**[والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه والأحمق في معيشته]**[٢]. **والذي نفسي**

[٥٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٢) من طريق عثمان بن عمر عن أبي عامر الخزاز - به.

[٥٩] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٧٣) عن أبي صالح - به وأبو صالح هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري.

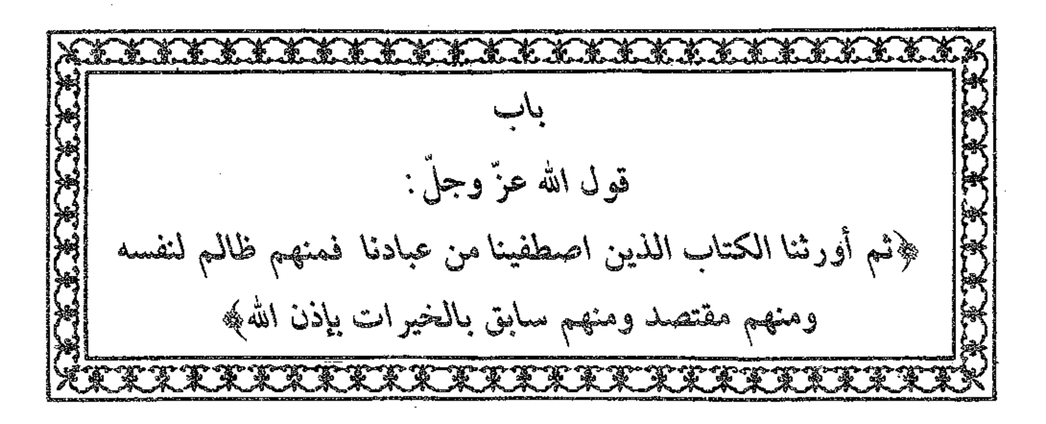
[٦٠] أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٥٤) من طريق يزيد بن هارون - به، وفي إسناده عبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود الجرار، قال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابعه عليها الثقات.

(١) سقط من (ح).

بيده! ليدخلن الجنة مؤمن[1] قد محشته النار بذنبه [والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل مغفرة ما خطرت على قلب بشر]،[2] والذي نفس محمد بيده! ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء [أن] تصيبه».

(١) في ح (منتنا).

(٢) سقط من (ح) واثبتناه من (ع).



باب
قول الله عزّ وجلّ:
﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾

[٦١] ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، انبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن الوليد [بن] العيزار قال: سمعت رجلاً من ثقيف يحدث رجلاً من كنانة عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال في هذه الآية: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾** الآية [فاطر/ ٣٢] قال: **كلهم في الجنة. أو قال: كلهم بمنزلةٍ واحدةٍ** قال شعبة: أحدهما.

يريد والله أعلم كلهم بمنزلةٍ واحدة في أن منازلهم الجنة ثم يتفاوتون في الدرجات.

[٦٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، حدثني الأعمش عن رجل قد[1] سماه عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل: **﴿فمنهم**

---

[٦١] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٢٣٦)، وأخرجه أحمد (٣/ ٧٨) والترمذي (٣٢٢٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ـ به، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تنبيه: عند أحمد (محمد بن شعبة) وهو خطأ والصحيح (محمد عن شعبة) فليصحح.

[٦٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٦).

---

(١) سقط من (ح).

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: «**السابق والمقتصد يدخلان في الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة**».

قال أبو عبدالله، ورواه الثوري عن الأعمش ـ قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء وقيل: ابن ثابت، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء. وإذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلاً.

[٦٣] ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبا دعلج بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين، ثنا محمد بن جامع، ثنا حصين بن نمير، ثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾** قال: «**كلهم في الجنة**».

[٦٤] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا: أنبا أبو عبدالله الصفار الأصبهاني، ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد السلام الأصبهاني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أسامة بن زيد في قوله: **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾** قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلهم من هذه الأمة**».

[٦٥] ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، أنبا جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنبا عبيدالله بن موسى، أنبا مسكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد بن جابر، حدثني ميمون بن سياه عن

---

[٦٣] أخرجه الخطيب (١٢/ ٢٧١) من طريق حصين بن نمير أبو محصن ـ به.

[٦٤] أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٠) من طريق عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن أخيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسامة بن زيد، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٦) فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ.

[٦٥] أخرجه العقيلي (٣/ ٤٤٣) من طريق ميمون بن سياه عن أبي عثمان النهدي عن عمر ـ به، وعزاه الزبيدي في الاتحاف (٨/ ٦٠٠) للعقيلي وابن لال وابن مردويه والمصنف.

عمر رضي الله عنه قال: تلا هذه الآية ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات**﴾. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**سابقنا سابق ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له**» **فيه** إرسال بين ميمون بن سياه وبين عمر رضي الله عنه.

وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقوفاً[1] عليه.

[٦٦] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فرج بن فضالة، حدثني أزهر بن عبدالله الحرازي، حدثني من سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ الآية [فاطر/ ٣٢] فسمعته يقول: «ألا إن سابقنا أهل [جهادنا]، ألا وإن مقتصدنا أهل حضرنا، ألا وإن ظالمنا أهل بدونا». وكان عمر بن الخطاب إذا نزع هذه الآية قال: «ألا إن سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له».

[٦٧] ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا العباس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عمرو بن ثابت. عن أبيه، عن عتبة، عن البراء بن عازب قال: سمعته يقول: ﴿ **فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات**﴾.

قال البراء: «أشهد على الله أن يدخلهم جميعاً الجنة» قال:

---

[٦٦] أخرجه المصنف من طريق سعيد بن منصور في سننه (٢٣٠٨) عن فرج بن فضالة ـ به، وفي إسناده أزهر بن عبدالله الحرازي من رجال التهذيب متكلم فيه من جهة المذهب وقد وثقه العجلي.

[٦٧] أخرجه المصنف من طريق سعيد بن منصور ولم أجده في الجزء المطبوع.

---

(١) في (ح) (موقفاً).

[٦٨] ـ أخبرنا سعيد، ثنا هُشيم، أنبا حصين، عن إبراهيم قال: «نجوا كلهم».

[٦٩] ـ قال: وحدثنا سعيد، وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «كلهم صالح».

[٧٠] ـ قال: وحدثنا سعيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف، ثنا عبدالله بن الحارث بن نوفل، حدثني كعب: «إن الظالم لنفسه من هذه الأمة، والمقتصد والسابق بالخيرات كنهم في الجنة، ألم تر أن الله عز وجل قال: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها﴾** ـ قرأ عوف إلى قوله: **﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا﴾** [فاطر/ ٣٥ ـ ٣٦].

قال كعب: «هؤلاء أهل النار».

[٧١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن عطاء، أنبا عوف، عن عبدالله بن الحارث قال: سمعت كعباً يقول: فذكره بمثله.

[٧٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسين وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول: **﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾**.

زعم أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة محمد ﷺ، وزعم أن قوله:

---

[٦٨] أخرجه المصنف من طريق سعيد بن منصور.

[٦٩] أخرجه المصنف من طريق سعيد بن مصنور.

[٧٠] و [٧١] أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٨٨) من طريق عوف الأعرابي ـ به.

﴿جنات عدن يدخلونها﴾ في هؤلاء الأصناف الثلاثة، وأن كعباً قال: هم أمة محمد هؤلاء الأصناف الثلاثة أفانا أقيم على اليهود وأدع هذا الدين.

[٧٣] - اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس فروي عنه كما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح [1] عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ إلى آخر الآية. قال: «هم أمة محمد ﷺ أورثهم الله سبحانه كل كتاب أنزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب.

[٧٤] - وروي عنه كما أخبرنا أبو نصر [بن] قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: «الظالم لنفسه هو الكافر».

[٧٥] - قال: وحدثنا سعيد ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف عن الحسن: «إن الظالم لنفسه هو المنافق وأما المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة».

[٧٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب قال: قال عوف وقال الحسن: «الظالم لنفسه المنافق سقط هذا، والمقتصد والسابق بالخيرات فإن هذان في الجنة».

قال الشيخ: واسم الظالم واقع على الشرك.

---

[٧٣] أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٨٨) من طريق معاوية - به.

[٧٤] أخرجه المصنف من طريق سعيد بن منصور.

[٧٥] أخرجه الطبري (٢٢/ ٨٩) عن مروان بن معاوية - به.

[٧٦] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٥٢) إلى عبد بن حميد.

---

(١) في ح (أبي صالح) بدلاً من (صالح).

[٧٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن حمدان، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس، وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: لما نزلت ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ [الأنعام/ ٨٢] شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ: «**ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم﴾**» [لقمان/ ١٣].

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٧٨] - وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش بهذا الإسناد قال: لما نزلت ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ شق ذلك على المسلمين. وفي رواية وكيع: فشق ذلك على أصحاب محمد ﷺ فقالوا: يا رسول الله! فأينا لا يظلم نفسه؟. قال: «**ليس بذاك هو إنما هو الشرك. ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه؟: يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم**».

رواه البخاري في الصحيح، عن قتيبة، عن جرير وعن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع».

[٧٩] - أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرىء الخُسروجردي، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري القاضي الكوفي، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا

---

[٧٧] أخرجه مسلم (١/ ١١٤ - ١١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٧٨] أخرجه البخاري (٦/ ١٤٣ - ١٤٤) عن قتيبة بن سعيد عن جرير، (٩/ ٢٣) عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع.

[٧٩] أخرجه مسلم (١/ ١١٥) عن أبي كريب.

عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله يعني ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم**﴾ شق ذلك على أصحاب محمد ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «**ألا ترون إلى قول لقمان: إن الشرك لظلم عظيم**»؟.

قال عبدالله بن إدريس: حدثنيه[1] أولاً أبي عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم[2] سمعته منه.

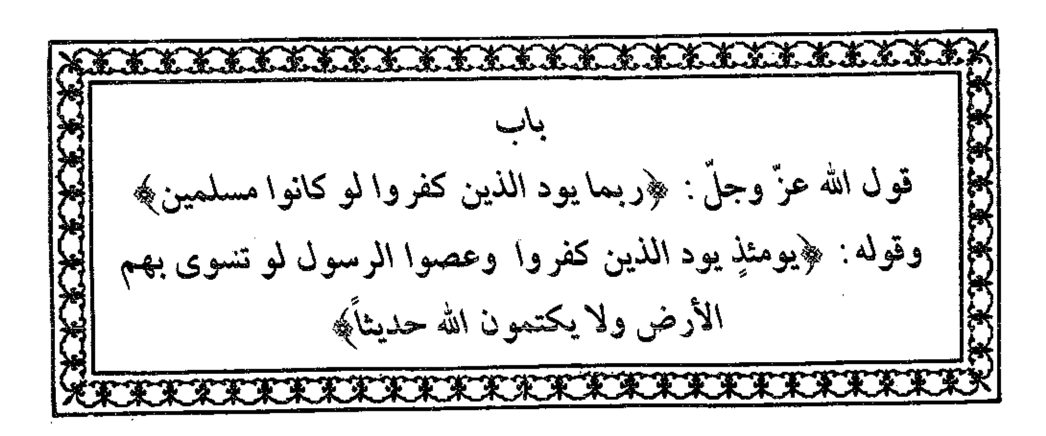
رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

وفي هذا دلالة ظاهرة على أن الظلم الذي هو دون الشرك لا يبلغ مبلغ الشرك في سلب الأمن والاهتداء عن صاحبه وإذا لم يسلبه إلا من الموعود والاهتداء أدخل تحت قوله: ﴿**ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ وكان له الأمن في العاقبة لا محالة لقوله تعالى: ﴿**أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**﴾ [الأنعام/ ٨٢].

---

(١) في (ح) حدثني.

(٢) في (ح) بم.



باب
قول الله عزّ وجلّ: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ وقوله: ﴿يومئذٍ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾

[٨٠] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن [عباس]، في قول الله عز وجل: **﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾** [الحجر/ ٢] «ذلك يوم القيامة، يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين».

[٨١] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة»، فذلك حين يقول: **﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾**.

تابعه أبو عوانة وغيره عن عطاء.

[٨٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو

---

[٨٠] أخرجه الطبري (١٤/ ٣) عن المثنى عن عبدالله بن صالح ـ به.

[٨١] أخرجه المصنف عن الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٨٢] أخرجه الطبري (١٤/ ٣) وابن المبارك في الزهد (١٦٠٢) من طريق القاسم بن الفضل ـ =

العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا عبيد الله بن أبي جروة[1]، عن أنس بن مالك، وابن عباس أنهما تأولا هذه الآية: ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ فقالا: «هو يوم يجمع أهل الخطايا من المسلمين والكفار في النار جميعاً فيقول لهم المشركون: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ قالا: فيخرجهم الله عز وجل بفضل رحمته[2]». فذلك ثم حين يقول: ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾.

[٨٣] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور، ثنا داود العطار، قال: سمعت عبد الكريم البصري يقول: قال مجاهد: ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ قال: «ذلك وهم في النار حين يرون أهل الإسلام يخرجون من النار بإسلامهم».

[٨٤] ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا أبو محمد

= به، **تنبيه**: في المطبوعة (عبدالله بن أبي جرول) وعند الطبري (ابن أبي فروة)، و(عبدالله بن أبي جروة) وعند ابن المبارك (عبيدالله بن أبي جروة) وهو الصحيح قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣١٤) قال ابن معين عبيدالله بن أبي جروة العبدي الذي روى عنه القاسم بن الفضل مشهور وأبو جروة اسمه رزيق.

[٨٣] أخرجه الطبري بنحوه (١٤/ ٤) من طريق خصيف عن مجاهد.

[٨٤] أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (٣٨٠ ـ ٣٨١) عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان عن عبدالله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن سفيان عن يوسف بن عدي ح، وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي عن أبي العباس محمد بن أحمد النيسابوري عن عثمان بن إبراهيم البوشنجي عن أبي يعقوب يوسف ابن عدي ـ به، وأخرجه البخاري (٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٩ فتح) من طريق يوسف بن عدي ـ به **تنبيهان**: **الأول**: في الأسماء والصفات (عثمان بن إبراهيم البوشنجي) وهو خطأ والصحيح (محمد بن إبراهيم البوشنجي) وكذلك (يعقوب بن يوسف بن عدي) وهو خطأ =

---

(١) في (ح) (عبدالله بن أبي جرول) بدلاً من (عبيد الله بن أبي جروة).

(٢) في ح (برحمته).

عبدالله بن أحمد بن سعد البزار، ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال سعيد: جاء رجل فقال: «يا ابن عباس إني أجد في القرآن شيئاً يختلف علي. فذكر الحديث بطوله.

قال ابن عباس: قوله: ﴿**فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون**﴾ [المؤمنون/ ١٠١] فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. وأما قوله: ﴿**ربنا ما كنا مشركين**﴾ [الأنعام/ ٢٣] وقوله: ﴿**ولا يكتمون الله حديثاً**﴾ [النساء/ ٤٢]، فإن الله سبحانه يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر شركاً فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين. فقال الله عز وجل أما إذ كتمتم الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله سبحانه لا يكتم حديثاً فذلك قوله: ﴿**يومئذٍ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً**﴾.

أخرجه البخاري في الترجمة وقد مضى بطوله في كتاب (الأسماء الصفات).

[٨٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن

= والصحيح (أبو يعقوب يوسف بن عدي)، والحديث صححه الألباني.
الثاني: لا يلتفت إلى تعليق الشيخ زاهد الكوثري في هامش الأسماء والصفات حيث أن الحديث رواه البخاري.

[٨٥] أخرجه الحاكم (٢/ ٢٤٢) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦) عن أبي الشعثاء علي بن حسن بن سليمان عن خالد بن نافع الأشعري ـ به.

سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء الله. قالوا[1]: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فسمع الله بما قالوا: قال فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا**» قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿**الٓر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾ [الحجر/ ١] مثقلة.

[٨٦] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني إملاءً، ثنا سعيد بن سعد أبو عمرو، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا أبو مطيع عن الحكم بن عبدالله البلخي، ثنا أبو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: «يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ حتى لا يبقى إلا من ذكر الله عز وجل: ﴿**ما سلككم في سقر**﴾ إلى قوله: ﴿**وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾.

[٨٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن ذر، عن يسير الكندي قال: كنت عند علي بن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت قول الله عز وجل: ﴿**فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله يوم القيامة للكافرين على المؤمنين سبيلاً**﴾ [النساء/ ١٤١] [وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون فقال علي أدنه أدنه ثم

---

[٨٦] أخرجه المصنف من طريق أبي حنيفة في مسنده (١/ ١٤٨).

[٨٧] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٣٠٩) بنفس الإسناد وما بين المعكوفين زيادة من المستدرك، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وعند الحاكم (سبيع الكندي) بدلاً من (يسير الكندي) وهو خطأ. ويسير له ترجمة في التقريب. وعند الطبري (٥/ ٢١٤) نسيع وعند عبد الرزاق كما في ابن كثير (٢/ ٣٨٨) يُسيع والصحيح يسير.

---

(١) في ح (قال).

قال فالله يحكم بينهم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً][1].

[٨٨] ـ أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا بهلول بن عبيد قال: سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور وكأني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن**».

هذا مرسل عن سلمة بن كهيل وابن عمر، وبهلول بن عبيد تفرد به وليس بالقوي.

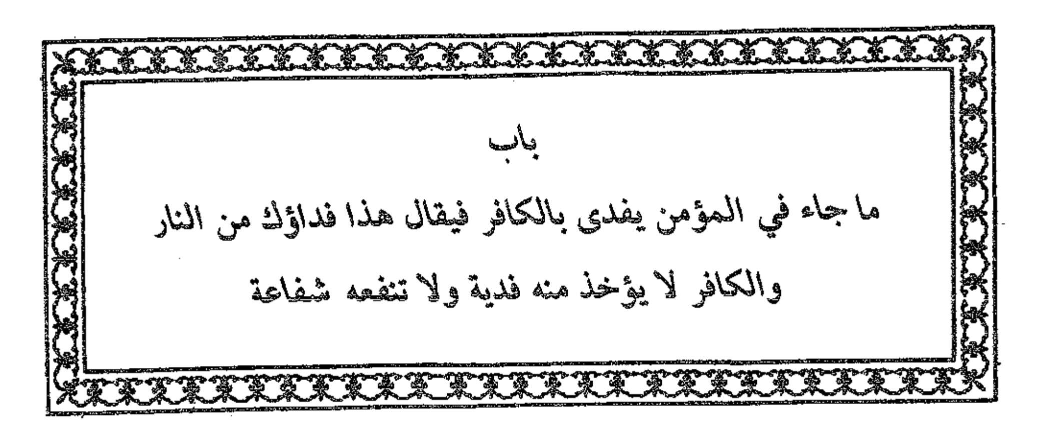
[٨٩] ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب بالأيلة، ثنا الحسن بن عرعرة، حدثنا بهلول بن عبيد، عن سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وكأني بهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن**».

كذا أخبرناه من أصله، وكذا في الأمالي الحسن بن عرعرة. ولعل الصواب الحسن بن قزعة.

[٨٨] أخرجه المصنف عن ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٨).

[٨٩] لم أجده من طريق نافع عن ابن عمر، وقد رواه الخطيب (١/ ٢٦٦)، (١٠/ ٢٦٥) والسهمي في تاريخ جرجان (٣٢٥) وابن عدي (٤/ ١٥٨٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر، ورواه المصنف في الشعب (١٠٠) والأصبهاني في الترغيب (٢٤٨٣) وابن أبي الدنيا في حسن الظن (٧٦).

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ح).



[٩٠] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو أسامة، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة (عن)[1] أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل له: هذا فداؤك من النار**».

[٩١] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة. فذكره بإسناده. إلا أنه قال: «دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني فيقال: هذا فكاكك من النار».

ورواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٩٢] ـ وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاءً، ثنا علي بن عبد العزيز،

---

[٩٠] أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) عن أبي أسامة ـ به.

[٩١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ـ به، وأخرجه المصنف في الشعب (٣٧٥ مكرر).

[٩٢] أخرجه مسلم (٤/ ٢١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلمة ـ به، ورواه المصنف في الشعب (٣٧٦).

---

(١) في ح (ابن) بدلاً من (عن).

ثنا عفان بن مسلم الصفار عن همام[1] ثنا قتادة أنَّ عوناً وسعيد ـ يعني ـ ابن أبي بردة، حدثاه أنهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**لا يموت رجل مسلم إلا أدخل مكانه النار[2] يهودياً أو نصرانياً**». فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إلّه إلا هو ـ ثلاث مرات ـ أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: فحلف له. قال: ولم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله. ورواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن شيبة عن عفان.

[٩٣] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن صالح (ح).

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا يزيد بن سعيد من ذي عصوان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن ملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن هاك هذا الكافر فهو فداؤك من النار**».

لفظ حديث [الديرعاقولي].

وفي رواية عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، أعطى الله كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار، فيقال له: هذا فداؤك من النار**».

[٩٤] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه؛ أنبا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، أنبا

[٩٤] أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي داود عن أحمد بن يوسف السلمي ـ به، وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به عروة ولم يروه عنه بهذا الإسناد غير جعفر بن الحارث ورواه إسماعيل بن عياش عن جعفر عن عروة عن =

(١) في ح (بن هرام) بدلاً من (عن همام).
(٢) سقط من (ح).

أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبدالله بن رزين، ثنا جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبدالله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة أعطي كل رجل منهم رجلاً من أهل الأديان فكان فكاكه من النار»**.

[٩٥] ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي، أنبا أبو حامد بن الشرقي، ثنا حمدان السلمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن أبي النضر، عن أبي بردة، وعبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«أمتي مرحومة جعل الله عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان فكان فداه من النار»**.

[٩٦] ـ ووجه هذا عندي والله أعلم أن الله تعالى قد أعد للمؤمن مقعداً في الجنة ومقعداً في النار كما روي في حديث أنس بن مالك.

[٩٧] ـ كذلك الكافر كما روي في حديث أبي هريرة.

فالمؤمن يدخل الجنة بعدما يرى مقعده من النار ليزاد شكراً والكافر يدخل النار بعدما يرى مقعده من الجنة لتكون عليه حسرة، فكأن الكافر يورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن يورث على الكافر مقعده من النار فيصير في

= أبي بردة ولم يذكر أبو بكر بن أبي بردة قال ابن الجوزي: قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين جميعاً ليس حديث جعفر بن الحارث بشيء وروى عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: **«أمتي أمة مرحومة متاب عليها مغفور لها»** قال أبو عبد الرحمن النسائي هذا حديث منكر.

[٩٥] أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ١/ ٣٨ ـ ٣٩) وأحمد (٤/ ٤٠٨) والطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٠) من طرق عن أبي بردة ـ به.

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٥٩).

[٩٦] أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٥ فتح) من طريق قتادة عن أنس.

[٩٧] أخرجه البخاري (١١/ ٤١٨ فتح) من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر. وبالله التوفيق.

[٩٨] ـ وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد الفقيه، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمر بن جبلة[1]، حدثنا حَرَميٌّ، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى [فيما أحسب أنا]**[2]».

قال أبو روح لا أدري ممن الشك قال أبو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: أبوك حدثك هذا عن النبي ﷺ؟ قلت: نعم.

رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جَبَلَة. إلا أن اللفظ الذي تفرد بها شداد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث. وهو قوله: ويضعها على اليهود النصارى مع شك الراوي فيه لا أراه محفوظاً. والكافر لا يعاقب بذنب غيره. قال الله عز وجل: ﴿**لا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ [الأنعام/ ١٦٤] وإنما لفظ الحديث على ما رواه سعيدٌ بن أبي بردة وغيره عن أبي بردة ووجهه ما ذكرناه. والله أعلم.

وقد علل البخاري حديث أبي بردة باختلاف الرواة عليه في إسناده، ثم قال: الحديث في الشفاعة أصح.

قال أحمد: ويحتمل أن يكون حديث الفداء في قوم قد صارت ذنوبهم مكفرة في حياتهم، وحديث الشفاعة في قوم لم تعد ذنوبهم مكفرة في حياتهم، ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة، فلا يكون بينهما اختلاف. والله أعلم.

---

[٩٨] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٢٠) عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد ـ به وما بين المعقوفتين سقط من المطبوعة ولا يستقيم الكلام بدونه وأثبتناه من صحيح مسلم، وأبو روح هو: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة.

---

(١) في ح: (أبي جبلة).

(٢) سقط من (ح).

[٩٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن معمر، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**يجاء بالكافر يوم القيامة. فيقال له: أرأيت**[1] **لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد كنت سألت ما هو أيسر من ذلك**».

[١٠٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا روح بن عبادة. فذكره بإسناده. زاد فذلك قوله عز من قال: ﴿**إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به**﴾ [آل عمران/ ٩١].

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن معمر. ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن روح.

[١٠١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في كتاب «المستدرك» ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي أبو بكر عن[2] ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن

[٩٩ و ١٠٠] أخرجه البخاري (١١/ ٤٠٠) عن محمد بن معمر ومسلم (٤/ ٢١٦١) عن عبد بن حميد كلاهما عن روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة ـ به.

[١٠١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٣٨) بنفس الإسناد وأخرجه البخاري (٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به، وأبو بكر هو: عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي مشهور بكنيته ابن أبي أويس كأبيه وبهامش المخطوطة: زعموا أن الذيخ ما يتولد بين الخنزير والضبع وقيل الذيخ الذكر من الضباع ا هـ، وقال الدميري في حياة الحيوان: الذيخ بكسر الذال ذكر الضباع الكثير الشعر والأنثى ذيخة والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ا هـ، وفي المستدرك (ذبح) بدلاً من (ذيخ).

---

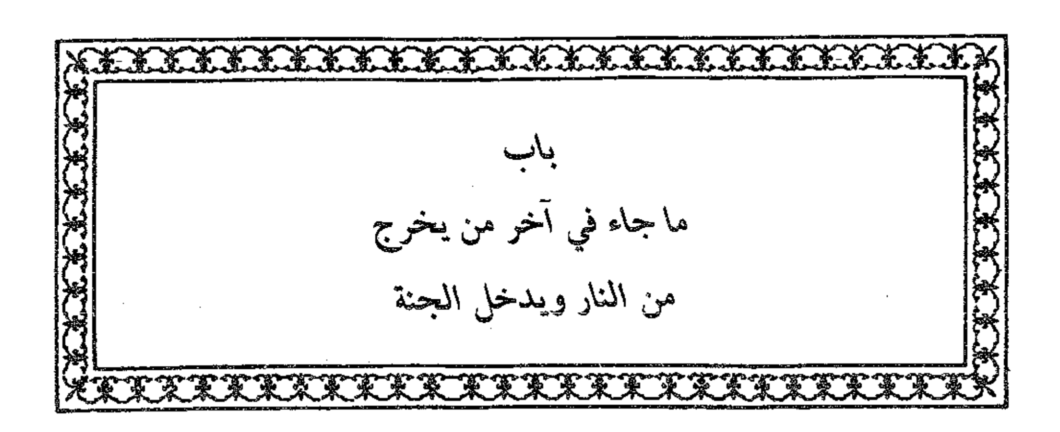
(١) سقط من (ح).

(٢) سقط من (ح).

النبي ﷺ قال: «**يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن[1] لا تخزني يوم يبعثون فأيُّ خزيٍ أخزى من أبي الأبعَد. فيقول الله عزل وجل: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخٍ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار**».

رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس.

(١) سقط من (ح).



باب
ما جاء في آخر من يخرج
من النار ويدخل الجنة

[١٠٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو نصر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد (ح).

وأخبرنا أبو عمرو البسطامي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني المنيعي، ثنا محمد بن جعفر الوَرَكَاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في حديث الرؤية: «**حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من النار من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل [ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد]**[1] **ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله تبارك تعالى: هل عسيت إن فعلت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا**

[١٠٢] أخرجه البخاري (١٣/ ٤١٩ فتح) ومسلم (١/ ١٦٣ و ١٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد ـ به.

(١) سقط من (ح).

وعزتك لا أسألك غيره . ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله . فيصرفه الله عن النار، فإذا أقبل على الجنة فرآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : أي رب قربني إلى باب الجنة فيقول الله : أليس قد أعطيتني عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما أغدرك . فيقول : أي رب لا أكون أشقى خلقك . فيدعو الله حتى يقول له : فهل عسيت أن أعطيك ذلك أن لا تسألني غيره . فيقول : لا وعزتك لا أسأل غيره . ويعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفقهت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور . فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : أي رب أدخلني الجنة . فيقول الله تعالى : ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير ما أعطيتك؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك . فيقول : أي رب لا أكون أشقى خلقك . فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال : أدخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمنَّه . فيسأل ربه ويتمنى حتى أن الله عز وجل ليذكره، يقول : من كذا أو كذا . حتى إذا انقطعت به الأماني . قال الله تعالى : ذلك لك ومثله معه» .

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل : ومثله معه قال أبو سعيد : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله وذلك له ومثله معه .

قال أبو سعيد : أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك : وله عشرة أمثاله . قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة .

رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد العزيز بن عبدالله ، عن إبراهيم بن سعد .

وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه . والضحك المذكور فيه قد مضى تأويله في كتاب «الأسماء والصفات» ومعناه يرجع إلى إظهار كرامته ورحمته .

[١٠٣] ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير قال: وأخبرنا أبو بكر، ثنا عمران، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلمي، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول: يا رب قد وجدتها ملأى، فيقول الله عز وجل: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا. فيقول: أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك قال: فقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه. قال إبراهيم: فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلاً**».

رواه البخاري في الصحيح، عن عثمان بن أبي شيبة.

ورواه مسلم، عن عثمان وإسحاق بن إبراهيم.

[١٠٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قالا: أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا علي بن الحسن[1] بن أبي عيسى الهلالي، ثنا حجاج بن منهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة، فإذا جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي أنجاني منك لقد أعطاني شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فيرفع له شجرة، فيقول: أي ربّ أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل له: يا ابن آدم لعلي**

[١٠٣] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٦) ومسلم (١/ ١٧٣) وأخرجه المصنف في الشعب (٣١٩).
[١٠٤] أخرجه مسلم (١/ ١٧٤ و١٧٥) عن ابن أبي شيبة ـ به.

(١) في ح (أبي الحسن).

أن أعطيتكها تسألني غيرها. فيقول: لا، اي رب، فيعاهده أن لا يسأله غيرها. فيدنيه منها وربه يعلم أنه يفعل لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى. فيقول: اي رب، أدنني منها فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ولا أسألك غيرها. وربه يعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول: بلى، اي رب، ولكن هذه لا أسألك غيرها. فيقول الله عز وجل: إن أدنيتك تسألني غيرها. فيعاهده أن لا يفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول: اي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها. فيقول: بلى، اي رب، هذه لا أسألك غيرها. فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يفعل وربه يعلم أنه سيفعل وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة. فيقول: أي رب أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يُصريني منك. أترضى أن أعطيك الدنيا ومثلها معها. فيقول: أي رب أتستهزىء بي وأنت رب العالمين. فضحك ابن مسعود. فقال ألا تسألوني مم ضحكت؟ قالوا: ومم ضحكت؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ وضحك. فقال: ألا تسألوني مم ضحكت؟ فقالوا: مم ضحكت يا رسول الله قال: «من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزىء بي وأنت رب العالمين فيقول: إني لا أستهزىء بك، ولكني على ما أشاء قادر».

[١٠٥] ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حيّان، ثنا عبدالله بن محمد، حدثنا عفان بن مسلم. ثنا حماد بن سلمة. فذكره بإسناده، ومعناه.

---

[١٠٥] أخرجه مسلم (١/ ١٧٤ و ١٧٥) عن ابن أبي شيبة ـ به.

رواه مسلم في الصحيح، عن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة بن أبي بكر.

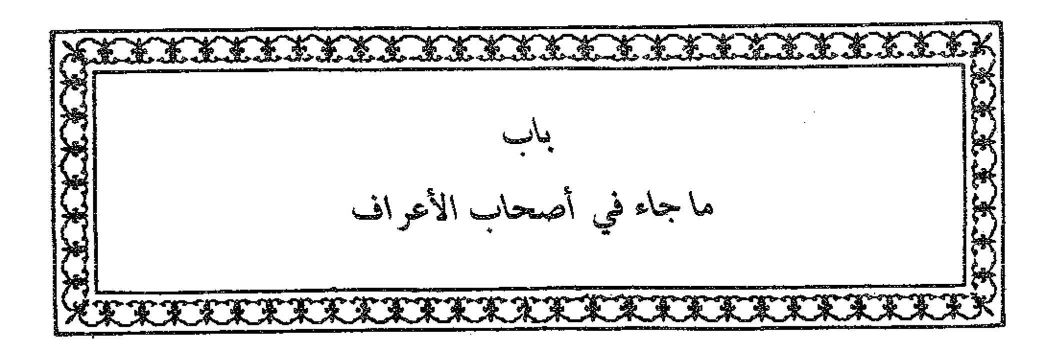
[١٠٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر. قال: قال رسول الله ﷺ **«إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً، وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا [عليه][1] صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول: نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. فيقال له: إن لك بمكان كل سيئة حسنة. فيقول: رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا. فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه».**

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبدالله بن نمير.

[١٠٦] أخرجه مسلم (١/ ١٧٧) عن محمد بن عبدالله بن نمير ـ به.

(١) سقط من (ح).



باب
ما جاء في أصحاب الأعراف

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال** ﴾ يعني على السور رجال ـ ﴿ **يُعرفون كلاً بسيماهم** ﴾ [الأعراف/ ٤٦] الآية ﴿ **وبينهما حجاب** ﴾ يقول: «بين الجنة والنار سور».

[١٠٧] ـ أخبرنا[1] أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا ابن نجدة، ثنا أحمد بن منصور، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس سئل عن الأعراف. فقال: هو الشيء المشرف[2].

[١٠٨] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبوالحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم** ﴾ قال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه. وأهل الجنة ببياض الوجوه. قال: والأعراف هو السور الذي بين الجنة والنار. وقوله: ﴿ **لم**

---

[١٠٧] أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٦٩) والطبري (٨/ ١٣٦) من طريق سفيان بن عيينة.

[١٠٨] أخرجه الطبري (٨/ ١٤٢) عن المثنى عن عبدالله بن صالح ـ به مختصراً، وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٧) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والمصنف.

---

(١) في ح (أخبرنا أنبا).

يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال ابن عباس: أصحاب الأعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم أمرهم لله تعالى يقومون على الأعراف فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها. وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها فأدخلهم الله الجنة. فذلك قوله: **﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾** يعني أصحاب الأعراف **﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾** [الأعراف/ ٤٩].

[١٠٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: **﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾** فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك. فقال لهم: قوموا ادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

هذا موصول موقوف. وروي مرسلاً موقوفاً.

[١١٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني شعيب، أخبرني شيبان، ثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال: أرسل إلي عبد الحميد بن عبد الرحمن فإذا عنده عبدالله بن ذكوان أبو الزناد مولى قريش. وقد ذكرا من أصحاب الأعراف ذكراً ليس كما ذكرا. قال: فقلت لهما: إن

---

[١٠٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٠) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١١٠] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٧) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والمصنف وأخرجه الطبري (٨/ ١٣٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق ـ به مختصراً.

---

(١) لا على ما تذهب إليه الأوهام.

شئتما أنبأتكما ما ذكر من أمرهم حذيفة بن اليمان قال: فقالا: هات. قال: فقال: قال حذيفة: ذكر أن أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن[1] الجنة فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: ﴿**ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين**﴾ فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربهم فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

وروي مرسلاً مرفوعاً فيما يتوهم راويه.

[١١١] - أخبرنا الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرّف، عن الشعبي، قال: أرسل إلي عبد الحميد، فسألني عن أصحاب الأعراف؟ فقلت، إن شئت حدثتك. قال: فحدثني فقلت: قال حذيفة أرآه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، وبأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر أمرك. فيقال لهم: إن حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي**».

وروي فيه حديثان مرفوعان في إسنادهم ضعف.

[١١٢] - أخبرنا أبو الحسين القطان ببغداد، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا أبو معشر، ثنا يحيى بن شبل عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: «**قوم قتلوا في سبيل الله في**

---

[١١١] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٨) للمصنف.

[١١٢] أخرجه الطبري (٨/ ١٣٩) من طريق أبي معشر - به، وعزاه الحافظ في المطالب (٣/ ٣٣٤) لأحمد بن منيع وفي المطالب (عبد الرحمن المدني) بدلاً من (عبد الرحمن المزني).

---

(١) في ح (من) بدلاً من (عن).

معصية آبائهم، فمنعهم من الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النـار قتلهـم في سبيل الله» .

قال يعقوب : عبـد الرحمن المزني ، وجعل عداده في الصحابة .

[١١٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، أنبا أبو معشـر ، حدثنـي يحيى بـن شبـل ، عن يحيى بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه ، فذكره .

[١١٤] ـ وأخبرنا أبـو نصر بـن قتـادة ، أنبـا أبـو منصـور النضـروي ، ثنـا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معشـر ، عن يحيى بـن شبـل ، عن عمرو بن عبد الرحمن المزنـي . فقيل عمر بـن عبـد الرحمـن وأبـو معشـر نجيح المزني : هذا ضعيف والله أعلم .

[١١٥] ـ وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا تمتام ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : سئل النبي ﷺ عن أصحاب الأعراف قال : **«هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهـم ، ومنعـوا النـار بقتلهـم في سبيل الله»** .

[١١٦] ـ قال : ثنا تمتام ، ثنا هوذة ، ثنا أبو معشر ، عن يحيى ، عن عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . مثله .

[١١٧] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبا أبو الحسـن علي بـن محمـد

---

[١١٣] أخرجه سعيد بن منصور (كما في ابن كثير ٣/ ٤١٤) عن أبي معشر ـ به .

[١١٤] عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٤ ـ ٢٥) للطبراني وقال الهيثمي : فيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف . ا هـ. وفي المجمع (عمر بن عبـد الرحمن المدنـي) بدلاً من (عمر بـن عبـد الرحمن المزني) .

[١١٥] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٨) لابن مردويه والمصنف .

[١١٧] عزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٤١٦) للبيهقي عن ابن بشران عن علي بن محمد المصـري =

المصري، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا الوليد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: «**إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب**. فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم. فقال: **على الأعراف، وليسوا في الجنة مع أمة محمد ﷺ** فسألناه: وما الأعراف؟ قال: **حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار**».

[١١٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن حسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح؛ عن مجاهد، قال: «الأعراف حجاب بين الجنة والنار، والسور له باب، وأصحاب الأعراف يطمعون أي في دخول الجنة يعرفون كلاً بسيماهم، وأصحاب النار سود الوجوه وزرق العيون».

[١١٩] - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء، أنبا أبو عبدالله محمد بن أحمد بُطّه ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في أصحاب الأعراف قال: «هم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون».

[١٢٠] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله النضري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي

= عن يوسف بن يزيد عن الوليد بن موسى - به، وعزاه ابن كثير أيضاً لابن عساكر في ترجمة الوليد بن موسى عن شيبة بن عثمان عن عروة - به، وعند ابن كثير (شيبة بن عثمان) بدلاً من (منبه بن عثمان).

[١١٨] أخرجه الطبري (٨/ ١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصراً.

[١١٩] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٩) إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ والمصنف.

[١٢٠] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٢٩) من طريق سفيان - به وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ٨٨) للفريابي وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل. قال: «أصحاب الأعراف أناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم إلى نهر يقال له: الحياة تربته ورسٌ وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء، ثم يغتسلون فيزدادون بياضاً، ثم يقال لهم: تمنوا ما شئتم. فيتمنوا ما شاءوا. فيقال لهم: لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة. فأولئك مساكين الجنة»[٣].

[١٢١] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه قال: أنبأني أبو مجلز في قوله عز وجل: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ قال: الأعراف مكانٌ مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسيماهم وأهل النار بسيماهم. ﴿ونادوا أصحاب الجنة أن سلامٌ عليكم لم يدخلوها﴾ بعد ﴿وهم يطمعون﴾ في دخولها ﴿وإذا صرفت أبصارهم﴾ قال: أبصار أهل الجنة، تلقاء أصحاب النار ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالاً﴾ من الكفار ﴿يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾ [الأعراف/ ٤٦ - ٤٨] فهذا حين دخلوها».

والذي يعرف بالاستدلال بالأخبار أن حسنات[١] المؤمن دون الإيمان تقابل بسيئاته فمن ثقلت موازين حسناته فهو في عيشة راضية، ومن خفت موازين حسناته فهو في

---

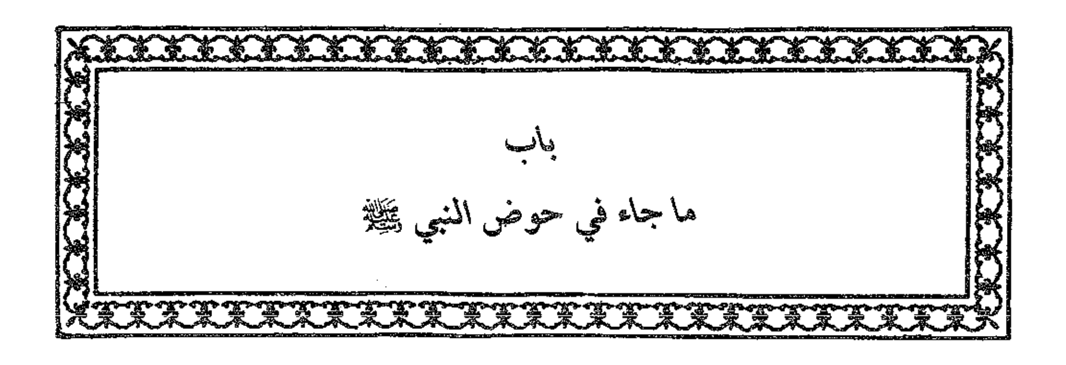
[١٢١] أخرجه الطبري (٨/ ١٣٩) من طريق سليمان التيمي - به وقال ابن كثير (٣/ ٤١٧): هذا صحيح إلى أبي مجلز لاحق بن حميد أحد التابعين وهو غريب من قوله وخلاف الظاهر من السياق وقول الجمهور مقدم على قوله بدلالة الآية على ما ذهبوا إليه وكذا قول مجاهد إنهم قوم صالحون علماء فقهاء فيه غرابة أيضاً والله أعلم..

---

(١) في ح (حساب).

مشيئة الله. لقوله عز وجلّ: ﴿**ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ [النساء/ ١١٦] ثم الذي يتعرف بالاستدلال بالأخبار أن من المؤمنين من يوضع إيمانه في كفة حسناته حتى ترجح به ويدخل الجنة بلا عذاب، ومنهم من يعذب بقدر سيئاته، ومنهم من يجعل من أصحاب الأعراف ومآب جميعهم الجنة بما تلونا من الآيات، وذكرنا من الأخبار الصحيحة في ذلك. وبالله التوفيق.

وقوله عز وجل: ﴿**فأمه هاوية. وما أدراك ما هيه. نارٌ حامية**﴾ معناه في الكفار الخلود. ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة الله التي في قوله: ﴿**ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾. وأراد والله أعلم فأمه هاوية إلى الوقت الذي شاء الله بما ذكرنا من الحجج في أن مآب المؤمنين الجنة. والله يرزقنا بمنّه وكرمه وجوده.



باب
ما جاء في حوض النبي ﷺ

قال الله عز وجلّ: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾.

[١٢٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي المقرىء، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، أنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً ثم رفع رأسه متبسماً. فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «**أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾ إلى آخرها. ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟** قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خيرٌ كثيرٌ، وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد فأقول: ربِّ إنه من أمتي. فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك**».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حجر.

[١٢٣] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود؛

---

[١٢٢] أخرجه مسلم (١/ ٣٠٠) عن علي بن حُجْر وأبو بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ـ به.

[١٠٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٧٤٧) عن هناد ـ به وأخرجه هناد في الزهد=

ثنا هناد بن السري، ثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة فرفع رأسه مبتسماً، فإما قال لهم، وإما قالوا له: يا رسول الله لما ضحكت؟ فقال: «**إنه أنزلت علي آنفاً سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾** حتى ختمها، فلما قرأها قال: **هل تدرون ما الكوثر؟** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **فإنه نهر وعَدنِيه ربي جل وعز في الجنة، عليه خيرٌ كثير، عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب**».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كريب عن محمد بن فضيل.

[١٢٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في التفسير، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فأهوى الملك بيده فاستخرج طينه مسك أذفر**».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.

[١٢٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسن الأشيب، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «**يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء [أو أكثر من عدد نجوم السماء][1]**».

= (١٣٣)؛ وأخرجه مسلم (١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن ابن فضيل ـ به.

[١٢٤] أخرجه البخاري (٦/ ٢١٩) عن آدم ـ به.

[١٢٥] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠١) عن زهير بن حرب عن الأشيب ـ به.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ح).

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الأشيب.

[١٢٦] - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، نبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد، أنبا أبو الوليد (ح).

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى الموصلي، والحسن بن الطيب اللخمي قالا: ثنا هدبة قالوا: ثنا همام عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا أسير في الجنة وإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف**».

وفي رواية الحسن: «**قباب الدر المجوف. قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك وضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر**».

لفظ حديث أبي عمرو رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الوليد، وعن هدبة.

[١٢٧] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عاصم بن النضر، ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يقول: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما عرج بنبي الله ﷺ في الجنة أو كما قال. عرض له نهر حافتاه الياقوت المجيب[1] أو قال: المجوف.

---

[١٢٦] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٩) عن أبي الوليد عن هدبة.

[١٢٧] أخرجه البيهقي من طريق أبي داود (٤٧٤٨) عن عاصم ـ به وقال الخطابي: المجيب: هو الأجوف وأصله من جيبت الشيء إذا قطعته والشيء مجيب ومجبوب كما قالوا مشيب ومشبوب وانقلاب الياء عن الواو كثير في كلامهم.

---

(١) في ح (المحبب).

وذكر بنحو من حديث همام ولم يقل: اذفر.

[١٢٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا هريم بن عبد الأعلى قال: وحدثني أبو علي الحافظ، واللفظ له، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا عاصم بن النضر الأحول، أنبا المعتمر بن سليمان سمعت أبي، ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة**».

رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ عن هريم وعاصم بن النضر.

[١٢٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر الطيالسي ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة. أو مثل ما بين المدينة وعمان**».

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني، عن أبي الوليد.

[١٣٠] - أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى، أنبا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من أباريق بعدد نجوم السماء**».

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن ابن وهب.

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى.

[١٣١] - حدثنا أبو عبدالله الحافظ إملاءً، أنبا أبو بكر أحمد بن إسحاق،

---

[١٢٨] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠١) كما قال المصنف.

[١٢٩] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠١) كما قال المصنف.

[١٣٠] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٩) ومسلم (٤/ ١٨٠٠) كما قال البيهقي.

وعلي بن حمشاذ العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي، وعمرو بن محمد بن منصور، قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبدالله بن مسلم بن شهاب عن أنس بن مالك (ح).

[١٣٢] - وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سليمان بن داود، ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر. فقال: «**هو نهر أعطانيه الله في الجنة، ترابه مسك، شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل، ترده طير أعناقها مثل أعناق الجزر**» فقال أبو بكر: يا رسول الله إنها لناعمة. فقال رسول الله ﷺ: «**آكلها أنعم منها**».

لفظهما سواء.

[١٣٣] - ورواه الدراوردي عن ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عبدالله بن مسلم أنه سمع أنس بن مالك فذكره. وقال عمر بدل أبي بكر.

[١٣٤] - ورواه محمد بن إسحاق بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية عن عبدالله بن مسلم الزهري. قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره. يزيد وينقص.

[١٣٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبدالله بن مسلم الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قيل لرسول الله ﷺ: ما الكوثر الذي أعطاك ربك؟ قال: «**نهر كمثل ما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام، آنيته أكثر من عدد**

---

[١٣٢] أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦) عن سليمان بن داود ـ به.

[١٣٣] يأتي برقم ٢٩١.

[١٣٥] أخرجه هناد السري في الزهد (١٣٦).

نجوم السماء ترده طيور[1] **لها أعناق كأعناق البخت**». فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله إنها لناعمة. فقال رسول الله ﷺ: «**آكلها أنعم منها**».

[١٣٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة. قال: سألت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر فقالت: هو نهر أعطي نبيكم ﷺ في الجنة شاطئاه در مجوف عليه من الآنية عدد النجوم.

رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن يزيد الكاهلي، عن إسرائيل، واستشهد برواية مطرف.

[١٣٧] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا علي بن الحسن القافلاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو زبيد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قالت عائشة: «تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت تسع سنين وصحبته تسعاً قال لها: فما الكوثر؟ قال: هو نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة. قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسط الجنة. قالت: شاطئاه در مجوف، أو درة مجوفة».

[١٣٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن أبي إسحاق، حدثني يزيد بن رومان قال: «كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله ﷺ قال: دعوه إنما هو رجل أبتر لا عقب له لو قد[2] هلك قد انقطع ذكره

[١٣٦ و١٣٧] أخرجه البخاري (٦/ ٢١٩) عن خالد بن يزيد الكاهلي عن إسرائيل عن أبي إسحاق - به. وقال البخاري: رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق.

[١٣٨] أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في ابن كثير (٨/ ٥٢٥) عن يزيد بن رومان - به، وانظر سيرة ابن هشام (١/ ٣٩٣).

(١) في ج (يرده طائر) وما أثبتناه من (ع).

(٢) في (ح) وقد وما أثبتناه من (ع).

واسترحتم منه فأنزل الله عز وجل في ذلك: **﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾** حتى قضى السورة». أي قد أعطيتك الكوثر هو خير لك من الدنيا وما فيها.

وفي رواية أبي عبدالله أي: قد أعطيتك ما هو خير لك من الدنيا وما فيها. والكوثر العظيم من الأمر. إن شانئك هو الأبتر العاص بن وائل.

[١٣٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عمرو السختياني، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: «الكوثر هو الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر: فقلت لسعيد فإن ناساً يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه».

رواه البخاري في الصحيح، عن يعقوب بن إبراهيم.

[١٤٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب قال: قال محارب بن دثار: قال: سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر قلت: سمعته يقول: قال ابن عباس: هو الخير الكثير. فقال محارب: سبحان الله ما أقل ما سقط لابن عباس سمعت ابن عمر قال: لما نزلت: **﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾** قال رسول الله ﷺ: «**هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب شرابه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأشد ريحاً من المسك يجري على جنادل اللؤلؤ والمرجان**.

صدق ابن عباس هذا والله الخير الكثير».

---

[١٣٩] أخرجه البخاري (٦/ ٢١٩) عن يعقوب - به.

[١٤٠] أخرجه أحمد (٢/ ١١٢) والحاكم (٣/ ٥٤٣) من طريق حماد بن زيد - به وصححه الحاكم.

[١٤١] ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، ثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: هو الخير الكثير. قال محارب: أين يقع رأي ابن عباس؟

[١٤٢] ـ قال محارب:

حدثنا عبدالله بن عمر قال: لما نزلت ﴿**إنا أعطيناك الكوثر فصل**﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «**هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدرر والياقوت تربته أطيب ريحاً من المسك وطعمه أحلى من العسل وماؤه أشد بياضاً من الثلج**».

[١٤٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبدالله التميمي، عن عبدالله بن أبي نجيح قال في قوله: ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾ قال: نهر في الجنة. وقالت عائشة: هو نهر في الجنة، ليس أحد يدخل أصبعيه[1] في أذنيه إلا سمع ذلك النهر».

[١٤٤] ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا عبد

[١٤١ و١٤٢] أخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (١٩٣٣).

[١٤٣] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٢٠٧) من طريق ابن أبي نجيح ـ به، وقال ابن كثير (٨/ ٥٢١) بعد أن ساق حديث الطبري: هذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة وفي بعضٍ الروايات عن رجل عنها ومعنى هذا أنه يسمع نظير ذلك لا أنه يسمعه نفسه والله أعلم، قال السهيلي ورواه الدارقطني مرفوعاً من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ.

[١٤٤] أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٣) عن عبد الوهاب ـ به.

---

(١) في ح أصبعه.

الوهاب يعني ابن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إني لبعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه الناس لأهل اليمن أضربهم بعصاي حتى يرفض عنهم قال: فسئل رسول الله ﷺ عن عرضه، فقال: من مقامي هذا إلى عمان وسئل عن شرابه. فقال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يغت فيه ميزابان من الجنة أحدهما ذهب والآخر ورق**».

[١٤٥] ـ قال وأخبرنا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا عبد الوهاب، ثنا هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان، عن النبي ﷺ مثله.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

[١٤٦] ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن يعني ابن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «**أنا يوم القيامة عند عقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن والله لأضربنهم بعصاي حتى يرفض عنهم**». قال: قال رجل: يا رسول الله! ما سعته؟ قال: «**مثل ما بين المدينة إلى عمان**». قال: فما شرابه؟ قال: «**أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يغب أو يصب**[١] **فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب**».

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن الحسن بن موسى الأشيب.

---

[١٤٥] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٩) من طريق هشام ـ به.

[١٤٦] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٩) كما قال المصنف.

---

(١) في ع (لعسل يغت أو يغب).

[١٤٧] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب». قال يزيد بن الأخنس السلمي: وما هذا في أمتك إلا كالذباب الأزرق في الذبان. فقال رسول الله ﷺ:

«يدخل من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات». قال: يا رسول الله! وما سعة حوضك؟ قال:

«مثل ما بين عدن وعمان، وهو أوسع وأوسع، وأشار بيديه فيه شعبان من ذهب وفضة». قال: قال: يا رسول الله! وما شرابه؟ قال:

«شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل مذاقه، وأطيب ريحاً من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يسود وجهه بعدها أبداً».

[١٤٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا العباس بن سالم عن أبي سلاّم الأسود، قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديثاً في الحوض، قال: فبعث إليه فحمل على البريد، قال: فلما انتهى إليه فدخل عليه فسلم قال: فقال عمر

---

[١٤٧] أخرجه الطبراني (٨/ ١٨١ رقم ٧٦٦٤) عن بكر بن سهل عن أبي صالح عبدالله بن صالح ـ به، وقال المحقق ورواه أحمد (٥/ ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٦٨) قال في المجمع (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) قلت: عند الترمذي وابن ماجة (٤٢٨٦) بعضه رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

[١٤٨] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كالمتوجع : ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلاّم، ولكن بلغني عنك حديث تحدث به عن ثوبان عن نبي الله ﷺ في الحوض، فأحببت أن تشافهني به مشافهة فقال أبو سلاّم: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعّمات، ولا تفتح لهم السدد**». قال: فقال عمر: لكني قد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي أبواب السدد، لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ».

[١٤٩] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم اللخمي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلاّم الحبشي فحمل على البريد، فلما قدم عليه، فقال أبو سلام: لقد شق علي محملي على البريد وقد أشفقت على رجلي، فقال: ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلاّم ولكن بلغني عنك حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض فأحببت أن أشافهك به. فقال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين**». فقال عمر بن الخطاب ومن هم يا رسول الله؟ فقال: «**هم الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد**». فقال عمر بن عبد العزيز والله لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد

[١٤٩] أخرجه الترمذي (٢٤٤٤) وابن ماجة (٤٣٠٣) من طريق محمد بن مهاجر ـ به. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.

الملك وفتحت لي أبواب السدد إلا أن يرحمه[1] الله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغير ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ».

[١٥٠] - وروي ذلك أيضاً عن سليمان بن يسار، عن ثوبان.

[١٥١] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني عبدالله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة.

(ح) وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض؟ قال: «**والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصحية من شرب منها لم يظمأ، آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وأيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل**».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[١٥٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا إبراهيم بن عرعرة قالا: أنبا حرمي بن عمارة، ثنا شعبة، عن معبد بن

---

[١٥٠] أخرجه الطبراني (١٤٤٣)(٢/ ١٠٠) من طريق الزهري عن سليمان بن يسار عن ثوبان.

[١٥١] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٨ - ١٧٩٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر المكي عن عبد العزيز بن عبد الصمد - به.

[١٥٢] أخرجه البخاري (٨/ ١٥١) ومسلم (٤/ ١٧٩٧) كما قال المصنف.

---

(١) في ح (يرحم).

خالد أنه سمع حارثة بن وهب. وفي رواية ابن المديني قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحوض فقال: «**كما بين المدينة وصنعاء**».

وفي رواية إبراهيم: «**ما بين صنعاء والمدينة**».

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبدالله.

ورواه مسلم، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة.

[١٥٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن عبيدالله، حدثني نافع، عن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: «**إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح**».

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد. ورواه مسلم، عن زهير بن حرب وغيره، عن يحيى بن سعيد.

[١٥٤] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه لا يظمأ بعده أبداً**».

وقال: وقالت أسماء بنت أبي بكر: قال رسول الله ﷺ: «**إني على الحوض أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي. فيقال: أما[1] شعرت ما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم**».

[١٥٣] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٩) ومسلم (٤/ ١٧٩٧) كما قال المصنف.

[١٥٤] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٣ ـ ١٧٩٤) والبخاري (٨/ ١٤٩) كما قال المصنف.

(١) في ح (ما).

قال: وكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم: إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن[1] نفتن عن ديننا».

رواه مسلم في الصحيح، عن داود بن عمرو الضبي.

ورواه البخاري عن ابن أبي مريم، عن نافع عن ابن عمر[2].

[١٥٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا ابن أبي عمر، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم عن عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة، سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بين ظهراني أصحابه: «**إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم، فوالله ليقتطعنّ دوني رجال، فأقول: أي رب مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك وما زالوا يرجعون على أعقابهم**».

رواه مسلم في الصحيح، عن ابن أبي عمر.

[١٥٦] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن[3] أحمد بن عثمان ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر، ثنا أفلح بن سعيد، حدثني عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، قال: سمعت أم سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ: «**أنا على الحوض أنتظر من يرد علي منكم، ولترفعن لي رجال، ثم لتختلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فما زالوا يرجعون على أعقابهم**».

---

[١٥٥] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٤) عن ابن أبي عمر - به.

[١٥٦] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٥) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو عن أفلح بن سعيد - به.

---

(١) سقطت (أن) من ح.

(٢) سقطت (عن) من ح.

(٣) في ح أبو الحسين بن عثمان.

أخرجه مسلم في الصحيح، من وجه آخر، عن أفلح.

[١٥٧] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري بطوس، أنبا أبوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم**». قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال[1] أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته، وهو يزيد فيها «**فأقول: هم أمتي. فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً سحقاً لمن غيّر بعدي**».

قال أبو سعيد الدارمي: تأويله عندنا في أهل الردة.

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد بن أبي مريم. وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن أبي حازم.

[١٥٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا دحيم، قال: وأخبرني أبو النضر، ثنا محمد بن عبدالله بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قالا: ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي سعيد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن حوضي أبعد من ايلة إلى عدن، هو أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، ولآنيته أكثر من عدد نجوم السماء، واني لأصد الناس عنه كما يصد**

---

[١٥٧] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٩ ـ ١٥٠) عن سعيد بن أبي مريم ومسلم (٤/ ١٧٩٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري وأسامة كلاهما عن أبي حازم والحديث أخرجه المصنف في الشعب (٣٦٠).

[١٥٨] أخرجه مسلم (١/ ٢١٧) كما قال المصنف.

(١) سقطت (فقال) من ح.

الرجل إبل الناس عن حوضه. قالوا: يا رسول الله! أتعرفنا يومئذ؟ قال: نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غراً محجلين من أثر الوضوء».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر.

[١٥٩] - وأخرجه من حديث ابن فضيل، عن أبي مالك، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

[١٦٠] - ومن حديث [ابن] مسهر، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش عن حذيفة.

[١٦١] - أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا صالح بن محمد، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**[1]. **وددت أنا قد رأينا اخواننا**. قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله قال: **بل أنتم أصحابي، واخواني الذين لم يأتوا بعد**. قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ قال: **أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دُهم بُهْم ألا يعرف خيله؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن**

[١٥٩] أخرجه مسلم (١/ ٢١٧) كما قال المصنف.

[١٦٠] أخرجه مسلم (١/ ٢١٧) كما قال المصنف.

[١٦١] أخرجه مسلم (١/ ٢١٨) عن يحيى بن أيوب وسريج بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر - به.

(١) في (ح) للاحقين.

رجالٌ عن حوضي، كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم . فيقال إنهم قد بدلوا فأقول : سحقاً سحقاً» .

لفظ حديث يحيى .

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن أيوب ، وغيره .

[١٦٢] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله أبو عمرو البسطامي ، أنبا أبو بكر الاسماعيلي ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان عن[1] جرير، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبدالله . قال: قال رسول الله ﷺ : **«أنا فَرَطُكُم على الحوض ولأنازعنّ أقواماً من أصحابي، ثم لأغلبن عليهم، ثم أقول: يا رب أصحابي! فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»** .

رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البخاري من حديث أبي عوانة عن الأعمش .

[١٦٣] ـ وكذلك رواه مغيرة وعاصم عن أبي وائل شقيق عن عبدالله بن مسعود وقال حصين . عن أبي وائل ، عن حذيفة .

[١٦٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا

[١٦٢] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٦) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير بن عبد الحميد ـ به ، وأخرجه البخاري (٨/ ١٤٨) عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش .

[١٦٣] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٩) تعليقاً ومسلم (٤/ ١٩٧) من طريق حصين عن أبي وائل عن حذيفة .

[١٦٤] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ، وعن أبي كريب عن ابن بشر جميعاً عن مسعر .

(١) في ح (بن) بدلاً من (عن) .

أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا محمد بن بشر العبدي، حدثني مسعر عن عبد الملك ابن عمير قال: سمعت جندب بن عبدالله العلقي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا فَرَطُكُم على الحوض»**.

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي كريب، عن محمد بن بشر.

وأخرجاه من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير.

[١٦٥] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن سلاّم، ثنا الربيع بن مسلم، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«لأذودن عن حوضي رجالاً كما تذاد الغريبة من الإبل»**.

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد الرحمن بن سلام.

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن محمد بن زياد.

[١٦٦] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني، فإذا رفعوا إلي ورأيتهم، اختلجوا دوني. فلأقولن: أي رب أصحابي أصحابي. فليقالن: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»**.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عفان.

ورواه البخاري، عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب.

---

[١٦٥] أخرجه البخاري (٨/ ١٥١) ومسلم (٤/ ١٧٩٢) من طريق شعبة عن عبد الملك.

[١٦٦] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠٠) عن محمد بن حاتم عن عفان بن مسلم الصفار ـ به، وأخرجه البخاري (٨/ ١٤٩) عن مسلم بن إبراهيم عن وهيب عن عبد العزيز بن صهيب ـ به.

[١٦٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد ابن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن عبدالله، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال: «**إني فَرَطُكُم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم**».

قال عقبة: وكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر.

رواه مسلم في الصحيح. عن أبي موسى، عن وهب.

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث الليث، عن يزيد.

[١٦٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن الحرّفي، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا أبي، ثنا زياد بن خيثمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إني فرطكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم**».

رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع.

[١٦٩] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا

---

[١٦٧] أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٦) عن محمد بن المثنى أبو موسى البصري عن وهب بن جرير - به، وأخرجه البخاري (٨/ ١٥١) ومسلم (٤/ ١٧٩٥)، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب - به.

[١٦٨] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٠١) عن الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني.

[١٦٩] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٦٧٧)، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣) ومن طريق الحاكم (١/ ٧٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو داود (٤٧٤٦) عن حفص بن عمر النمري عن شعبة - به.

يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «**ما أنتم بجزء من مائة ألف أو سبعين ألف جزء ممن يرد علي الحوض، وكانوا يومئذ ثمان مئة أو سبعمائة**».

[١٧٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا الحسن بن يعقوب العدل ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبا جعفر بن عون أنبا أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي تيم الرباب ، ثنا يزيد بن حبان التيمي قال: «شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد الله ابن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ تزعم أن له حوضاً في الجنة. فقال: حدثنا[1] ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه. فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول الله ﷺ ، وسمعته يقول: **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.** وما كذبت على رسول الله ﷺ».

[١٧١] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة بن خالد ، عن أبي حمزة قال: «دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فقال: إن محدثكم هذا الدحداح. فقال: ما كنت أرى أعيش في قوم يعدون صحبة رسول الله ﷺ عاراً. قالوا: إن الأمير إنما دعاك ليسألك عن الحوض. عن أي باله. قال: أحق هو؟ قال: نعم. فمن كذب به فلا سقاه الله منه».

[١٧٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا

---

[١٧٠] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ٧٧) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٤) رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح ، انظر الطبراني (٥/ ٢٠٣ و ٢٠٤) وأحمد (٤/ ٣٦٧) وكشف الأستار (١/ ١١٧).

[١٧٢] أخرجه أحمد (٢/ ١٦٢) ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٥ - ٧٦). وأخرجه

---

(١) في ح (ثنا).

بو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي سبرة الهمداني «قال عبيد الله ما أصدق بالحوض حوض محمد ﷺ بعدما حدثه أبو برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعابد بن عمرو، فقال: ما أصدقهم. قال أبو سبرة: ألا أحدثك من ذلك حديث شفاء؟ بعثني أبوك في مال إلى معاوية، فلقيت عبدالله بن عمرو، فحدثني وكتبته بيدي من فيه ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب تنفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص، قال: ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة[1] أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد. قال: وقال: موعدكم حوضي، وعرضه مثل طوله أبعده ما بين أيلة إلى مكة فيه أمثال الكواكب أباريق ماؤه أشد بياضاً من الفضة من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً. قال: فقال ابن زياد أشهد أن الحوض حق. وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب**».

وكذلك رواه أبو أسامة عن الحسين ورواه ابن أبي عدي عن الحسين عن عبدالله بن بريدة قال: ذكر لي أن أبا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد.

[١٧٣] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبا شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا الوازع جابر ابن عمرو أنه سمع أبا برزة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين ناحيتي**

= الحاكم (١/ ٧٥) من طريق أبي أسامة عن الحسين المعلم، وأخرجه أحمد (٢/ ١٩٩) من طريق عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤٠٥ و ٤٠٦).

[١٧٣] أخرجه ابن حبان (٨/ ١٢٦ رقم ٦٤٢٤ الإحسان) من طريق أحمد بن منصور ـ به، وانظر مسند أحمد (٤/ ٤٢٤) والمستدرك (١/ ٧٦).

---

(١) في ح (النخلة) بالخاء المعجمة.

حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيها ميزابان ينثعبان من الجنة من ذهب وورق أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء».

[١٧٤] - أخبرنا أبو الحسن المقرىء قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هدبة بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «دخلت على زياد أو ابن زياد وهم يذكرون الحوض، فقلت: لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربهن عز وجل أن يسقيهن من حوض محمد ﷺ».

[١٧٥] - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله الهاشمي ببغداد، ثنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ثنا محمد بن عبدك القزاز، ثنا عبدالله بن بكر، ثنا حميد عن أنس قال: «دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون بينهم الحوض فلما رآني قال: قد جاءكم أنس، فانتهيت إلى القوم، فقالوا: ما تقول في الحوض يا أنس؟ قال: فاسترجعت وقلت: ما حسبت أن أعيش حتى أرى مثلكم ينكرون الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت الله عز وجل أن يوردها حوض محمد ﷺ».

[١٧٦] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: «سمعت عمر

---

[١٧٤] عزاه الحافظ في الفتح (١١/ ٤٦٨) لأبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة ـ به وقال الحافظ: سنده صحيح.

[١٧٥] قال الحافظ في الفتح (١١/ ٤٦٨): رُوِّينا في فوائد العيسوي ـ وهو في البعث للبيهقي ـ من طريق بسند صحيح عن حميد عن أنس ا هـ وأخرجه الحاكم (١/ ٧٨) من طريق حميد ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١٧٦] أخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٢٩) من طريق علي بن زيد بن جدعان ـ به.

رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ رجم، ورجم أبو بكر، ورجمت، وسيكون قوم يكذبون بالرجم والدجال والحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار».

[١٧٧] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد، ثنا روح بن عبادة، ثنا مالك بن أنس، عن حبيب بن عبد الرحمن، أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي**».

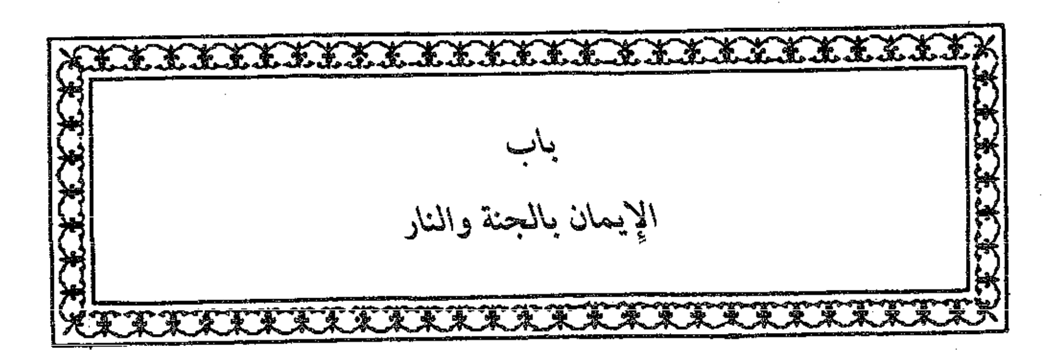
أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن مالك.

وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن خُبيب دون ذكر أبي سعيد في إسناده.

---

[١٧٧] أخرجه البخاري (٩/ ١٢٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ـ به، وأخرجه البخاري (٣/ ٢٩) ومسلم (٢/ ١٠١١) من طريق عبيدالله بن عمر ـ به.

جماع أبواب الإيمان بالجنة والنار[1]
وأنهما مخلوقتان معدتان لأهلهما
وما جاء فيهما وفي صفتهما



باب
الإيمان بالجنة والنار

[١٧٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبدالله بن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله**». قال: صدقت. وذكر الحديث بطوله.

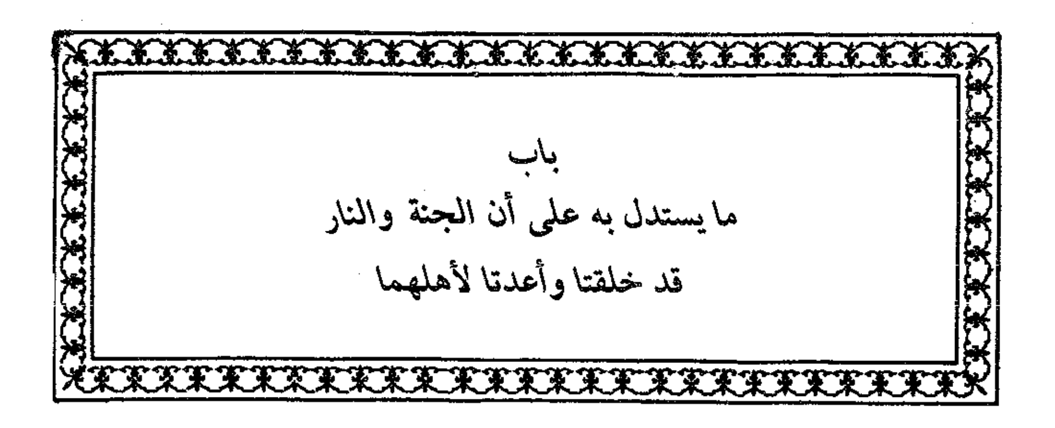
أخرجه مسلم في الصحيح، عن جماعة، عن حماد بن زيد.

---

[١٧٨] أخرجه مسلم (١/ ٣٨) عن محمد بن عبيد الغُبَري وأبو كامل الجحدري وأحمد بن عبدة قالوا حدثنا حماد بن زيد ـ به.

---

(١) في ح (بالجنة النار).



باب
ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا وأعدتا لأهلهما

فنسأل الله الجنة، ونعوذ به من النار. قال الله عز وجل: ﴿**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها**﴾ الآية [آل عمران/ ١٣٣]. فوصف عرضها، والعرض لا يكون إلا لمخلوق فأما المعدوم فلا عرض له، وأخبر بأنها أعدت للمتقين. والمعدة لا تكون إلا مخلوقة. وقال في صفة النار ﴿**وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين**﴾ [البقرة/ ٢٤] فأخبر أنها أعدت للكافرين والمعدة لا تكون إلا موجودة.

[١٧٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل قال: ﴿أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بَلْهَ ما أطلعكم الله عليه**».

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

[١٨٠] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، أنبا بشر

---

[١٧٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٤) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب ـ به.

[١٨٠] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٣) عن الحميدي ـ به وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٤) عن سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب عن سفيان ـ به.

ابن موسى، حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: **أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.** قال أبو هريرة: فاقرأوا إن شئتم **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾.**

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي.

ورواه مسلم عن زهير وغيره، عن سفيان.

[١٨١] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأنبوردي.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**». ثم قرأ: **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾** [السجدة/ ١٧].

لفظ ابن نمير.

وفي رواية أبي معاوية قال: وكان أبو هريرة يقرؤها من قُرَّات أعين.

رواه البخاري في الصحيح، فقال وقال أبو معاوية.

---

[١٨١] أخرجه البخاري (٦/ ١٤٥) قال: وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح: قرأ أبو هريرة قُرَّات وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٥) كما قال المصنف وأخرجه المصنف في الشعب (٣٨٢).

ورواه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب وأبي معاوية، عن محمد بن عبدالله ابن نمير، عن أبيه.

[١٨٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أحمد بن صالح، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى. قال. قرأت على مالك، عن[١] نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا مات عرض [عليه] مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة**».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

ورواه البخاري عن إسماعيل عن مالك.

[١٨٣] - وفي رواية سالم عن ابن عمر: «إن كان من أهل الجنة فالجنة، وإن كان من أهل النار فالنار».

[١٨٤] - أخبرنا أبو سعد الزاهد عبد الملك بن أبي عثمان إملاءً، أنبا أبو عمر بن مطر، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنبا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله تعالى الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال: إذهب**

[١٨٢] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٩) عن يحيى بن حيي - به وأخرجه البخاري (٢/ ١٢٩) عن إسماعيل.

[١٨٣] أخرجه المصنف في عذاب القبر (٦٠) عن أبي عبدالله الحافظ عن أبي الفضل بن إبراهيم عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم - به، وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٩٩) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق - به.

[١٨٤] أخرجه الترمذي (٢٥٦٠) والنسائي (٧/ ٣ و ٤) من طريق محمد بن عمرو - به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه المصنف في الشعب (٣٨٤).

(١) في ح (على) بدلاً من (عن).

فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بالجنة فحفت بالمكاره فقال : إرجع فانظر إليها، [فرجع إليه فقال : وعزتك لقد خفت أنْ لا يدخلها أحد، قال : اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها][1]، فإذا هي تركب بعضها بعضاً ثم رجع فقال : وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال : إذهب فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب، فنظر إليها، فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن ينجو منها أحد إلا دخلها» .

[١٨٥] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد(ح) .

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة النيسابوري ، أنبا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة ، ثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . وفي رواية موسى أن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل : إذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال : أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلاّ دخلها ثم حفّها بالمكاره، ثم قال : يا جبريل إذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال : أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. فلما خلق الله النار، قال : يا جبريل إذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال : أي رب وعزتك، لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال : يا جبريل إذهب فانظر إليها، [فذهب] فنظر إليها . فقال : أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها»** .

---

[١٨٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود في سننه (٤٧٤٤) .

(١) ما بين المعكوفين أثبتناه من الترمذي .

لفظ حديث موسى. وفي رواية التمار فحففها.

رواه أبو داود في كتاب السنن عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، هكذا.

وكذا رواه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو.

[١٨٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن أبي أويس، ثنا مالك عن أبي الزناد(ح).

وأخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله بن يعقوب، ثنا أحمد بن سهل، ثنا أحمد بن منيع، ثنا شبابة، ثنا ورقاء. عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات**».

وفي رواية مالك: أن النبي ﷺ قال: «**حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره**».

وروى مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب، عن شبابة.

ورواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس.

[١٨٧] - أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن سنان الرازي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات**».

رواه مسلم في الصحيح، عن القعنبي.

---

[١٨٦] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٤) كما قال المصنف والبخاري (٩/ ١٢٧) عن إسماعيل بن أبي أويس ـ به.

[١٨٧] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٤) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب (القعنبي) عن حماد ـ به.

[١٨٨] أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ـ به، وأخرجه البخاري (٩/ ١٦٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٦) من حديث أبي هريرة.

[١٨٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا عثمان بن محمد قال عبدالله وقد سمعته أنا من عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ، أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: **«اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة: يا رب فما لها إنما يدخلها ضعفاء الناس وأسقاطهم**[1]**؟ قالت النار يا رب فما لها يدخلها الجبارون والمتكبرون؟ فقال: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، وأنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال: فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحداً وإنه ينشيء لها ما يشاء. وأما النار فإنهم يلقون فيها، وتقول هل من مزيد، حتى يضع فيها قدمه. فهنالك تمتلىء ويزوي بعضها إلى بعض وتقول: قطٍ قطٍ»**.

رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجاه من حديث أبي هريرة.

[١٨٩] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **«الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء»**.

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد.

ورواه مسلم عن أبي موسى، وزهير كلهم عن يحيى بن سعيد.

[١٩٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاءً، ثنا

---

[١٨٩] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٧) ومسلم (٤/ ١٧٣١) كما قال المصنف.

[١٩٠] أخرجه البخاري (١/ ١٦٢) عن أبي الوليد ـ به وأخرجه مسلم (١/ ٤٣١) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ـ به تنبيه: في المطبوعة (من وجه آخر عن سعيد) بدلاً من (من وجه آخر عن شعبة) وهو خطأ والرسم الإملائي لشعبة وسعيد متقارب.

---

(١) في ح (وسقاطهم).

العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني أبو الحسن قال: سمعت زيد بن وهب قال: سمعت أبا ذر يقول: كان رسول الله ﷺ في سفر فقال: **«أبرد، ثم قال: أبرد، ثم قال: أبرد، حتى رأينا أن قد فاء الفيء، ثم قال: أبرد بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم»**.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة[1].

[١٩١] - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، أنبا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أنبا شعيب ابن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اشتكت النار إلى ربها. فقالت: أي رب أكل بعضي بعضاً. فأذن لها بنفسين، نفس في الشتاء ونفس في الصيف؛ وهو أشد ما تجدون من الحر ومن الزمهرير»**.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري.

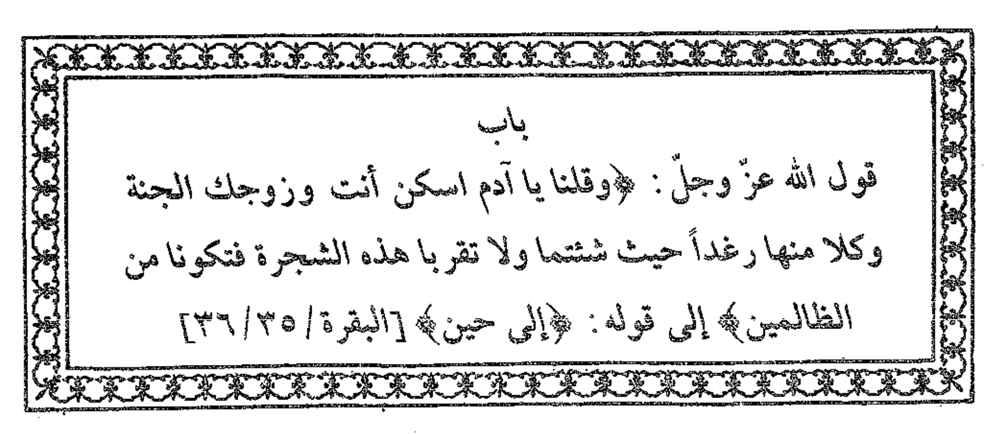
[١٩٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث يعني ابن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الملك بن أبي بشير، رفع الحديث قال: **«ما من يوم إلا والجنة والنار يسألان. تقول الجنة: يا رب قد طابت ثمرتي وأطردت أنهاري، واشتقت إلى أوليائي، عجل إليّ بأهلي، وتقول النار: اشتد حري وبعد قعري وعظم جمري عجّل إلي بأهلي»**.

---

[١٩١] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٦) ومسلم (١/ ٤٣١) كما قال المصنف.

---

(١) في ح (سعيد).



باب
قول الله عزّ وجلّ: ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ إلى قوله: ﴿إلى حين﴾ [البقرة/ ٣٥/ ٣٦]

وقوله في سورة الأعراف ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ إلى قوله ﴿كما أخرج أبويكم من الجنة﴾ وقال في سورة طه ﴿فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ إلى قوله ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ [طه/ ١١٧ - ١٢١]. وهذا الوصف لا يكون للجنة الدنيوية، أو إنما اخرجا منها لأنهما لم يدخلاها للثواب والمثوبة. فدخولهما وخروجهما كدخول الملائكة وخروجها.

[١٩٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن آدم كان رجلاً طِوالاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق فارّاً**[1] **في الجنة. فتعلقت به شجرة. فقال لها:**

[١٩٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٢) بنفس الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا عن الفضل بن سهل عن علي بن عاصم عن سعيد عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي بن كعب. تنبيه: عند الحاكم في المستدرك (يحيى بن ضمرة) بدلاً من (عتي بن ضمرة) وهو خطأ وعتي بن ضمرة من رجال التهذيب وورد اسم عتي عند الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٥).

(١) في ع [هارباً] بدلاً من [فاراً].

ارسليني . قالت : لست بمرسلتك . قال : وناداه ربه : يا آدم أمني تفر؟ قال : يا رب إني استحييك» .

[١٩٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، قال : «ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة أن يأكل منها ، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوأته عند ذلك وكان لا يراها فأهبط من الجنة» .

[١٩٥] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ، ثنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمارة قال : سمعت أبا هريرة يقول[1] أن رسول الله ﷺ قال : «**إن موسى لقي آدم فقال له موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وأتاك التوراة . أأنا أقدم أم الذكر . قال : بل الذكر** . قال رسول الله ﷺ : **فحج آدم موسى**» .

[١٩٦] ـ وحدثنا أبو طاهر الفقيه ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى ابن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**إن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال : أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ قال : فقال آدم : أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال : نعم . قال : فبكم تجد فيها أنزل عليك أنه**

---

[١٩٤] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٥٣) إلى عبد بن حميد .

[١٩٥ و١٩٦] أخرجه البخاري (١١/ ٥٠٥ فتح)، ومسلم (٤/ ٢٠٤٢) من طريق طاوس عن أبي هريرة .

---

(١) سقطت من (ح) .

سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها. قال: بكذا وكذا. قال: نعم، قال: فحج آدم موسى».

قد مضى هذا الحديث بطرقه في كتاب القدر.

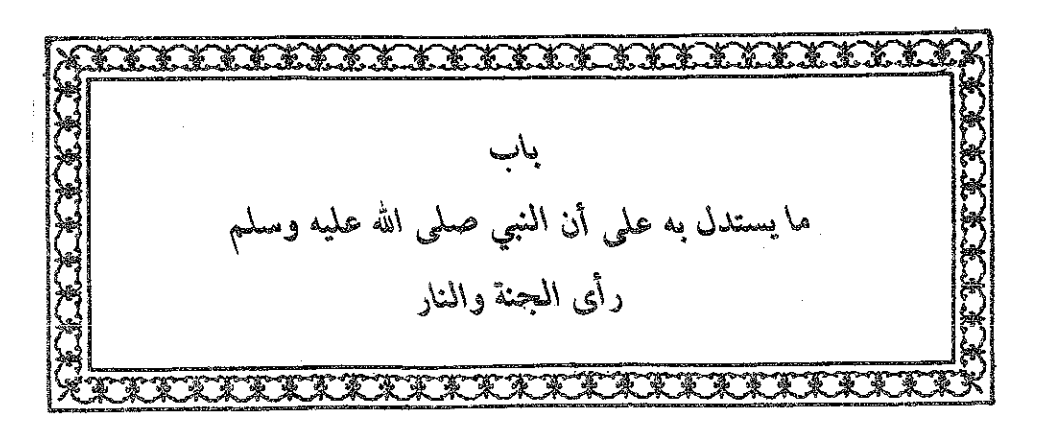
[١٩٧] - حدثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: «أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من ريح الجنة».

[١٩٨] - وحدثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري، قال: «إن الله عز وجل لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تتغير».

---

[١٩٧] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٢).

[١٩٨] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٣) ورواه البزار (٣/ ١٠٢ كشف الأستار) من طريق ربعي بن علية عن عوف ـ به مرفوعاً وقال البزار: لا نعلم رفعه إلا ربعي، ثم رواه البزار من طريق ابن أبي عدي عن عوف ـ به ولم يرفعه، **تنبيه**: عند الحاكم في المستدرك (أبو بكر بن أبي موسى) بدلاً من (أبي موسى) وهو خطأ ولم أجد لأبي بكر بن أبي موسى فيمن روى عنه قسامة بن زهير ولم أجد لقسامة رواية عن أبي بكر.



باب
ما يستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى الجنة والنار

ورأى في كل واحدة منهما بعض أهلها وما أعد لبعض أهلها. والمعدوم لا يرى وأخبر عن مصير أرواح أهلها إليها قبل القيامة وغير ذلك مما يستدل به على خلقهما.

قال الله عز وجل ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم/ ١٣] - يعني جبريل عليه السلام - ﴿عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى﴾ [النجم/ ١٤ - ١٥] - المأوى اسم لجنس الجنان، وسميت مأوى لأنها مأوى أهل الجنة ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم/ ١٦ - ١٨].

[١٩٩] - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة قال: ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم: «أن نبي الله ﷺ ذكر حديث المعراج، وذكر فيه عروجه إلى السماء السابعة، وما رأى فيها قال: «**ورفعت إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيول، وإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا أربعة أنهار نهران ظاهران، ونهران باطنان. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما النهران الظاهران: فالنيل، والفرات. وأما**

---

[١٩٩] أخرجه البخاري (٤/ ١٣٣) ومسلم (١/ ١٤٩ - ١٥١) من طريق هشام وسعيد عن قتادة -

الباطنان فنهران في الجنة». وذكر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي، وابن أبي عروبة، عن قتادة.

[٢٠٠] - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبدالله، أنبا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث. فذكر حديث المعراج.

[٢٠١] - قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم، أن ابن عباس، وأبا حية الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام.**»

[٢٠٢] - قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ **ففرض الله على أمتي خمسين صلاة.** فذكر الحديث في مراجعته إلى أن قال: **فقلت: قد استحييت من ربي. قال: ثم انطلق بي حتى إذا جاء بي سدرة المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة، فإذا جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك.**

أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى.

وأخرجه البخاري من أوجه أخر، عن يونس بن بريدة.

[٢٠٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا أبو محمد راشد الحماني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في حديث الإسراء قال: **ثم رفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا كل ورقة فيها تكاد أن تغطي هذه الأمة، وإذا فيها عين**

[٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢] أخرجه مسلم (١/ ١٤٨) عن حرملة بن يحيى التجيبي وأخرجه البخاري (١/ ٤٥٨) من طريق الليث و (٣/ ٤٩٢) من طريق عبدالله كلاهما عن يونس - به.

[٢٠٣] انظر دلائل النبوة (٢/ ١٤٠ و ٣٩٤).

تجري، يقال لها: سلسبيل فينشق منها نهران: أحدهما الكوثر والآخر يقال له: نهر[1] الرحمة، فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم إني رفعت[2] إلى الجنة، فاستقبلتني جارية، فقلت: لمن أنت يا جارية؟ قالت: لزيد بن حارثة، وإذا أنا بأنهارٍ من ماءٍ غير آسنٍ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وإذا رمانها كأنها الدلاء عظماً، وإذا أنا بطيرها كأنها بختيكم هذه. فقال عندها ﷺ: إن الله قد أعدّ لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال: ثم عرضت علي النار، فإذا فيها غضب الله وزجره ونقمته، لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها، ثم أغلقت دوني. وذكر الحديث.

[٢٠٤] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا محمد بن عمر بن جميل الأزدي، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهرٌ حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: الكوثر الذي أعطاك ربك. قال: فأضرب يدي فإذا طينه المسك».**

[٢٠٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، ثنا أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف. قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك**

---

[٢٠٤] أخرجه الترمذي (٣٣٦٠) من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٢٠٥] سبق برقم (١٢٦).

---

(١) سقطت من (ح).

(٢) في ح دفعت.

فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر».

رواه البخاري في الصحيح عن هدبة.

[٢٠٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ . . . (ح).

وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن المنكدر ما شبع مما حدثنا به عمرو قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً أو داراً. فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من قريش. فرجوت أن أكون أنا هو فقيل: لعمر بن الخطاب. فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته»**. قال: فبكى عمر وقال: أويغار عليك يا رسول الله؟

وفي رواية الرملي: **«فأردت أن أدخلها. فذكرت غيرتك يا أبا حفص»** والباقي سواء.

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن سفيان، عن عمرو، وابن المنكدر، عن جابر.

[٢٠٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حجاج، ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله: **«رأيتني كأني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة يعني أم سليم، وسمعت خشفاً أمامي. فقلت: من هذا**

---

[٢٠٦] أخرجه مسلم (٤/ ١٨٦٢ و ١٨٦٣) من طريق عبدالله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو وابن المنكدر عن جابر.

[٢٠٧] أخرجه البخاري (٥/ ١٢) عن حجاج بن منهال ـ به، وأخرجه مسلم (٤/ ١٩٠٨) من طريق زيد بن الحباب عن عبد العزيز ـ به مختصراً.

يا جبريل؟ قال بلال. ورأيت قصراً أبيض بفنائه جارية. فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله فأنظر إليه. فذكرت غيرتك». فقال عمر: بأبي وأمي وعليك أغار؟.

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

[٢٠٨] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا دعلج بن أحمد، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، قال: ثنا ابن عباس قال: «ليلة أسري بالنبي ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها خشفاً. فقال: **يا جبريل من هذا؟** فقال: هذا بلال المؤذن. فأتى النبي ﷺ الناس فقال: «**قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا. قال: ولقيه موسى فرحّب به فقال: مرحباً بالنبي الأمي قال: وهو رجل ادم طوال سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما. فقال: يا جبريل من هذا؟ فقال: هذا موسى عليه السلام، ثم مضى، فلقيه رجل فرحب به. فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عيسى، ثم مضى، فلقيه شيخ جليلٌ مهيب، فرحب به وسلم عليه. وكلهم يسلم عليه. فقال: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام. قال: فنظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف. قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. قال: ورأى رجلاً أزرق جعداً شعثاً إذا رأيته قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقر الناقة. قال: فلما أن دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي، ثم التفت فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في أحدهما لبن وفي الآخر عسل فأخذ اللبن فشربه. فقال الذي معه القدح: أصبت الفطرة**».

[٢٠٩] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، ثنا أبو جعفر الرزاز، ثنا

---

[٢٠٨] أخرجه أحمد (١/ ٢٥٧) من طريق جرير - به. وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

[٢٠٩] أخرجه البخاري (٤/ ٢٢٤) من طريق شعيب و (٦/ ٦٨) من طريق صالح بن كيسان=

محمد بن عبدالله بن يزيد، ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيَّب السوائب»**.

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الزهري.

قال البخاري: ورواه ابن الهاد.

[٢١٠] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله.. فذكر حديث كسوف الشمس وصلاة النبي ﷺ قال: **«وجعل يتقدم ويتأخر في صلاته، ثم أقبل على أصحابه فقال: إنه عرضت علي الجنة والنار فقربت مني الجنة حتى لو تناولت منها قطفاً قصرت يدي عنه أو قال: نلته - شك هشام - وعرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم، رأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار»**.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

[٢١١] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا الحسن بن سفيان، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر. فذكر حديث الكسوف قال فيه عن النبي ﷺ: **«يا أيها الناس ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه حتى جيء بالنار وذلك حين**

= ومسلم (٤/ ٢١٩٢) من طريق صالح أيضاً كلاهما عن الزهري - به.

[٢١٠] أخرجه مسلم (٢/ ٦٢٢) من طريق هشام الدستوائي - به.

[٢١١] أخرجه مسلم (٢/ ٦٢٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير كلاهما عن عبدالله بن نمير - به.

رأيتموني تأخرت مخافة أن تصيبني من نفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجرّ قصبه في النار كان يسرق متاع الحاج بمحجنه فإن فطن له قال: إنه تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت جوعاً. ثم جيء[1] بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت من مقامي لقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٢١٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي، أنبا أحمد بن محمد بن عيسى (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء ببغداد، أنبا أحمد بن سلمان، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، قالا: ثنا القعنبي. عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عباس قال: خسفت الشمس، فذكر الحديث. قال فيه: «قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت. قال: «**إني رأيت الجنة، أو رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً، لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً أفظع. رأيت أكثر أهلها النساء**». قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: «**بكفرهن**». قيل: أيكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط**».

رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي.

[٢١٢] أخرجه البخاري (٢/ ٤٤ ـ ٤٥) عن القعنبي ومسلم (٢/ ٦٢٧) من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك ـ به.

(١) في ح (حجب).

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك رحمه الله .

[٢١٣] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**قمت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجدّ محبوسون . وقمت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء**» .

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سليمان ورواه معتمر وغيره عن سليمان وزادوا فيه في أهل الجدّ : «الا من كان من أهل النار فقد أمر به إلى النار» .

[٢١٤] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا ابن أبي قماش ، ثنا أبو الوليد ، ثنا سلم بن زرير ، عن أبي رجاء العطاردي (ح) .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبا دعلج بن أحمد السجزي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن الحصين قال : قال رسول الله ﷺ : «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**» .

رواه البخاري في الصحيح عن (أبي الوليد عثمان بن الهيثم) [1] قال البخاري :

---

[٢١٣] أخرجه البخاري (٧/ ٣٩) و (٨/ ١٤١) ومسلم (٤/ ٢٠٩٦) من طريق سليمان التيمي ـ به .

[٢١٤] أخرجه البخاري (٨/ ١١٩) عن أبي الوليد عن سلم بن زرير عن أبي رجاء ـ به وقال البخاري : تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس ، وأخرجه البخاري (٨/ ١٤١) عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن أبي رجاء ـ به .

---

(١) في ع : (أبي الوليد عن عثمان بن الهيثم) وهو خطأ .

وتابعه أيوب عن أبي رجاء قال وقال صخر: وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس.

[٢١٥] ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن صالح الأنماطي، ثنا مسلم، ثنا صخر بن جويرية وحماد بن نجيح قالا: ثنا أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**».

[٢١٦] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري ببغداد، قالوا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني القاسم بن مالك المزني، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ ذات يوم إذ أقيمت الصلاة فقال: «**أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا برفع رؤوسكم فإني أراكم من أمامي ومن خلفي وأيم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**». فقالوا: يا رسول الله! ما رأيت؟ قال: «**رأيت الجنة والنار**».

رواه مسلم في الصحيح من حديث ابن مسهر وجرير ومحمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل.

[٢١٧] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبا إسماعيل الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا أبو بكر بن

---

[٢١٥] أخرجه البخاري (٨/ ١١٩) عن أبي الوليد عن سلم بن زرير عن أبي رجاء ـ به وقال البخاري: تابعه أيوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس، وأخرجه البخاري (٨/ ١٤١) عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن أبي رجاء ـ به.

[٢١٦] أخرجه مسلم (١/ ٣٢٠) كما قال المصنف.

عياش، عن سليمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت الجنة والنار فلم أر مثل ما فيهما من الخير والشر**».

[٢١٨] - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا في الجنة إذ سمعت قارئاً. فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان**. فقال رسول الله ﷺ: «**كذلك البر كذلك البر. قال: وكان أبر الناس بأمه**».

[٢١٩] - قال الرمادي: ثنا عبد الرزاق في الجامع فقال: عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

[٢٢٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أسباط(١) وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة، عن مسروق قال: «سألنا عبدالله بن مسعود عن هذه الآية: ﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين**﴾ [آل عمران/ ١٦٩] فقال: أما أنا قد سألنا عن ذلك. فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع عليه ربهم إطلاعة.

....

[٢١٨] أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٧) والحميدي (١/ ١٣٦) من طريق الزهري عن عمرة عن عائشة.

[٢١٩] أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٩) عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. **تنبيه**: عند عبد الرزاق (عروة) بدلاً من (عمرة).

[٢٢٠] أخرجه مسلم (٣/ ١٥٠٢) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أسباط وابن معاوية - به **تنبيه**: في المطبوعة أنس وأبو معاوية بدلاً من (أسباط وأبو معاوية) وهو خطأ وليس هناك من اسمه أنس يروي عنه محمد بن عبدالله بن نمير، وأسباط هو ابن محمد القرشي.

---

(١) في ح (أنس).

فقال: هل تشتهون شيئاً؟ . . فقال: أي شيء نشتهي -؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئاً. قالوا: يا رب! نريد أن تردّ أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرةً أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير.

[٢٢١] - أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة» [هذا موقوف][١].

[٢٢٢] - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا عثمان بن أبي شيبة، أنبا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم. قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلوا عند الحرب فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم قال**

[٢٢٠] أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٦١) عن سفيان ـ به.

[٢٢٢] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٨١٧) من طريق أبي الحسين بن بشران ـ به، وأخرجه أبو داود (٢٥٢٠) ومن طريقه البيهقي في السنن (٩/ ١٦٣)، وقال المنذري أخرجه الحاكم أبو عبدالله النيسابوري في صحيحه وذكر الدارقطني أن عبدالله بن إدريس تفرد به عن محمد بن إسحاق وغيره يرويه عن ابن إسحاق لا يذكر فيه سعيد بن جبير.

(١) زيادة من (ع).

فأنزل الله عز وجل: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾** إلى آخر الآية.

[٢٢٣] - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنبا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه**».

[٢٢٤] - أخبرنا أبو زكريا، أنبا أحمد بن سلمان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أنه أخبر أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله عز وجل إلى جسده يوم يبعثه**» كذا رواه.

[٢٢٥] - ورواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك[1] [أن كعب بن مالك الأنصاري][2] وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده**».

أخبرناه أبو بكر القاضي، أنبا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، أنبا شعيب. فذكره.

---

[٢٢٤] أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في المسند (٣/ ٤٥٥) عن محمد بن إدريس الشافعي - به.

[٢٢٥] أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦) عن أبي اليمان - به.

---

(١) في (ح) و (ع): عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك.

(٢) ما بين المعكوفين أثبتناه من مسند أحمد.

[٢٢٦] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعته يذكر عن الحارث بن فضيل (ح).

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: «لما حضرت كعباً الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت فلاناً فاقرئه مني السلام. فقال لها: يغفر الله لك يا أم بشر نحن أشغل من ذلك. فقالت: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين. قال: بلى. قالت: فهو ذلك**».

لفظ حديث يزيد بن هارون وفي رواية المحاربي: فقالت: يا أبا عبد الرحمن أما سمعت النبي ﷺ يقول: «**أرواح المؤمنين طائر خضر تعلق بشجر**[1] **الجنة؟ قال: بلى. قالت: هو ذاك**».

[٢٢٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنبا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن كعب قال: «جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي منها أرواح الشهداء تسرح في الجنة. وأرواح آل فرعون أراه قال: في طير سود تغدو على النار، وتروح، وإن أطفال المسلمين في عصافير في الجنة».

---

[٢٢٦] أخرجه ابن ماجة (١٤٤٩) عن يزيد بن هارون ـ به وأخرجه الطبراني (١٩/ ٦٥) من طريق محمد بن إسحاق ـ به والحديث عزاه الزبيدي في الاتحاف (١٠/ ٣٨٧) لابن ماجة والطبراني والمصنف. وحسّن الزبيدي إسناده.

[٢٢٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٨١) من طريق أبي إسحاق الفزاري ـ به.

(١) في ح (شجرة).

[٢٢٨] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن عمرو قال: «الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين، وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنة».

[٢٢٩] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: «إن سلمان الفارسي وعبدالله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إن لقيت ربك قبلي فأخبرني ماذا لقيت منه. فقال أحدهما لصاحبه: أويلقى الأحياء الأموات؟ قال: نعم. أما المؤمنون فإن أرواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت قال: فتوفي أحدهما قبل صاحبه فلقيه في المنام فكأنه سأله فقال الميت: توكل وأبشر. فلم أر مثل التوكل قط».

[٢٣٠] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري بطوس، أنبا أبو محمد عبدالله بن عمر بن شوذب المقرىء الواسطي بها، ثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء. قال: «لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **«إن له مرضعاً في الجنة»**.

---

[٢٢٨] أخرجه الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) من طريق ثور ـ به وعزاه الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٣٨٦) للمصنف والطبراني وأبي نعيم. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يوسى ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

[٢٢٩] أخرجه ابن المبارك (٤٢٨) عن يحيى بن سعيد ـ به، وأخرجه أبو نعيم (١/ ٢٠٥) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبدالله بن سلام فذكره ثم قال أبو نعيم: رواه علي بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب مثله.

[٢٣٠] أخرجه البخاري (٢/ ١٢٥) عن أبي الوليد و (٤/ ١٤٥) عن الحجاج بن منهال و (٨/ ٥٤) عن سليمان بن حرب ثلاثتهم عن شعبة ـ به.

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال وغيره، عن شعبة.

[٢٣١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش[1] الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة**» تابعه وكيع، عن سفيان.

[٢٣٢] ـ ثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي إملاءً، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النَّرسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت تؤذي الناس**».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله.

[٢٣٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، أنبا محمد بن جامع بن رزيق، ثنا أبو الطاهر (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا أبو طاهر أحمد بن السرح[2]، ثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد

---

[٢٣١] أخرجه المصنف عن الحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٢٣٢] أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيدالله عن شيبان ـ به.

[٢٣٣] أخرجه أبو نعيم (٣/ ٩٤ و ٩٥) من طريق أبي طاهر بن السراج ـ به، وهو خطأ والصحيح ابن السرح، وأبو طاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح.

---

(١) في ح (عباس).

(٢) في ح (السرج).

الحميد النهري قال: حدث يحيى بن أيوب، عن داود بن أبي هند، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمنٍ للخمر سكّير**».

لفظ حديث السوسي.

[٢٣٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد عن قتادة قال: بلغنا أن كعباً قال: «إن الله عز وجل خلق الجنة بيده (أي بقدرته) وكتب التوراة بيده. وخلق آدم بيده. ثم قال للجنة: تكلمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. قال قتادة: وحق لها أن تقول ذلك وقد علمت ما أعد الله لأوليائه فيها من الكرامة».

كذا وجدته في كتابه: أي بقدرته. وأحسبه زيادة من جهة الكاتب.

[٢٣٥] ـ وروينا عن أنس وعبدالله بن الحارث، عن النبي ﷺ، ثم عن ابن عمر من قوله: دون كلام الجنة في كتاب الأسماء والصفات.

[٢٣٦] ـ وروي من وجه آخر ضعيف. كما حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاءً وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة قراءةً عليه، أنبا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يونس بن عبيد الله العميري البصري[1]، ثنا عدي بن الفضل، عن الجريري، عن

---

[٢٣٤] أخرجه الطبري (١٨/ ٢) من طريق معمر وابن المبارك (١٤٥٨) من طريق سعيد كلاهما عن قتادة ـ به.

[٢٣٥] انظر الأسماء والصفات ص (٣١٨).

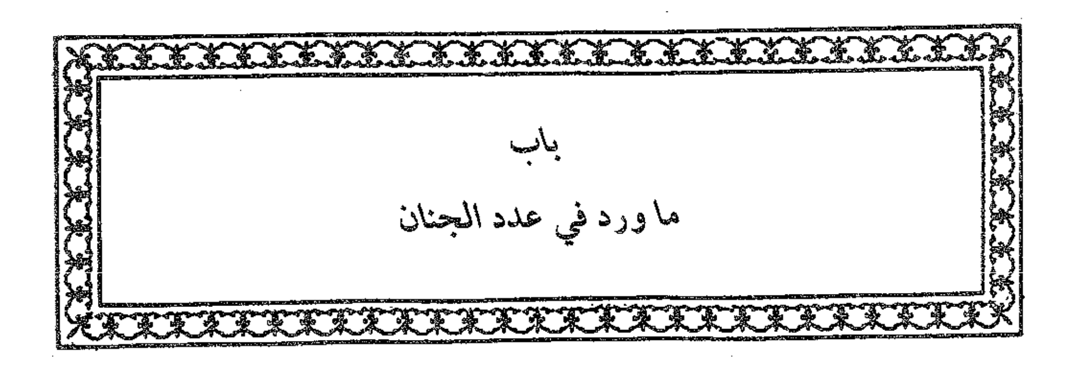
[٢٣٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤) من طريق عدي بن الفضل ـ به وقال أبو نعيم: تفرد به الجريري عن أبي نضرة ورواه وهيب بن خالد عن الجريري نحوه، وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٧) لابن مردويه.

---

(١) في (ح): (يونس عن عبيد الله العميري) وهو خطأ.

أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها بيده، وقال لها: تكلمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. فقال: طوبى لك منزل الملوك**».

[٢٣٧] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد قال: «إن الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت أغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر الله تبارك وتعالى إليها فيقول: قد أفلح المؤمنون».



باب
ما ورد في عدد الجنان

قال الله عز وجل: ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾ [الرحمن/ ٤٦ - ٤٩] وكتب إلى آخر السورة. فذكر الله سبحانه في هذه الآيات أربع جنات، وأشار إلى الفردوس الأوليين اللتين لمن خاف مقام ربه، واللتين دونهما. فذهب أكثر العلماء إلى أن عدد الجنان أربعة، وأن جنة المأوى اسم لجميع الجنان، وكذلك جنة عدن، وجنة نعيم، وذات الخلد، وذات السلم، ويشبه أن يكون الفردوس أيضاً اسماً للجنان كلها. وقد قيل إنه اسم لأعلاهن درجة. والله أعلم.

[٢٣٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكّي، ثنا أحمد بن إبراهيم المزكّي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ونصر بن علي الجهني، ومحمد بن بشار قال ابن بشار: ثنا، وقال نصر وإسحاق: أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جنتان من فضة آنيتها، وما فيها، وجنتان من ذهب آنيتها وما فيها، وما بين القوم أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن**».

---

[٢٣٨] أخرجه البخاري (٩/ ١٦٢) عن علي بن عبدالله عن عبد العزيز - به ومسلم (١/ ١٦٣) عن نصر بن علي الجهضمي وأبو غسان المسمعي وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن عبد العزيز - به.

وقال إسحاق: **في جنات عدن**.

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبدالله عن[1] عبد العزيز.

ورواه مسلم عن نصر بن علي وإسحاق بن إبراهيم وغيرهما.

[٢٣٩] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الحارث بن قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتها وآنيتها وما فيها، وجنتان من فضة حليتها وآنيتها وما فيها وما بينهم وبين أن يروا ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن [تصدّع أنهار في جوبة في جنة عدن][2]، ثم تصدع في الجنة أنهاراً**».

[٢٤٠] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، وثابت البناني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري أنه قال في هذه الآية: ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين».

[٢٤١] - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا

---

[٢٣٩] أخرجه أحمد (٤/ ٤١٦) من طريق أبي عمران الجوني - به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧ و ٣٩٨) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والحديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده.

[٢٤٠] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٨٣) من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني - به، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٤) وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي صحيح على شرط مسلم.

[٢٤١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ٨٤).

---

(١) في ح (بن) بدلاً من (عن).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة غير موجودة في مسند الطيالسي (٥٢٩)، مع العلم أن الحديث مروي من طريق الطيالسي.

إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وأبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى في قوله عز وجل: ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين».

وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفاً.

[٢٤٢] ـ ورواه مؤمّل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من ورِق لأصحاب اليمين**».

أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا مؤمل. فذكره.

[٢٤٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ إملاءً، ثنا حامد بن أبي حامد المقرىء، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو بن أبي قيس، عن المنهال بن عمرو[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾ [هود/ ١١] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها[٢] أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤةٍ واحدة. وقال عز وجل: ﴿**ومن دونهما جنتان**﴾ [الرحمن/ ٦٢] قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها. وهي التي قال الله تعالى: ﴿**فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون**﴾ [السجدة/ ١٧] يأتيهم منها كل يوم تحفة[٣]».

[٢٤٢] أخرجه الطبري (٢٧/ ٨٥) عن مؤمل ـ به.

[٢٤٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) في ح (أبي عمرو).

(٢) في ح (دونهما).

(٣) في ح (تحية).

[٢٤٤] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن حسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾ فذكر فضل ما بينهما، ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال: خضروان، فيهما عينان نضاختان، وفي تلك تجريان، وفيهما فاكهة ونخل ورمان، وفي تلك من كل فاكهة زوجان، ومنهما خيرات حسان، وفي تلك (**قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**) يعني فيهما (**متكئين على رفرف خضر، وعبقري حسان**)، وفي تلك (**متكئين على فرش بطائنها**[١] **من استبرق**) قال: الديباج. والعبقري: الزرابي.

[٢٤٥] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك «أن حارثة جاء يوم بدر نظاراً، أو كان غلاماً فجاء سهم غرب فوقع في ثغرة نحره، فقتله، فجاءت أم الربيع أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت: قد علمت مكان حارثة مني فإن كان من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع. فقال: **يا أم الربيع إنها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وإنه لفي الفردوس الأعلى**».

تابعه سليمان بن المغيرة، عن ثابت.

[٢٤٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن هشام بن

[٢٤٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٧٢٣) إلى ابن مردويه.

[٢٤٥] أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٢) عن عفان ـ به وحديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أخرجها الحاكم (٢/ ٢٠٨) وصححها ووافقه الذهبي.

[٢٤٦] أخرجه البخاري (٤/ ٢٤) من طريق قتادة و (٥/ ٩٨) من طريق حميد كلاهما عن أنس.

(١) في ح (بطانيها).

ملأَس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا حميد، عن أنس قال: «أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه فقالت: يا رسول الله! قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة صبرت. وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع. فقال: «**جنة واحدة إنها جنان كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى**».

أخرجه البخاري من حديث قتادة، وحميد، عن أنس.

[٢٤٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها**» قالوا: يا رسول الله! أفلا ننبيء الناس بذلك؟ قال: «**إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة**».

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن صالح، عن فليح.

[٢٤٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ؛ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس الأعلى درجة، ومن فوقه يكون العرش، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة**.

---

[٢٤٧] أخرجه البخاري (٤/ ١٩) كما قال المصنف.

[٢٤٨] أخرجه الترمذي(٢٥٣١)من طريق يزيد بن هارون وأحمد (٥/ ٣١٦) عن عفان والحاكم (١/ ٨٠) من طريق عفان وأبي الوليد الطيالسي كلهم عن همام ـ به، وصححه الحاكم.

فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس» .

[٢٤٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله، وأبو سعيد، قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن عون، أنبا هشام بن سعد، عن زيد[1] بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: «قال معاذ لمن حضره من أهله قبل أن يموت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي أوسط شيء في الجنة. ومنها تفجر أنهار الجنة. فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»** .

[٢٥٠] ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبدالله بن سالم، حدثني محمد بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف، أن سويد بن حبلة حدثهم أن عرباض بن سارية يرده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا سألتم فاسألوا الله الفردوس، فإنه سرّ الجنة كقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسرّ الوادي فإنه أعشبه وأمرعه»** .

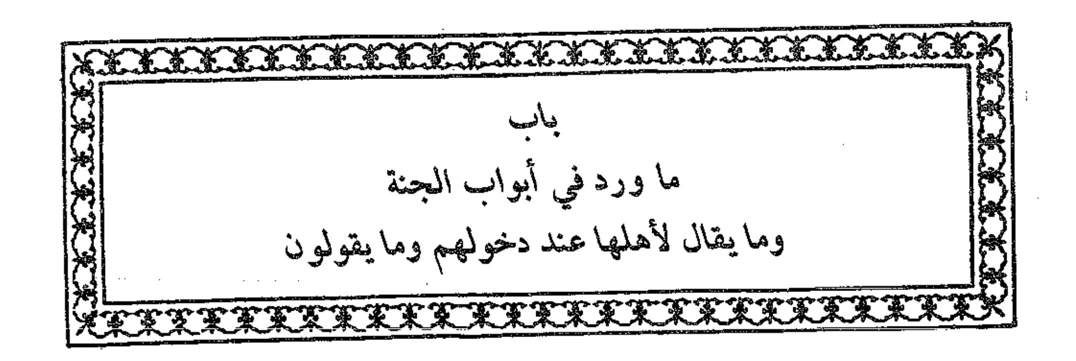
---

[٢٤٩] أخرجه الترمذي (٢٥٣٠) من طريق عبد العزيز بن محمد وابن ماجة (٤٣٣١) من طريق حفص بن ميسرة كلاهما عن زيد بن أسلم ـ به.

[٢٥٠] أخرجه البزار (٤/ ١٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ به بلفظ:
إن سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وقال البزار: لا نعلمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩٨) رواه البزار ورجاله ثقات **تنبيه**: سقط من عند البزار في الإسناد (محمد بن الوليد) بين عبدالله بن سالم وعبد الرحمن بن أبي عوف فليصحح.

---

(١) في ح (يزيد).



باب
ما ورد في أبواب الجنة
وما يقال لأهلها عند دخولهم وما يقولون

قال الله عز وجل: ﴿**وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً**﴾ قرأها إلى قوله: ﴿**فنعم أجر العاملين**﴾ [الزمر/ ٧٣-٧٤]. وقال: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا**﴾ [الأعراف/ ٤٣] الآية.

[٢٥١] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا ابن أبي مريم، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون**».

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد بن أبي مريم.

[٢٥٢] - وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي القاضي، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا خالد بن مخلد (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني

---

[٢٥١] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٥) عن سعيد بن أبي مريم - به.
[٢٥٢] أخرجه البخاري (٣/ ٣٢) ومسلم (٢/ ٨٠٨) كما قال المصنف.

أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم. يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق، فلم يدخل منه أحد**».

رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن مخلد، ورواه مسلم، عن ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد.

[٢٥٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبا عبد الرزاق (ح).

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري إبن بنت يحيى بن منصور القاضي، أنبا جدي، أنبا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد ابن يحيى قال إسحاق: أنبا وقال الآخران: ثنا عبد الرزاق والحديث لإسحاق، أنبا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله، دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد**. فقال أبو بكر: يا رسول الله! والله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي فهل يدعى أحد منها كلها؟ قال: **نعم وأرجو أن تكون منهم**».

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر، عن الزهري.

[٢٥٤] ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد،

---

[٢٥٣] أخرجه مسلم (٢/ ٧١٢) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ـ به وأخرجه البخاري (٣/ ٣٢) من طريق مالك عن الزهري ـ به.

[٢٥٤] انظر الحديث السابق.

ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة. يا عبدالله هذا خير ممن كان من أهل كذا**».

وذكر الحديث بمعناه. أخرجه البخاري، من حديث مالك.

[٢٥٥] - أخبرني أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني ابن مسلم، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا شيبان، عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة من كل باب أي فُلِ هلمَّ**. فقال ابو بكر: ذاك الذي لا تَوَى عليه. فقال رسول الله ﷺ: **إني لأرجو أن تكون منهم**».

رواه البخاري في الصحيح، عن آدم.

وأخرجه مسلم من وجهين آخرين، عن شيبان.

[٢٥٦] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد[1]، أنبا عبدالله بن صالح الجهني، حدثهم قال: حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلس، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليمان الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة: كنا خدام أنفسنا، وكنا نتداول رعية الإبل بيننا، [وأصلي بنتي][2] رعية

[٢٥٥] أخرجه البخاري (٤/ ١٣٦) عن آدم وأخرجه مسلم (٢/ ٧١٢) من طريق محمد بن عبدالله بن الزبير وشبابه كلاهما عن شيبان بن عبد الرحمن ـ به.

[٢٥٦] أخرجه مسلم (١/ ٢٠٩ و ٢١٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب كلاهما عن معاوية بن صالح.

(١) في (ع): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبدالله جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان أن أبا صالح عبدالله بن صالح الجهني حدثهم قال. . . والباقي سواء.

(٢) غير واضح وعند الطبراني (١٧/ ٣٣٢): فجاء نوبتي و(١٧/ ٣٤٧): فلما كانت نوبتي.

الإبل فرحت بها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس وأدركت من حديثه وهو يقول: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له** . قال: فقلت: ما أجود هذا قال: فقال قائل من بين يديه: التي قبلها أجود يا عقبة. قال: فنظرت فإذا هو عمر ابن الخطاب. قال: قلت: وما هي يا أبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي: **ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء، فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح بالإسنادين، دون إسناد عبد الوهاب، وهذا لا يخالف حديث سهل وأبي هريرة. وكان هذا: ومن أنفق زوجين في سبيل الله يدعى من الأبواب كلها، وكذلك كل من ورد الخبر بأن يدعى من الأبواب كلها.

[٢٥٧] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وعبدالله بن يوسف قالوا: أنبا الوليد بن مسلم، حدثني صفوان بن عمرو قال: وحدثنا يعقوب بن عثمان، أنبا عبدالله، ثنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى المليكي حدثه أنه سمع عتبة ابن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل، ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه**

[٢٥٧] أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٢٦٧) ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن (٩/ ١٦٤) عن عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد (ص ٦٢ و ٦٣) عن صفوان - به، وأخرجه ابن حبان (٧/ ٨٥ الإحسان) من طريق عبدالله بن المبارك - به.

وماله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل تلك تحت مصمصة ذنوبه وخطاياه، وإن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» .

[٢٥٨] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم وصفوان بن صالح، قالوا: ثنا الوليد، ثنا حريز[1] بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ما من عبدٍ يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل»** .

[٢٥٩] ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الفضل بن التياح أبو العباس، ثنا معن بن عيسى، ثنا ابن أبي بكر عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«باب أمتي الذي يدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المجود ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول»** .

---

[٢٥٨] أخرجه ابن ماجة (١٦٠٤) وأحمد (٤/ ١٨٣) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٥) من طريق حريز بن عثمان ـ به وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥٣٠) هذا إسناد فيه شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات وقال البوصيري وباقي رجال الإسناد على شرط البخاري.

[٢٥٩] أخرجه الترمذي (٢٥٤٨) من طريق معن بن عيسى القزاز عن خالد بن أبي بكر عن سالم بن عبدالله ـ به، وقال الترمذي هذا حديث غريب قال: سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم عن عبدالله ا هـ والحديث ذكره الذهبي في الميزان (١/ ٦٢٨) في ترجمة خالد بن أبي بكر. وقال عن الحديث أنه منكر.

---

(١) في ح (جرير).

كذا في هذه الرواية.

[٢٦٠] - وقد روينا في الحديث الصحيح عن عتبة بن غزوان أنه قال في خطبته: «وقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام» هو أصح.

[٢٦١] - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بين مصراعين في الجنة أربعين سنة**».

[٢٦٢] وبهذا الإسناد. أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في**[1] **الجنة مائة درجة. ولو اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم**».

[٢٦٣] - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي، ثنا محمد بن إسحاق بن فروخ، ثنا علي بن شعيب، ثنا علي بن عاصم، أخبرني سعيد الجريري، حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين**».

[٢٦٤] - وبإسناده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**في الجنة بحر للماء،**

[٢٦٠] أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٨).

[٢٦١] أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) وأبو يعلى (٢/ ٤٥٩) من طريق ابن لهيعة - به وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف.

[٢٦٢] أخرجه الترمذي (٢٥٣٢) عن قتيبة - به وقال الترمذي هذا حديث غريب. وقال صاحب تحفة الأحوذي (٧/ ٢٣٨): أخرجه ابن حبان من وجه آخر وصححه. قاله القاري.

[٢٦٣] أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٠٠) في ترجمة بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري.

[٢٦٤] الكامل لابن عدي (٢/ ٥٠٠) وأحمد (٥/ ٥) والترمذي (٢٥٧١) وأبو داود في البعث

(١) سقطت من (ح).

وبحر للبن، وبحر للعسل، وبحر للخمر، ثم تشتق الأنهار منها بعد».

قال علي بن عاصم: فحدثت بهذين الحديثين بهز بن حكيم فقال: لم أسمعهما.

[٢٦٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله بن يعقوب، وأبو الفضل ابن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق قال: وقال الثوري: حدثني أبو إسحاق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **ينادي منادٍ أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وأن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً»**. فذلك قوله عز وجل: **﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾** [الأعراف/ ٤٣].

رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم.

[٢٦٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش. عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من رجل إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار، فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله ﴿أولئك هم الوارثون﴾**.

[٢٦٧] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السقاء، أنبا أبو سهل بن زياد، ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن عوف الترمذي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده مثله.

= (٧١) من طريق الجريري ـ به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٢٦٥] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٢) عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق ـ به.

[٢٦٦] أخرجه ابن ماجة (٤٣٤١) من طريق أبي معاوية ـ به وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٦) إلى سعيد بن منصور وابن ماجة وابن جرير (١٨/ ٥) وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والمصنف.

[٢٦٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبا عبد الرزاق. أنبا معمر عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قوله عز وجل: ﴿أولئك هم الوارثون﴾ قال: «**يرثون مساكنهم، ومساكن إخوانهم التي أعدت لهم إذا أطاعوا الله عز وجل**».

[٢٦٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الحرشي[1]، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح [عن أبي هريرة][2] قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل أهل النار يرى مقعده من الجنة. فيقول: لو أن الله هداني. فتكون عليه حسرة وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني. فيكون له شكراً، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿أن تقول نفسٌ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾** [الزمر/ ٥٦].

[٢٧٠] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، أنبا شعيب، ثنا أبو الزناد، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث: أنه سمع

[٢٦٨] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٥) للطبري (١٨/ ٥) وعبد الرزاق وعبد بن حميد.

[٢٦٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. **تنبيه**: في المطبوعة (محمد بن عمرو الحرس) وعند الحاكم (محمد بن عمرو الجرشي) والصحيح (محمد بن عمرو الحرشي) بالحاء المهملة وانظر البيهقي في السنن (١/ ١١) والزهد للبيهقي (٣٩٨) وهو أبو علي محمد بن عمرو بن النضر الحرشي.

[٢٧٠] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٦) عن أبي اليمان.

(١) في ح (الحرس).
(٢) سقط من (ح).

رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة أحد إلا أري مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً. ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة**».

رواه البخاري، عن أبي اليمان.

[٢٧١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿**الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن**﴾ [فاطر/ ٣٤] قال: قال حزن النار.

[٢٧٢] ـ أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري، أنبا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنبا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن علي قال: «ذكر النار، فعظم أمرها، ثم أخفضه ثم قال: [**وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً**﴾ [الزمر/ ٧٣] حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا به فشربوا منها فأذهب ما في بطونهم من أذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى، فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تغير أشعارهم بعدها أبداً، ولا تشعث رؤوسهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم الولدان فيطوفون كما يطيف أهل الدنيا بالحميم، فقدم عليهم من غيبته يقولون له: أبشر أعدّ الله لك من الكرامة

---

[٢٧١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٧) وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٥٣) إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢٢/ ٩١) وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

[٢٧٢] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٤٢) إلى ابن المبارك في الزهد (ص ٥٠٩ ـ ٥١٠) وعبد الرزاق وابن أبي شيبة (١٣/ ١١٢ ـ ١١٤) وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والمصنف.

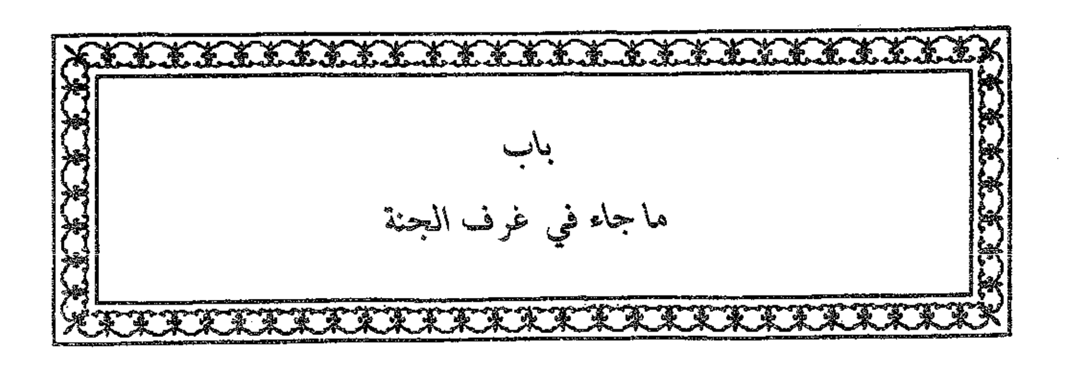
كذا. قال: ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين. فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا. قالت: أنت رأيته. فيقول: أنا رأيته. وهو بأثري فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى أساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأحمر وأصفر من كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا [به][1] يلمع كالبرق، ولولا أن الله عز وجل قدره له لألمّ أن يذهب بصره، ثم طأطأ رأسه فإذا أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، ثم اتكئوا فقالوا ﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**﴾ [الأعراف/ ٤٣] ثم ينادي مناد، تحيون فلا تموتون أبداً وتقيمون فلا تظعنون أبداً وتصحون أراه قال: فلا تمرضون أبداً».

قال أبو إسحاق: كذا قال.

[٢٧٣] - أخبرنا أبو [محمد][2] عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو عبدالله محمد بن علي بن الهروي بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، وحدثنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسن بن محمد قال: وثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، أنبا عبد الرزاق بن همام، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحدٌ إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية**».

[٢٧٣] أخرجه المصنف من طريق الطبراني في الكبير (٦١٩١) عن إسحاق بن إبراهيم الديري - به وقال في المجمع (١٠/ ٣٩٨) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ولم يتكلم على إسناده، ورواه الخطيب (٥/ ٥) وابن منده في جزء في ترجمة الطبراني (ص ٣٥٠) فقال عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن عطاء.

(١) سقط من (ح).
(٢) سقط من (ح).



باب
ما جاء في غرف الجنة

قال الله تعالى ﴿**وهم في الغرفات آمنون**﴾ [سبأ/ ٣٧]. وقال ﴿**يجزون الغرفة بما صبروا**﴾ [الفرقان/ ٧٥] وقال: ﴿**لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد**﴾ [الزمر/ ٢٠].

[٢٧٤] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز الأويسي، أنبا مالك بن أنس. (ح)

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن وهب، أنبا مالك، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم، كما تراءون الكوكب الغابر من الأفق، من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم**. قالوا: يا رسول! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال رسول الله ﷺ: **بلى**.

---

[٢٧٤] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٥) عن عبد العزيز بن عبدالله عن مالك بن أنس ـ به، ومسلم (٤/ ٢١٧٧) عن عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد عن معن عن مالك «ح» وعن هارون بن سعيد الأيلي عن عبدالله بن وهب عن مالك بن أنس عن صفوان ـ به.

والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين» .

لفظ حديث ابن وهب .

رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد العزيز بن عبدالله .

ورواه مسلم ، عن هارون بن سعيد ، عن ابن وهب .

[٢٧٥] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا عبيد بن شريك (ح) .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه . قالا : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه إملاءً ، أنبا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا ابن أبي مريم ثنا أبو التمام عبد العزيز ابن أبي حازم ، حدثني ابن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء»** .

قال أبو حازم : فحدثت بهما النعمان بن أبي عياش . قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول ويزيد فيه : **«كما تراءون الكوكب الدري الغارب في الأفق الشرقي والغربي»** .

زاد أحمد بن عبيد ، في روايته عن عبيد قال ابن أبي مريم : وسمعت من يرويه عن مالك قال : «الغابر» .

رواه البخاري في الصحيح ، عن القعنبي ، عن عبد العزيز .

وأخرجه مسلم من وجهين آخرين ، عن أبي حازم .

[٢٧٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين

---

[٢٧٥] أخرجه البخاري (١١/ ٤١٦فتح)عن عبدالله بن مسلمة القعنبي ومسلم (٤/ ٢١٧٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري ووهيب كلاهما عن أبي حازم ـ به وأخرجه أبو داود في البعث (٧٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم بن أبي حازم ـ به .

[٢٧٦] أخرجه الترمذي (٣٦٥٨) من طريق محمد بن فضيل ـ به وقال الترمذي : حسن ، روي

ابن الفضل القطان وغيرهما ببغداد قالوا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش. وابن أبي ليلى، وكثير النوّاء[1] وعبدالله بن صهبان كلهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى ليراهم[2] من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء. ألا وإن أبا بكر وعمر منهما وأنعما**».

[٢٧٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها**. قال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله؟ قال: **لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قانتاً والناس نيام**».

[٢٧٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو

= من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد، ورواه ابن ماجة (٩٦) من طريق الأعمش عن عطية ـ به، وأخرجه أبو داود (٣٩٨٧) من طريق أبان بن تغلب عن عطية عن أبي سعيد بنحوه في المطبوعة (كثير المواء) بدلاً من (كثير النواء) وهو خطأ وهو كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النوّاء أبو إسماعيل التيمي ضعيف روى له الترمذي كذا بالتقريب.

[٢٧٧] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (١/ ٨٠ و ٨١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وفي المطبوعة (أبو عبد الرحمن عبدالله بن عمرو) والصحيح (أبو عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو)، وأبو عبد الرحمن هو الحبلي وصرح به في مسند أحمد (٢/ ١٧٢) وحيي هو ابن عبدالله.

[٢٧٨] أخرجه أحمد (١/ ١٥٦) والترمذي (٢٥٢٧) وهناد (١٢٣) والأصبهاني في الترغيب (٣٨٩) من طريق النعمان بن سعد ـ به، وقال الترمذي: هذا حديث غَريب وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه وهو كوفي.

---

(١) في ح (المواء).
(٢) في ح (لتراهم).

العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: لمن قال طيب الكلام وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام**»[1].

[٢٧٩] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن قال: سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال: قال لنا النبي ﷺ: «**ألا أحدثكم بغرف الجنة؟ قال**: قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا. قال: **إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. فيها من النعيم واللذات والسرف، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت**. قال: قلت: يا رسول الله! ولمن هذه الغرف؟ قال: **لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام. وأدام الصيام. وصلى بالليل والناس نيام**. قال: قلنا: يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال: **أمتي تطيق ذلك وسأخبركم عن ذلك: من لقي أخاه فسلم عليه أو ردّ عليه فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام، اليهود[2] والنصارى والمجوس**».

---

[٢٧٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي ـ به وعزاه العراقي كما في الإتحاف (١٠/ ٥٣٠ ـ ٥٣١) لأبي نعيم وقال الزبيدي: رويناه في جزء ابن السماك ورواه البيهقي وضعفه ابن عدي. لكن أقام له وابن القيم شواهد يعتضد بها وقال صاحب حادي القلوب بعد أن أورده من فوائد ابن السماك هذا الحديث وإن كان ضعيفاً إلا أنه روي من طريق يقوي بعضها بعضاً اهـ.

(١) هذا الحديث سقط من (ع).

(٢) في ح (واليهود).

وهذا الإسناد غير قوي إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوي بعضه بعضاً[1]. والله أعلم.

وروي بإسناد آخر، عن جابر.

وروي بإسناد آخر.

[٢٨٠] ـ كما حدثنا الإمام أبو عثمان، أنبا أبو علي بن أبي عمرو الجيزي، أنبا أبو عمران موسى بن العباس، ثنا علي بن حرب، حدثني حفص بن عُمر بن حكيم.

وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الحميد، ومحمد بن علي بن إسماعيل قالا: ثنا علي بن حرب[2] ثنا حفص بن عمر[3] ثنا عمرو[4] بن قيس الملائي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لغرفاً فإذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه خلفها، وإذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها**. قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **لمن أطاب الكلام،**

[٢٨٠] أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٥) وفي المطبوعة (علي بن حزم) بدلاً من (علي بن حرب) وهو خطأ وعلي بن حرب هو: ابن محمد بن علي بن حبان أبو الحسن المؤملي الطائي روى عن (حفص بن عمر بن حكيم) وليس (حفص بن عمرو) كما في المطبوعة وفي المطبوعة (عمر بن قيس الملائي) بدلاً من (عمرو بن قيس الملائي) وهو خطأ، وعمرو بن قيس الملائي هو أبو عبدالله الكوفي روى عنه حفص بن عمر بن حكيم كما في التهذيب، والحديث رواه الخطيب البغدادي في التاريخ (٤/ ١٧٨) من طريق محمد بن حرب وفي إسناده أخطاء أيضاً.
فالإسناد عنده هكذا: حفص بن غياث عن حكيم بن عمرو بن حكيم الملائي والصحيح حفص بن عمر بن حكيم عن عمرو بن قيس فليراجع.

(١) في ح (بعض).
(٢) في ح (حزم).
(٣) في ح (عمرو).
(٤) في ح (عمر).

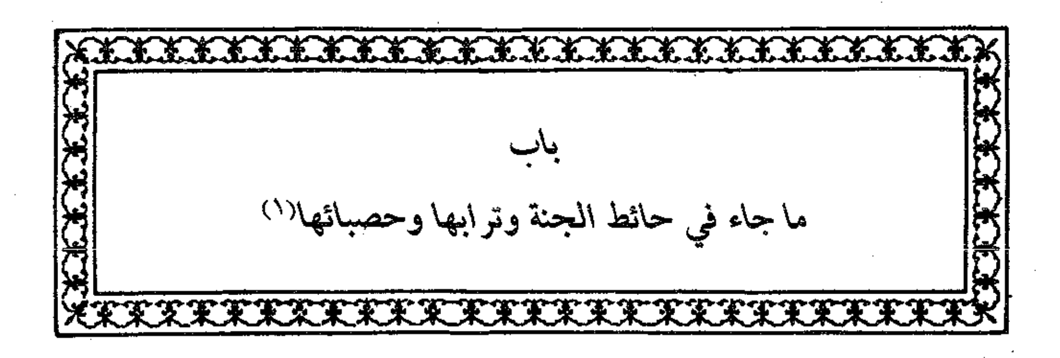
وواصل الصيام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام. قيل: وما طيب الكلام؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا أكبر إلا الله. فإنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومجنبات ومعقبات. قيل: وما وصال الصائم؟ قال: من صام شهر رمضان ثم أدرك شهر رمضان فصامه. قيل: وما إطعام الطعام؟ قال: من قات عياله وأطعمهم. قيل: فما إفشاء السلام؟ قال: مصافحة أخيك وتحيته. قيل: وما الصلاة والناس نيام؟ قال: صلاة العشاء الآخرة».

لفظ حديث المالبني وحفص بن عمر. هذا مجهول لم يرو عنه غير علي بن حرب. والله أعلم.

[٢٨١] - أخبرنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنبا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أنبا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا قرة بن حبيب، عن جسر بن فرقد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وأبي هريرة قالا: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾ [التوبة/ ٧٢]. قال: «قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفة، ويعطى المؤمن في كل غداة، يعني من القوة ما يأتي على ذلك كله أجمع».

---

[٢٨١] أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٥٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري - به وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده (جسر) قال يحيى ليس بشر لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم بن حبان: خرج عن حد العدالة. أ هـ.
وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٨٢) تعقب ابن الجوزي بأن من هذا الطريق أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والبيهقي في الشعب. وجسر لم يتهم بكذب والله تعالى أعلم.
قلت: وأخرجه من طريق جسر أيضاً: ابن المبارك في الزهد (١٥٧٧) والطبري (١٠/ ١٢٤) والطبراني كما في المجمع (١٠/ ٤٢٠) وقال الهيثمي جسر بن فرقد ضعيف.



باب

ما جاء في حائط الجنة وترابها وحصبائها[1]

[٢٨٢] ـ حدثنا أبو الحسين[2] محمد بن الحسين بن داوود العلوي إملاءً أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن مطر، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة**».

[٢٨٣] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنبا الحسن بن محمد

[٢٨٢] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٣٠) للبزار في مسنده والغيلانيات من طريق أحمد بن حفص ـ به وقال الزبيدي: رجال هذا السند رجال الصحيح وأخرجه البيهقي في البعث عن أبي الحسن العلوي عن أبي حامد البزاز عن أحمد بن حفص ـ به وقال أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٨) حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء ـ به وقال أبو نعيم: رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله. ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله وزاد ترابها الزعفران وطينها المسك.

[٢٨٣] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٩) عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنهال ـ به وقال أبو نعيم: رواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً. =

(١) في ح (وحصائها).

(٢) سقطت من (ح).

ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، أنبا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، على العلاء بن زياد، عن أبي هريرة. قال محمد حفظي: قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ترابها زعفران وطينها مسك**».

[٢٨٤] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا زهير بن معاوية عن سعد الطائي، حدثني أبو المدلة مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة يقول: «قلنا: يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة فإذا فارقناك شممنا النساء والأولاد وأعجبتنا الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: **لو كنتم تكونون، أو لو أنكم كنتم إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة بأكفها ولزارتكم في بيوتكم ولو كنتم لا تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون حتى يستغفروا فيغفر لهم**. قلنا: يا رسول الله

= قلت: هو في شرح السنة للبغوي (١٥/ ٢٢٨) وقال المحقق رجاله ثقات وهو موقوف وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٢٥٢) عن ابن أبي الدنيا - يعني في صفة الجنة - موقوفاً.

[٢٨٤] رواه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٥٨٣) وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥) من طريق زهير - به، وساق الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٣١) هذا الحديث بإسناده هو من طريق عبد بن حميد عن سليمان بن داود الطيالسي - به وقال الزبيدي: هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح إلا أبا المدله مولى عائشة واسمه عبيدالله وقد وثقه ابن حبان رواه أحمد وهناد في الزهد (١٣٠) وابن حبان (ص ٦٥١) والبيهقي في البعث من هذا الوجه. وأخرجه الترمذي (٢٥٢٦) من طريق حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هريرة وقال: ليس إسناده بالقوي ولا بالمتصل وله إسناد آخر إلى أبي هريرة ا هـ وكأنه يشير إلى ما تقدم من رواية العلاء بن زياد عن أبي هريرة قلت قول الزبيدي: وكأنه يشير إلى ما تقدم.. إلخ ليس بصحيح لأن الزبيدي رحمه الله نقل كلام الترمذي ناقصاً، وكلام الترمذي هكذا:

«... وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي المدله عن أبي هريرة» وعليه فهو يشير إلى حديث الباب.

أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: **لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه**».

[٢٨٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، أنبا الحسن ابن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة. فقال: «**درمكة بيضاء مسك خالص**».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه حماد بن سلمة.

[٢٨٦] ـ كما ثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ سأل ابن صيّاد عن تربة الجنة. فقال: درمكة بيضاء مسك خالص. فقال رسول الله ﷺ: صدق.

وهكذا رواه (أبو مسلمة)[1] عن أبي نضرة.

[٢٨٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبد الأعلى بن عبدالله بن الأشعث السجستاني، ثنا أبي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا بشر بن الفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله ﷺ

[٢٨٥] أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ به.
[٢٨٦] رواه عبد بن حميد كما في ابن كثير (٧/ ١١٣) عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة ـ به.
[٢٨٧] أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٤٣) عن نصر بن علي الجهضمي.

(١) في ع: (أبو سلمة).

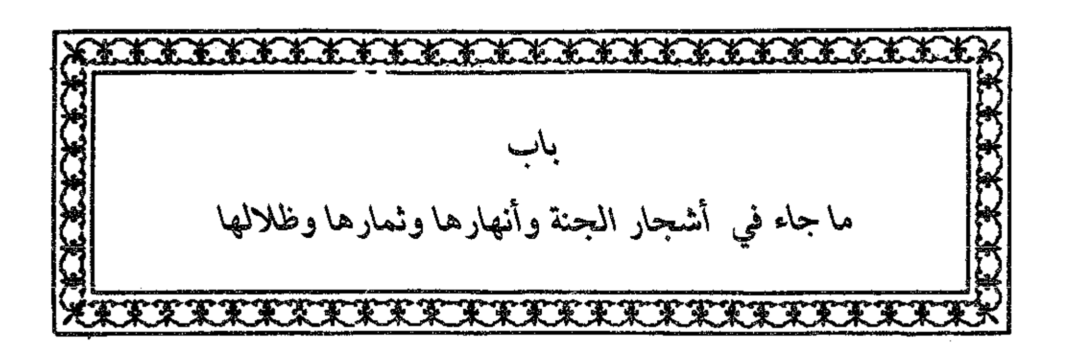
لابن صائد ما تربة الجنة؟ قال: درمكة بيضاء مسك. يا أبا القاسم قال: **صدقت»**.

رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي.

[٢٨٨] - أخبرنا علي بن [أحمد، أنبا] أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس، ثنا سهل بن بكار، ثنا وهيب بن خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله عزّ وجلّ أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظر الملائكة إلى حسنها وزهرتها. قالت: طوباك في منازل الملوك**».

---

[٢٨٨] انظر الحديث رقم (٢٣٦) وقال الزبيدي في الإتحاف محمد بن يونس هو الكديمي حافظ لكنه متهم بالوضع لكن لم ينفرد به فقد أخرجه البزار (٣٥٠٧) عن محمد بن المثنى عن حجاج عن حماد بن سلمة عن الجريري - به موقوفاً (٣٥٠٨) وعن بشر بن آدم عن يونس بن عبيدالله عن عدي بن الفضل عن الجريري - به مرفوعاً وقال لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي وليس بالحافظ قال الحافظ السيوطي في أمال الدرة أن وهب بن خالد تابعه على رفعه قال الزبيدي ورواه من هذا الوجه الطبراني وابن مردويه والله أعلم.



باب
ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي قراءة عليه قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال: قال الله عز وجل: **﴿إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾** [القمر/ ٥٥] قال: **﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾**. وقال: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم﴾** [الواقعة/ ١٠].. إلى تمام الآيات، فيما وعدهم ووعد أصحاب اليمين وقال: **﴿فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهارٌ من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم﴾** [محمد/ ١٥]. وقال: **﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾** [الحجر/ ٤٥] **﴿وفواكه مما يشتهون﴾** [المرسلات/ ٤٢].

[٢٨٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة وعبدالله بن نمير وعلي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر [عن] حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌ من أنهار الجنة»**.

---

[٢٨٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وعبدالله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيدالله بن عمر ح. وعن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر عن عبيدالله بن عمر عن خبيب ـ به.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[٢٩٠] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب، أنبا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن من حدثه عن كعب قال: «النيل نهر العسل في الجنة، والدجلة نهر اللبن في الجنة، والفرات نهر الخمر في الجنة، وسيحان نهر الماء في الجنة».

[٢٩١] - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أنبا أبو عبدالله الصفار ثنا الأصبهاني أحمد بن مهدي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عبدالله بن مسلم أنه سمع أنس بن مالك يقول في الكوثر. قال رسول الله: «**هو نهر أعطانيه ربي أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيها طيور أعناقها كأعناق الجزر**». فقال عمر بن الخطاب: إنها يا رسول الله لناعمة قال رسول الله ﷺ: «**آكلها أنعم منها**».

تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب، وقال في الحديث: قال أبو بكر بدل عمر.

[٢٩٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن يسقيه الله عز وجل الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا، ومن**

[٢٩٠] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٩) إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده والمصنف، وعزاه الحافظ في المطالب (٤٦٨٩) للحارث وقال البوصيري في الزوائد: رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات.

[٢٩١] أخرجه الترمذي (٢٥٤٢) عن عبد بن حميد عن عبدالله بن مسلمة عن محمد بن عبدالله بن مسلم عن أبيه عن أنس، وقال الترمذي حسن غريب.

[٢٩٢] أخرجه ابن حبان (٢٦٢٢) من طريق أسد بن موسى ـ به بلفظ: أنهار الجنة تخرج من تحت تلال ـ أو من تحت جبال ـ المسك.

سرّه أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، أنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو من تحت جبال المسك ولو كان أدنى أهل الجنة حلية عدلت بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان ما يحليه الله عز وجل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً».

[٢٩٣] ـ وأخبرنا أبو بكر القاضي ثنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال: «إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك».

هذا موقوف صحيح.

[٢٩٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة فلا يقطعها فاقرأوا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾**».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبدالله عن سفيان.

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد.

[٢٩٥] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبا أبو

---

[٢٩٣] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٩٦ و ١٤٧) عن أبي معاوية ووكيع، وعبد الرزاق (١١/ ٤١٦) عن معمر كلاهما عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله.
تنبيه: عند المصنف (عمرو بن مرة) بدلاً من (عبدالله بن مرة) والأعمش له رواية عن عمرو وعبدالله.

[٢٩٤] أخرجه البخاري (٦/ ١٨٣) عن علي بن عبدالله عن سفيان ومسلم (٤/ ٢١٧٥) عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد ـ به.

[٢٩٥] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق (١١/ ٤١٧) عن معمر ـ به. وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٥) والترمذي (٣٢٩٣) من حديث أنس وهو الحديث التالي.

حامد أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ [1] قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها**». قال أبو هريرة: فاقرأوا إن شئتم ﴿**وظل ممدود**﴾ [الواقعة/ ٣٠].

[٢٩٦] - وأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق. أنبا معمر، عن قتادة، عن أنس قال معمر: وأخبرني[2] محمد بن زياد عن أبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها**».

قال محمد بن زياد في حديثه عن أبي هريرة: واقرأوا إن شئتم ﴿**وظل ممدود**﴾.

[٢٩٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها**» قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش الزرقي فقال: حدثني أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها**».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.

---

[٢٩٦] أخرجه أحمد (٣/ ١٦٤) عن عبد الرزاق - به وانظر الحديث السابق.

[٢٩٧] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٢) ومسلم (٤/ ٢١٧٦) عن إسحاق بن إبراهيم - به.

---

(١) في ع زيادة: مثل حديث معمر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ.

(٢) في ح (أخبر) بدلاً من (معمر وأخبرني).

[٢٩٨] ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيدالله بن الحرفي ببغداد، ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون في قول الله عز وجل: ﴿**وظل ممدود**﴾ قال: «مسيرة سبعين ألف عام».

[٢٩٩] ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، في قوله: ﴿**وظل ممدود**﴾. قال: «مسيرة سبعين عاماً».

[٣٠٠] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال: سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أبا توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: «جاء رجل أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي يحدث عنه قال: «**هو كما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر مم خلق**» قال: فكبر عمر بن الخطاب. قال: أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله أرجو أن يوردني الله عز وجل الكراع فأشرب منه. فقال النبي ﷺ: «**إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب يشفع كل ألف بسبعين ألفاً ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات**». فكبر عمر بن

---

[٢٩٨] أخرجه الطبري (٢٧/ ١٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٤٩ ـ ١٥٠) من طريق سفيان ـ به.

[٣٠٠] أخرجه أحمد (٤/ ١٨٤) من طريق عامر بن زيد البكالي ـ به وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات. وانظر الحديث في موارد الظمآن (٢٦٢٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٧) والطبري (١٣/ ١٠٠) والترغيب والترهيب (٤/ ٤٢١).

الخطاب وقال: إن السبعين الألف الأولين[1] يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، أرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر. فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فاكهة؟ قال: «**نعم، فيها شجر طوبى تطابق الفردوس**». قال: أي شجرة أرضنا تشبه؟ قال: «**ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك. ولكن أتيت الشام؟**» قال: لا. قال: «**فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساقٍ واحد. ثم ينتشر أعلاها**». قال: ما عظم أصلها؟ قال: «**لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرماً**» قال: فهل فيها عنب؟ قال: «**نعم**» قال: ما عظم العنقود منه؟ قال: «**مسيرة شهر للغراب لا يقع ولا يفتر**». قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: «**هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قط**» قال: نعم. قال: «**فسلخ اهابه فأعطاه أمك. فقال: ادبغي هذا ثم إفري لنا منه دلواً نروي به ماشيتنا**». قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ قال: **نعم وعامة عشيرتك**».

[٣٠١] - وأخبرنا أبو الحسين[2] بن الفضل القطان، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن شعبان، حدثني أبو توبة. فذكر هذا الحديث بإسناده نحوه.

[٣٠٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر [ثنا] صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: «إن الله عز وجل ينفعنا بالأعراب ومسائلهم. أقبل أعرابي يوماً، فقال: يارسول الله! لقد ذكر الله عز وجل في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها. فقال رسول الله ﷺ «**وما هي**»؟ قال: السدر، فإن لها شوكاً. فقال رسول الله ﷺ:

---

[٣٠٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٦) للحاكم والمصنف.

---

(١) في ح (الأولتين).

(١) في ح (أبو الحسن).

«يقول الله عز وجل: ﴿في سدر مخضود﴾ [الواقعة/ ٢٨] يخضد الله شوكه فيجعل مكان شوكه ثمر، إنها تنبت، ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعون لوناً من طعام ما منها لون يشبه الآخر».

[٣٠٣] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عتاب بن بشير، أنبا خصيف، عن عطاء ومجاهد قالا: «لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل. ففعل وهو واد معجب، فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا. قالوا: يا ليت في الجنة مثل هذا الوادي. فأنزل الله عز وجل: ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود﴾ [الواقعة/ ٢٨].

[٣٠٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «المخضود: الموقر حملاً» ويقال أيضاً: «لا شوك له». وعن مجاهد في قوله: ﴿وطلح منضود﴾ قال: يعني الموز المتراكم، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره».

[٣٠٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالا: ثنا الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر وهو ابن عربي،

---

[٣٠٣] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٦) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر والمصنف من طريق خصيف عن مجاهد. تنبيه: في الدر المنثور (حصين) وفي التقريب (خصيب) وفي تهذيب الكمال (خصيف) وهو الصحيح وهو خصيف بن عبد الرحمن الجزري وانظر الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٣).

[٣٠٤] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٧) إلى هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمصنف. والحديث عند ابن جرير (٢٧/ ١٠٤) من طريق ورقاء ـ به.

[٣٠٥] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٦) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وطلح منضود**﴾ قال: الموز ﴿**وسدرٍ مخضود**﴾ قال: لا شوك له.

[٣٠٦] - وروينا من وجه آخر، عن ابن عباس وأبي هريرة، أنهما قالا في الطلح هو الموز.

[٣٠٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعيد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿**ولمن خاف مقام ربه جنتان**﴾ يقول خاف ثم اتقى. فالخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته. وقوله: ﴿**ذواتا أفنان**﴾ [الرحمن/ ٤٨] يقول: «فيما بين أطراف شجرها، يعني: يمس بعضها بعضاً كالمعروشات. ويقول: ذوات فصول عن كل شيء». وقوله: ﴿**مدهامتان**﴾ قال: خضراوان من الري. ويقال ملتفتان. وقوله: ﴿**فيهما عينان نضاختان**﴾ يقول: نضاختان بالخير. وقوله: ﴿**في سدرٍ مخضود**﴾ قال: [خضده][1] وقره من الحمل. وقيل: حصد حتى ذهب شوكه فلا شوك له» وقوله: ﴿**وطلح منضود**﴾ قال: «بعضه على بعض».

[٣٠٨] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**مخضود**﴾ يقول: «لا شوك فيه». وقوله ﴿**مدهامتان**﴾ يقول: «خضراوان» وقوله: ﴿**وجنى الجنتين دان**﴾ يقول: «ثمارها دانية» وقوله: ﴿**نضاختان**﴾ [الرحمن/ ٦٦] يقول: «فيَّاضتان».

[٣٠٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

---

[٣٠٧] انظر الحديث رقم (٢٤٤).

(١) في (ح): (حفده) وما أثبتناه من الدر المنثور (٦/ ١٥٦).

﴿ **مدهامتان** ﴾ يعني: «سوداوان من الري».

[٣١٠] ـ قال: وثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. قال: يعني: «خضروان».

[٣١١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني، ثنا أسيد(١) بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين(٢) بن حفص، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **فيهما فاكهة ونخل ورمان** ﴾ قال: «نخل لجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء. وأشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وألين من الزبد وليس له عجم».

[٣١٢] ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن إسحاق، أنبا محمد بن

---

[٣١١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٥ و ٤٧٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي تنبيه: في المطبوعة (أسد بن عاصم) بدلاً من (أسيد بن عاصم) وهو خطأ والصحيح (أسيد بن عاصم) وسيأتي برقم (٦٥٧) وفي المطبوعة (حسن بن حفص) وفي المستدرك (حسين بن جعفر) بدلاً من حسين بن حفص وكلاهما خطأ والصحيح (حسين بن حفص) يروي عنه أسيد بن عاصم وانظر السنن الكبرى (١/ ٦٤ - ٦٩ - ١٠١ - ١١٥ - ١١٩ - ١٤٤).. إلخ، الحديث عزاه السيوطي في الدرر (٦/ ١٥٠) إلى ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم والمصنف.
انظر شرح السنة (١٥/ ٢٢١) وابن المبارك (ص ٥٢٣) والطبري (٢٧/ ٩١).

[٣١٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: في المطبوعة (محمد بن سليمان بن الحرب) وهو خطأ والصحيح (محمد بن سليمان بن الحارث) وهو أبو بكر الباغندي وانظر ترجمته في السير (١٣/ ٣٨٦).

---

(١) في ح (أسد).
(٢) في ح (الحسن).

سليمان بن الحارث[1]، أنبا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿**وذللت قطوفها تذليلاً**﴾ [الإنسان/ ١٤] قال: «ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا».

[٣١٣] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿**وذللت قطوفها تذليلاً**﴾ قال: «إن أهل الجنة يأكلون[2] من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين. على أى حال شاءوا».

[٣١٤] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «أرض الجنة من ورق وترابها مسك وأصول شجرها ذهب وورق وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار والشجر بين ذلك فمن أكل قائماً لم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه ومن أكل جالساً لم يؤذه. وذللت قطوفها تذليلاً».

[٣١٥] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسين (الفهساني)[3] ثنا محمد بن أيوب، أنبا حفص بن عمر، ثنا شعبة بن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿**متكئين على رفرف خضر**﴾ قال: «رياض الجنة».

---

[٣١٣] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٠) إلى الفريابي وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم.

[٣١٤] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٩٥) وابن المبارك في زيادات الزهد (ص ٦٧) من طريق سفيان بن عيينة ـ به.

[٣١٥] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٦) وابن جرير (٢٧/ ٨٥) وابن المبارك في زيادات الزهد (ص ٧٦) من طريق أبي بشر ـ به.

---

(١) في ح (الحرب).

(٢) في ح (يأكل) بدلاً من (يأكلون).

(٣) في ع (القهمساني).

[٣١٦] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد (الأبيوردي) [١] ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير بن عبدالله قال: «نزلنا للصفاح فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلغه قال: فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فأظله. قال: فانطلق فأظله. فلما استيقظ إذا هو سلمان، فأتيته أسلم عليه. فقال: يا جرير! تواضع لله. فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري قال: ظلم الناس بينهم. ثم أخذ عويداً لا أكاد أراه بين أصبعيه. فقال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده. قلت: يا أبا عبدالله فأين النخل والشجر؟ قال: أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاها الثمر».

[٣١٧] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش. فذكره بإسناده ومعناه.

[٣١٨] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه، ثنا بشر بن أحمد الفرائني، أنبا أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوشجة، عن علقمة قال: «الجنة سجسج لا حرّ فيها ولا قرّ».

[٣١٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن زيد والمهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب قال: خرجت أنا وأبو العالية الرياحي فلما كنا بالجبّان وذلك قبل طلوع الشمس قال: نبئت أن الجنة هكذا ثم تلا: **﴿وظل ممدود﴾** [الواقعة/ ٣٠].

[٣١٦] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٠) إلى ابن أبي شيبة وهناد والمصنف.

[٣١٨] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠) وابن المبارك ص (٥٣٥) من طريق سفيان ـ به. ولم يذكر ابن المبارك: (عبد الرحمن بن عوسجة).

(١) في ع (الأبنوردي).

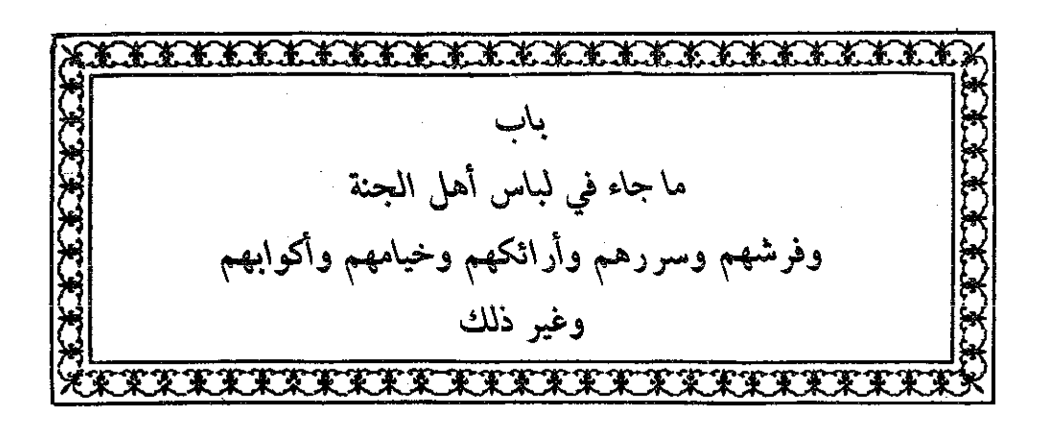
[٣٢٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق في قوله: ﴿**وماءٍ مسكوب**﴾ [الواقعة/ ٣١] قال: «أنهارها تجري في غير أخدود». قال: ﴿**ونخل طلعها هضيم**﴾ [الشعراء/ ١٤٨] قال: «من أصلها إلى فروعها». أو كلمة نحوها.

[٣٢١] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح أو غيره، عن مجاهد في قوله: ﴿**عيناً فيها تسمى سلسبيلا**﴾ [الإنسان/ ١٨] قال: «حديدة الجرية».

---

[٣٢٠] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٩٧) وابن المبارك ص (٥٢٤) من طريق سفيان ـ به.

[٣٢١] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠١) إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميدو بن المنذر.



قال الله تعالى: ﴿**جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير**﴾ [فاطر/ ٣٣] وقال: ﴿**يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً**﴾ [الكهف/ ٣١] وقال: ﴿**عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق**﴾ . . إلى قوله: ﴿**من فضة**﴾ [الإنسان/ ٢١] وقال: ﴿**فيها سرر مرفوعة * وأكواب موضوعة * ونمارق مصفوفة * وزرابي مبثوثة**﴾ [الغاشية/ ١٣ - ١٦] وفي أهل الجنتين العلياوين ﴿**متكئين على فرش بطائنها من استبرق**﴾ [الرحمن/ ٥٤] وقال: في أهل الجنتين دونهما ﴿**متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان**﴾ [الرحمن/ ٧٦] وقال في موضع آخر: ﴿**وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً متكئين فيها على الأرائك**﴾ إلى قوله: ﴿**قدروها تقديراً**﴾ [الإنسان/ ١٢ - ١٦].

[٣٢٢] - أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، الجنة ما لا عين [رأت] ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب**».

---

[٣٢٢] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨١) عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي.

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي.

[٣٢٣] - أخبرنا أبو بكر محمد بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبدالله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبدالله بن عمرو قال: «قال رجل: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ، وضحك بعض القوم. فقال رسول الله ﷺ: «**مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟** ثم قال: **تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين**».

[٣٢٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود، ثنا عبدالله بن لهيعة، أنبا يزيد بن أبي حبيب، أنه سمع أبا الخير مرثد بن عبدالله يقول: «في الجنة شجر نبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة».

[٣٢٥] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن[1] بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق. قال: سمعت البراء يقول: «أهديت إلى رسول الله ﷺ حلة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون من لينها. فقال رسول الله ﷺ[2] **لمنديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه**».

رواه مسلم في الصحيح، عن أحمد بن عبدة، عن أبي داود.

---

[٣٢٣] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٢٧٧).

[٣٢٤] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢١) للمصنف.

[٣٢٥] أخرجه مسلم (٤/ ١٩١٦) عن أحمد بن عبدة الضبي عن أبي داود الطيالسي - به، وأخرجه البخاري (٥/ ٤٤) ومسلم (٤/ ١٩١٦) من طريق غندر محمد بن جعفر عن شعبة - به.

---

(١) في ح (الحسين).

(٢) سقطت من (ح).

وأخرجاه من حديث غندر، عن شعبة.

[٣٢٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا زهير بن حرب، حدثني يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله ﷺ جبة من سندس. وكان ينهى عن الحرير. قال: فتعجب الناس منها. قال: «**والذي نفس محمد بيده! إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا**».

رواه البخاري في الصحيح، عن عبدالله بن محمد، عن يونس.

ورواه مسلم، عن زهير بن حرب.

[٣٢٧] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يتمخطون ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوّة، رشحهم المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً**».

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري من حديث ابن المبارك، عن معمر.

[٣٢٨] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا

---

[٣٢٦] أخرجه البخاري (٣/ ٢١٤) عن عبدالله بن محمد بن محمد - به ومسلم (٤/ ١٩١٦) عن زهير بن حرب كلاهما عن محمد بن يونس.

[٣٢٧] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٣) عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك ومسلم (٤/ ٢١٨٠) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر - به.

[٣٢٨] أخرجه أحمد (٣/ ١٦) والترمذي (٢٥٢٢) من طريق عطية - به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

معاذ بن المثنى، ثنا سعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء، ولكل امرىء منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الخال**».

[٣٢٩] - وبإسناده عن فضيل. عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، عن النبي ﷺ. بنحوه: «**كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء**».

[٣٣٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو علي[1] الحسن بن علي بن داود المطرّز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ: **تلا قول الله عز** وجل: ﴿**جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب**﴾ [فاطر/ ٣٣]

---

[٣٢٩] أخرجه البزار (٤/ ٢٠٢ كشف الأستار) من طريق فضيل بن مرزوق ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١١) رواه الطبراني في الأوسط ـ عن أبي سعيد وابن مسعود ـ وإسناد ابن مسعود صحيح وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه وروى البزار حديث ابن مسعود فقط.

تنبيه: في كشف الأستار (فضل بن مرزوق) بدلاً من (فضيل بن مرزوق) وهو خطأ فليصحح.

[٣٣٠] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٢٥٦٢) وأحمد (٣/ ٧٥) وابن أبي داود في البعث (٨١) عن سليمان بن داود وأبو يعلى (٢/ ٥٢٥) وابن حبان (٢٦٣١) من طريق دراج ـ به.

تنبيه: في المطبوعة (أبو الحسن بن علي) وهو خطأ والصحيح (أبو علي حسن بن علي).

---

(١) سقطت من (ح).

فقال: «**إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب**».

[٣٣١] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو الحسن المصري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان لما يحليه الله في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً**».

[٣٣٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، وعاصم بن علي قالا: ثنا همام[1] بن يحيى قال: سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن أهلاً لا يراهم الآخرون**».

رواه البخاري في الصحيح، عن الحجاج بن منهال.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن همام.

[٣٣٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن

---

[٣٣١] انظر رقم (٢٩٢).

[٣٣٢] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٢ - ١٤٣) عن حجاج بن منهال ومسلم (٤/ ٢١٨٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون كلاهما عن همام.
تنبيه: في المطبوعة (حماد بن يحيى) وهو خطأ والصحيح (همام بن يحيى)، وفي المطبوعة أيضاً (أبو بكر بن ميمون بن عبدالله بن قيس) وهو خطأ والصحيح (أبو بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري).

[٣٣٣] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٣) والطبري في التفسير (٢٧/ ٨٤) والزهد لابن المبارك في زوائده (ص ٧١) من طريق همام - به.

---

(١) في ح (حماد).

عباس. قال: «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربع آلاف مصراع من ذهب».

هذا موقوف.

[٣٣٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا علي بن عاصم، أنبا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿**متكئين فيها على الأرائك**﴾ قال: «لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سرير دون حجلة، لا يكون أريكة إلا والسرير في الحجلة، وإن كانت حجلة بغير سرير لم يكن أريكة، ولا تكون أريكة إلا والسرير في الحجلة. فإذا اجتمعا كانت أريكة».

[٣٣٥] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿**متكئين فيها على الأرائك**﴾ [الكهف/ ٣١] قال: «هي الأسرة في الحجال» قال:

[٣٣٦] - وحدثنا سعيد، ثنا أبو الأحوص، وخالد بن عبدالله، عن حصين، عن مجاهد في قوله: ﴿**على سرر موضونة**﴾ [الواقعة/ ١٥] قال: «مرمولة بالذهب».

[٣٣٧] - قال: وحدثنا سعيد، ثنا هشيم، أنبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب».

---

[٣٣٤] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢٢) للمصنف.

[٣٣٥] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤١) من طريق حصين ـ به.

[٣٣٦] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٩) والطبري (٢٧/ ٢٩) من طريق حصين ـ به.

[٣٣٨] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**سرر موضونة**﴾ يقول: «مصفوفة». وفي قوله ﴿**رفرف خضر**﴾ قال: «المجالس» ﴿**وعبقري حسان**﴾ قال: [الزرابي]: وقوله: ﴿**فروحٌ وريحان**﴾ يقول: «راحةٌ ومستراح» وقوله: ﴿**نمارق مصفوفة**﴾ يقول: «المرافق».

[٣٣٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار[1] ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم[2]، عن عبدالله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿**بطائنها من استبرق**﴾ قال: «أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر».

[٣٤٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير. قال: «الرفرف رياض الجنة، والعبقري عتاق الزرابي».

....

[٣٣٨] يأتي برقم (٣٤٧).

[٣٣٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: في المطبوعة (أحمد بن بشار) وهو خطأ والصحيح (أحمد بن سيار) وكذلك (هبيرة بن مريم) خطأ والصحيح (هبيرة بن يريم) ويريم بوزن عظيم وهو من رجال التقريب، والحديث رواه أيضاً الفريابي وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد بن جنبل في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبري (٢٧/ ٨٦) كذا بالدر المنثور (٦/ ١٤٧).

[٣٤٠] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٣٦) عن هشيم والطبري (٢٧/ ٨٥) من طريق شعبة ومن طريق يعقوب عن هشيم وابن المبارك في زيادات الزهد (ص ٧٦) من طريق هشيم عن أبي بشر ـ به.

---

(١) في ح (بشار).

(٢) في ح (مريم).

[٣٤١] - قال: وحدثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**على الأرائك ينظرون**﴾ [المطففين/ ٢٣] قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوت»[١].

[٣٤٢] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا أبو الحسن العودي، ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا عبدالله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن الدراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿**فرش مرفوعة**﴾ قال: «**ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض**».

[٣٤٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿**يطاف عليهم بآنيةٍ من فضة وأكواب كانت قواريراً * قواريراً من فضة**﴾ [الإنسان/ ١٥ - ١٦] يقول: «آنية من فضة وصفاؤها وهيئتها كصفاء القوارير» ﴿**قدّروها تقديراً**﴾ قال: «قدرت للكف».

[٣٤٤] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى:

---

[٣٤١] أخرجه الطبري (٢٩/ ٦٦) من طريق ورقاء - به.

[٣٤٢] أخرجه أحمد (٣/ ٧٥) والترمذي (٢٥٤٠) من طريق دراج - به، وإسناد أحمد فيه ابن لهيعة وإسناد الترمذي فيه رشدين بن سعد. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٧) لأحمد والترمذي وحسنه!! والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن حبان (٢٦٢٨ موارد) وابن جرير (٢٧/ ١٠٦) وابن أبي حاتم والروياني وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة والمصنف.

[٣٤٣] أخرجه الطبري (٢٩/ ١٣٣) عن محمد بن سعد - به.

[٣٤٤] سبق برقم (٣٣٥) عن سعيد - به.

---

(١) في ح (وياقوتة).

﴿ **متكئين فيها على الأرائك** ﴾ قال: «هي الأسرة في الحجال».

[٣٤٥] ـ قال: وحدثنا سعيد، ثنا أبو الأحوص، وخالد بن عبدالله، عن حصين. عن مجاهد في قوله: ﴿ **على سرر موضونة** ﴾ قال: «مرمولة بالذهب».

[٣٤٦] ـ قال: وثنا سعيد ثنا هشيم، أنبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب».

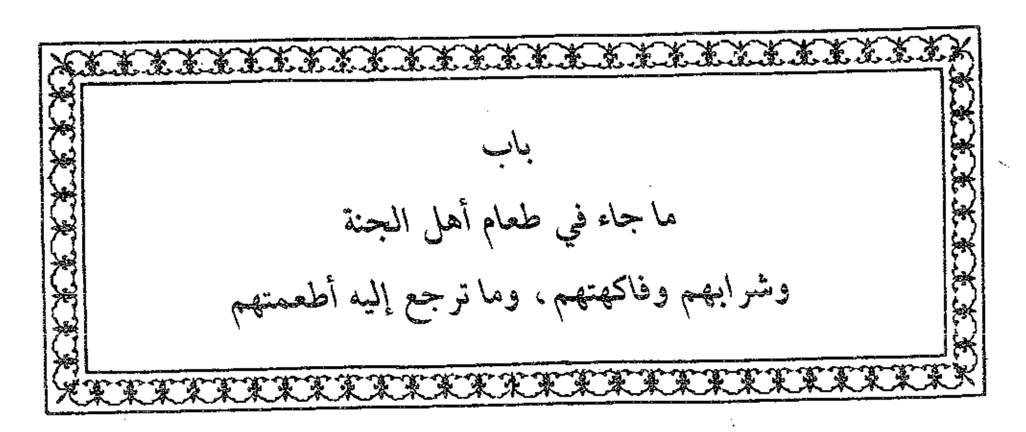
[٣٤٧] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح [عن معاوية بن صالح]، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ **سرر موضونة** ﴾. يقول: «مصفوفة». وفي قوله: ﴿ **رفرف خضر** ﴾ [الرحمن/ ٧٦] قال: «المجالس» ﴿ **وعبقري حسان** ﴾. قال «الزرابي».

[٣٤٨] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سفيان عن عروة، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: «لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يُـرَ الماء من ورائها. ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير».

---

[٣٤٥] سبق برقم (٣٣٦) عن سعيد ـ به.

[٣٤٦] سبق برقم (٣٣٧) عن سعيد ـ به.



باب
ما جاء في طعام أهل الجنة
وشرابهم وفاكهتهم، وما ترجع إليه أطعمتهم

قال الله عز وجل: ﴿ وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً﴾ [البقرة/ ٢٥] وقال: ﴿أولئك لهم رزق معلوم.فواكه وهم مكرمون.في جنات النعيم.على سرر متقابلين.يطاف عليهم بكأس من معين.بيضاء لذة للشاربين.لا فيها غَولٌ ولا هم ينزفون﴾ [الصافات/ ٤١ ـ ٤٧].

وقال: ﴿ وإن للمتقين لحسن مآب.جنات عدن مفتحة لهم الأبواب.متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب﴾ [صٓ/ ٤٩ ـ ٥١] وقال: ﴿وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون.يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ [الطور/ ٢٢ ـ ٢٣] وقال: ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون.بأكواب وأباريق وكأس من معين.لا يصدعون عنها ولا ينزفون.وفاكهة مما يتخيرون.ولحم طير مما يشتهون﴾ [الواقعة/ ١٧ ـ ٢١] وقال: ﴿ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً.عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً﴾ [الإنسان/ ٥ ـ ٦] وقال: ﴿ ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا.عيناً فيها تسمى سلسبيلا﴾ إلى قوله: ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾ [الإنسان/ ١٧ ـ ٢١] وقال: ﴿ وكأساً دهاقاً﴾ [النبأ/ ٣٤] وقال: ﴿ إن الأبرار لفي نعيم.على الأرائك ينظرون.تعرف في وجوههم نضرة النعيم.يسقون من رحيق مختوم.ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.مزاجه من تسنيم.عيناً يشرب بها المقربون﴾ [المطففين/ ٢٢ ـ ٢٨].

إلى سائر ما ورد في كتاب الله في هذا المعنى.

[٣٤٩] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: ثنا أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «كنت قائماً عند رسول الله فجاء حبرٌ من أحبار اليهود. فذكر الحديث في سؤاله إلى أن قال: فمن أول الناس إجازةً - يعني على الصراط - قال: **فقراء المهاجرين**. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: **زيادة كبد الثور**. قال: فما غداؤهم على أثرها؟ قال: **ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها**. قال: فما شرابهم عليه؟ قال: **من عين فيها تسمى سلسبيلا**. فقال: صدقت».

رواه مسلم في الصحيح، عن الحلواني، عن أبي توبة.

[٣٥٠] - وقد مضى حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة نزلاً لأهل الجنة**. وذكر الحديث في تصديق اليهودي إياهم في ذلك قوله: **إدامهم بالامٌ ونون وهو ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً**».

[٣٥١] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون. ولا يبولون ولا**

[٣٤٩] أخرجه مسلم (١/ ٢٥٢) عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة (وهو الربيع بن نافع) - به.

[٣٥٠] أخرجه البخاري (١١/ ٣٧٢ فتح) ومسلم (٤/ ٢١٥١) من طريق الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

[٣٥١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٠ - ٢١٨١) من طريق أبي معاوية وجرير كلاهما عن الأعمش.

يتمخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشحاً كرشح المسك».

زاد فيه جرير، عن الأعمش: «يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس».

[٣٥٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(١)، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي، عن زيد بن أرقم. قال: «أتى النبي ﷺ رجلٌ من اليهود فقال: يا أبا القاسم! ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ويقول لأصحابه إن أقرّ لي بهذا خصمته. فقال رسول الله: **بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع** فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة. فقال رسول الله ﷺ: **حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر»**.

[٣٥٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين محمد

[٣٥٢] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤١) إلى ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩) وأحمد (٤/ ٣٦٧ و ٣٧١) وهناد بن السري والنسائي (في التفسير كما في تحفة الاشراف ٣/ ١٩١) وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم قلت والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٦) وابن حبان (٢٦٣٧) من طريق الأعمش ـ به.

[٣٥٣] أخرجه ابن المبارك (١٤٥٢) من طريق الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة، والبزار (٤/ ٢٠٠ كشف الأستار) عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤) رواه البزار وفيه حميد بن عطاء وهو ضعيف, وعزاه الحافظ في المطالب (٤٦٩١) لأبي يعلى وقال البوصيري في الزوائد: يعني أن أبا يعلى رواه عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة ورواه البزار عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة قال الحافظ في المسندة: قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الطريق وحميد هو ابن عطاء كوفي ضعيف قلت: سمعناه يعلو في جزء الحسن بن عرفة وقال البوصيري رواه أبو

(١) في (ع): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا عبدالله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن [أبي] معاوية.

ابن الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري ببغداد. قالوا أنبا إسماعيل بن محمد الصفَّار ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة (ح).

وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير المحاربي بالكوفة، أنبا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنبا أبو غسان، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً**».

[٣٥٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا إبراهيم ابن منقذ، ثنا إدريس بن يحيى، حدثني الفضل بن المختار، عن عبدالله بن موهب، عن عصمة بن مالك الحطمي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي** قال أبو بكر: إنها لناعمة يا رسول الله؟ قال: **أنعم منها من يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر**».

[٣٥٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿**ولحم طير مما يشتهون**﴾ [الواقعة/ ٢١] قال: ذكر لنا أن أبا بكر قال: «يا رسول الله! إني لأرى طير الجنة ناعمة كما أهلها ناعمون. قال: **من يأكلها أنعم منها وإنها أمثال البخاتي، وإني أحتسب على الله أن تأكل منها يا أبا بكر**».

قد مضت الرواية الموصولة في هذا المعنى في الكوثر.

= يعلى والبزار وابن أبي الدنيا والبيهقي ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج وهو ضعيف.
تنبيه: في كشف الأستار (الحسن بن قزعة) بدلاً من (الحسن بن عرفة) وهو خطأ، وانظر الحديث في الترغيب للأصفهاني (٩٦٧).

[٣٥٤] قال العراقي كما في الإتحاف (١٠/ ٥٤١) غريب من حديث حذيفة وقال الزبيدي: عزاه صاحب حادي القلوب إلى الحاكم.

[٣٥٥] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٤١) إلى ابن أبي حاتم موقوفاً على قتادة.

[٣٥٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، أنبا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب رجل من أهل البصرة، عن عبدالله بن عمرو في قوله عز وجل: **﴿ويطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾** [الزخرف/ ٧١] قال: «يطاف عليهم بسبعين صحفة من ذهب كل صحفة فيها لون ليس في الأخرى».

[٣٥٧] ـ أخبرنا أبو زكريا المزكي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طحة، عن ابن عباس. في قوله **﴿بكأس من معين﴾** يقول: «الخمر». وقوله: **﴿لا فيها غول ولا هم عنها﴾** [الصافات/ ٤٧] يقول: «ليس فيها منها صداع». وفي قوله: **﴿ينزفون﴾** يقول «لا تذهب عقولهم». وقوله: **﴿كأساً دهاقاً﴾** يقول: «ممتلئاً». وقوله: **﴿رحيق مختوم﴾** يقول: «الخمر ختم بالمسك».

[٣٥٨] ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو عبدالله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: **﴿وكأساً دهاقاً﴾** قال: «هي المتتابعة الممتلية. قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا».

[٣٥٩] ـ وقال أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن

---

[٣٥٦] الأصم هو: أبو العباس محمد بن يعقوب.

[٣٥٧] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٧ ـ ٦٨) من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح ـ به في قوله تعالى: **﴿رحيق مختوم ختامه مسك﴾ قال**: الخمر ختم المسك.

[٣٥٨] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٩) إلى عبد بن حميد وابن جرير ومجاهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والمصنف.

[٣٥٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى الفريابي والطبراني والحاكم والمصنف.

الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أشعث، عن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، قال: **﴿ختامه مسك﴾** [المطففين/ ٢٦] قال: «خلط وليس بخاتم يختم».

[٣٦٠] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص، أنبا أشعث بن سليم، عن زيد بن معاوية العبسي، قال: «سألت علقمة عن قوله **﴿ختامه مسك﴾** فقرأها: خاتمه مسك. فقال لي علقمة: ليست خاتمه. ولكن أقرأها: ختامه مسك. ثم قال لي علقمة **﴿ختامه﴾** خلطه. ألم تر أن المرأة من نسائكم تقول للطيب أن خلطه من مسك لكذا وكذا».

[٣٦١] - أخبرنا أبو نصر، أنبا أبو منصور، ثنا أحمد، ثنا سعيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق في قوله: **﴿يسقون من رحيق مختوم﴾** [المطففين/ ٢٧] قال: «الرحيق: الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك».

[٣٦٢] - وبإسناده عن عبدالله في قوله: **﴿ومزاجه من تسنيم﴾** قال: «يمزج لأصحاب اليمين، ويشربها المقربون صرفاً».

[٣٦٣] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن

---

[٣٦٠] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى ابن الأنباري في الوقف والابتداء.

[٣٦١] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٢) من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن [عبدالله بن مسعود] قال: الرحيق: الخمر. وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى سعيد بن منصور وهناد وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن المنذر والمصنف عن ابن مسعود.

[٣٦٢] أخرجه ابن المبارك (١٥٢٢) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٢) وابن جرير (٣٠/ ٦٩) من طريق الأعمش - به، وعزاه السيوطي في الدرر (٦/ ٣٢٨) إلى ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٣٦٣] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد =

نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم * عيناً يشرب بها المقربون﴾ قال: «يشرب منها المقربون صرفاً، وتمزج لمن دونهم».

[٣٦٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح؛ عن مجاهد في قوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال: «الرحيق: الخمر». وقوله: و﴿ختامه مسك﴾ يقول: «طينه[1] مسك».

[٣٦٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي الدرداء في قوله: ﴿ختامه مسك﴾ قال: «هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل يده فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها» قال:

[٣٦٦] - وحدثنا آدم، ثنا أبو شيبة عن عطاء قال: التسنيم، اسم العين الذي يمزج به الخمر» قال:

[٣٦٧] - وحدثنا آدم ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

= وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٣٦٤] أخرجه الطبري (٣٠/ ٦٨) من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح - به وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٧) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

[٣٦٥] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٦٨) من طريق جابر - به وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى ابن جرير وابن المنذر والمصنف.

[٣٦٦] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٨) إلى المصنف فقط.

[٣٦٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٦٦) إلى هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

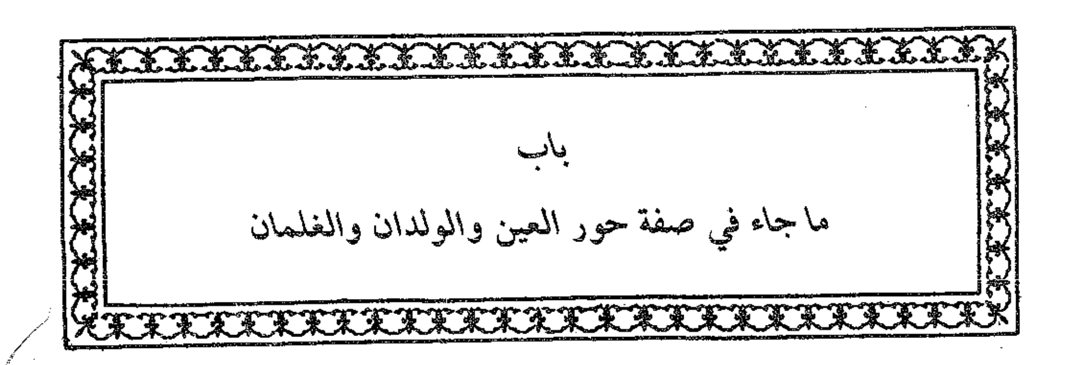
---

(١) في ح (طيبة).

﴿**فروح وريحان**﴾ قال: الروح جنة ورخاء، والريحان الرزق».

[٣٦٨] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن بكر بن الحارث الكوفي العبسي، أنبا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء».

[٣٦٨] عزاه الحافظ في المطالب العالية (٤٦٩٢) إلى مسدد، والحديث أخرجه الديلمي (٥١٧٠) وعزاه صاحب الكنز (٣٩٢٣٧) إلى الضياء.



باب
ما جاء في صفة حور العين والولدان والغلمان

قال الله عز وجل ﴿**فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**﴾ إلى قوله: ﴿**كأنهن الياقوت والمرجان**﴾ [الرحمن/ ٥٦ ـ ٥٨] وقال: ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾ [الرحمن/ ٧٢] وقال: ﴿**وعندهم قاصرات الطرف أتراب**﴾ [صٓ/ ٥٢] وقال: ﴿**وزوجناهم بحور عين**﴾ [الدخان/ ٥٤] وقال: ﴿**وحور عين.كأمثال اللؤلؤ المكنون.جزاء بما كانوا يعملون**﴾ إلى قوله: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً. عُرُباً أتراباً**﴾ [الواقعة/ ٢٢ ـ ٣٧] وقال: ﴿**وعندهم قاصرات الطرف عين.كأنهن بيض مكنون**﴾ [الصافات/ ٤٨ ـ ٤٩] وقال: ﴿**ولهم فيها أزواج مطهرة**﴾ [البقرة/ ٢٥] وغير ذلك من الآيات التي وردت في هذا المعنى.

وقال: ﴿**ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾ [الإنسان/ ١٩] وقال: ﴿**ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾ [الطور/ ٢٤].

[٣٦٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد

---

[٣٦٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٩) عن قتيبة بن سعيد ـ به وأخرجه البخاري (٤/ ١٦٠) ومسلم (٤/ ٢١٧٩) من طريق جرير عن عمارة ـ به.

ابن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دريّ في السماء إضاءةً، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب، رشحهم المسك مجامرهم الألُوَّة أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستين ذراعاً في السماء**».

رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة.

أخرجاه من حديث جرير، عن عمارة إلا أنه قال: سبعين ذراعاً. ورواية عبد الواحد أصح. والله أعلم.

وفي حديث أبي صالح، وهمام بن منبه، عن أبي هريرة: في صورة آدم ستون ذراعاً.

[٣٧٠] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري بنيسابور، وأبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قالا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا هشام، عن محمد قال: «كنا عند أبي هريرة فتذاكروا، فقالوا: الرجال في الجنة أكثر من النساء. قال أبو هريرة: ألم يقل أبو القاسم: **إن أول زمرة من أمتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل لكل واحدٍ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء الحلل والذي نفسي بيده ما فيها من عزب**».

[٣٧١] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا محمد بن يعقوب، ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أنبا

---

[٣٧٠] أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٧) عن يزيد بن هارون ـ به.

[٣٧١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٨ ـ ٢١٧٩) عن عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي جميعاً عن إسماعيل بن عليه، وحديث همام عن أبي هريرة سبق برقم (٣٢٧).

إسماعيل، عن أيوب، عن محمد قال: «أمّا تفاخروا وأما تذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال أبو هريرة: ألم يقل أبو القاسم ﷺ: «**إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة عزب**».

رواه مسلم في الصحيح، عن يعقوب بن إبراهيم وغيره عن إسماعيل بن علية.

وأخرجاه من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة. زاد: «يرى مخ سوقهم من وراء اللحم، من الحُسن».

[٣٧٢] - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أنبا محمد بن يحيى المروزي، والحسن بن علوية بن سليمان قالا: ثنا عاصم بن علي، أنبا إسماعيل بن جعفر (ح).

وأخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، ثنا بشر بن أحمد، ثنا داود بن الحسن البيهقي، ثنا قتيبة، عن علي بن حجر، ومحمد بن زنبور قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحاً ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**».

زاد الإسفراييني في روايته. يعني الخمار.

---

[٣٧٢] أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٤) والترمذي (١٦٥١) والبغوي (١٥/ ٢١٣ - ٢١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر ـ به وقال الترمذي حسن صحيح.

[٣٧٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ. فذكر الحديث بنحوه. إلا أنه قال: «**أو موضع قده**». قال أبو معمر: قاب القوس من مقبض القوس إلى رأس القوس، وموضع قده السوط.

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي ﷺ. فذكره وقال: «**موضع قيد، يعني سوطه**».

[٣٧٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو علي العباس[1] بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامه (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي السقاء، ثنا أبو بكر بن محمد بن يزداد، ثنا محمد بن أيوب، أنبا سهل بن بكار، ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضاً**».

رواه البخاري، عن أبي موسى، عن أبي قدامة. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

---

[٣٧٣] أخرجه البخاري (٤/ ٢٠ ـ ٢١) كما قال المصنف.

[٣٧٤] أخرجه البخاري (٦/ ١٤٣) قال البخاري بعد أن ساق الحديث من طريق همام عن أبي عمران قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً، وأخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٢) عن سعيد بن منصور.

---

(١) في (ع) أبو علي محمد بن يعقوب والصحيح أبو العباس محمد بن يعقوب والله أعلم.

[٣٧٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة، ثنا غيلان بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله ﴿**كأنهن الياقوت والمرجان**﴾ [الرحمن/ ٥٨]، قال: «**تنظر إلى وجهها وهي في خدرها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وإنه يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك**».

[٣٧٦] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**لما أسري بي دخلت الجنة موضعاً يسمى البيدج عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر**. فقلن: السلام عليك يا رسول الله. قلت: يا جبريل! ما هذا النداء؟ قال: هؤلاء المقصورات في الخيام يستأذنون ربهن في السلام عليك، فأذن لهن فطفقن يقلن: نحن الراضيات فلا نسخط أبداً، نحن الخالدات فلا [نظعن] أبداً، وقرأ رسول الله ﷺ الآية ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾ [الرحمن/ ٧٢].

[٣٧٧] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**قاصرات الطرف**﴾ يقول: «عن غير أزواجهن». وفي قوله: ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾ [الصافات/ ٤٨] يقول: «اللؤلؤ

---

[٣٧٥] سبق برقم (٣٣٠).

تنبيه: في (٣٣٠) (العباس بن محمد بن العباس المصري) بدلاً من (غيلان بن أحمد بن سليمان).

[٣٧٦] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥١) والزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٤٣) إلى ابن مردويه.

[٣٧٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٨) إلى ابن جرير وابن المنذر والمصنف.

المكنون» وفي قوله: ﴿**لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**﴾ يقول: «لم يدمّهن إنس قبلهم لا جانّ». وفي قوله: ﴿**عُرُباً**﴾ يقول: «عواشق». وفي قوله: ﴿**أترابـاً**﴾ يقول: «منسوبات» وفي قوله ﴿**كواعب**﴾ يقول: «نواهد» ﴿**أتراباً**﴾ يقول: «مستويات».

[٣٧٨] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي في قوله: ﴿**لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان**﴾ قال: «هنّ من نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر. كما قال: إنا أنشاناهن إنشاء[1] فجعلناهن أبكاراً عرباً لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان».

[٣٧٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي يعني: العباس بن الفضل، ثنا نحوه الحماني، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها عجوز فقال: من هذه؟ قالت: إحدى خالاتي. قال: **أما انه لا يدخل الجنة العجّز** فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله. فقال النبي ﷺ: **إنا أنشأناهن إنشاءً خلقاً آخر يحشرون يوم القيامة حفاةً عراةً غرلاً وأول من يكسى إبراهيم خليل الرحمن**». ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء**﴾.

[٣٨٠] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الكارزي، أنبا

---

[٣٧٨] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٤٨) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر.

[٣٧٩] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٨) للبيهقي في الشعب.

[٣٨٠] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٨) إلى الفريابي وعبد بن حميد وهناد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والمصنف، وأخرجه الترمذي (٣٢٩٦) من طريق موسى بن عبيدة - به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة. وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان يضعفان في الحديث.

---

(١) سقطت من (ح).

علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيده، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ ﴿أنشأناهن إنشاء﴾. قال: **«عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً»**.

[٣٨١] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا شيبان، عن جابر الجعفي، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، في قوله: **﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾** [الواقعة/ ٣٥] قال: **«يعني البنات الأبكار اللاتي كن في الدنيا»** قال:

[٣٨٢] - وحدثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة عجوز فبكت عجوز»**. فقال رسول الله ﷺ: **«أخبروها أنها ليست يومئذ عجوز إنها يومئذ شابة»**. **إن الله عز وجل يقول: ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾**. قال:

[٣٨٣] - وحدثنا آدم، وثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «العربي: المتعشقات لبعولتهن. والأتراب: المستويات بلبسهن واحد».

[٣٨٤] - حدثنا آدم، وثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «المتحببات إلى أزواجهن. وأما قوله: **﴿أتراباً﴾** فيقول: أمثالاً».

[٣٨٥] - وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:

---

[٣٨١] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٨) إلى الطيالسي وابن جرير وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه وابن قانع والمصنف عن سلمة بن يزيد.

[٣٨٢] علقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٨٣) ورواه الترمذي في الشمائل من حديث الحسن وفيه المبارك بن فضالة.

[٣٨٣] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٩) إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

[٣٨٤] أخرجه الطبري (٢٧/ ١٠٨) من طريق عيسى وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح - به.

[٣٨٥] أخرجه الطبري (٢٣/ ٣٦) من طريق عيسى وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح - به.

﴿قاصرات الطرف﴾ قال: يقول: «قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبغون غير أزواجهن».

[٣٨٦] ـ وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عاصم قال: «المقصورات المحبوسات في الخيام، لا يبرحنه. والخيمة لؤلؤة وفضة». قال:

[٣٨٧] ـ وحدثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «يقول قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن والله ما هن متبرجات ولا متطلعات».

[٣٨٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، أنبا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني شيبان، ثنا منصور. عن مجاهد، قال: ﴿مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن/ ٧٢] قال: «قصر أبصارهن على أزواجهن وقلوبهن وأنفسهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ».

[٣٨٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أخبرتنا عائشة بنت يونس بن عمران بن عمير قالت: سمعت زوجي ليث بن أبي سليم يحدث عن مجاهد. قال: «حور العين خلقن من الزعفران».

[٣٩٠] ـ أخبرنا أبو الحسين القطان ببغداد، أنبا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، أنبا عقبة بن مكرم، ثنا عبدالله بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «خلقن الحور العين من الزعفران».

---

[٣٨٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٤٧) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف عن ابن عباس.

[٣٨٨] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٤٧) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير، أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٩٢) من طريق منصور عن مجاهد.

[٣٨٩] أخرجه ابن جرير (٢٧/ ١٠٢) من طريق عائشة امرأة ليث ـ به.

[٣٩١] ـ وروى الحارث بن خليفة أبو العلاء المؤدب، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**الحور العين خلقن من الزعفران**».

أخبرنا أبو عبدالله بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أنبا أحمد بن سلمان، ثنا محمد ابن غالب بن حرب الضبي، ثنا الحارث بن خليفة أبو العلاء المؤدب فذكره.

وهذا منكر بهذا الإسناد لا يصح عن ابن علية.

[٣٩٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿**وعندهم قاصرات الطرف أتراب**﴾ [صٓ/ ٥٢] قال: «قصرت طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم».

[٣٩٣] ـ قال: وأخبرنا سعيد، عن قتادة، قال ابن عباس ﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾ قال: «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ عليها أربعة آلاف مصراع من ذهب». قال سعيد: وكأن قتادة قال: كان الحسن يقول: «الحور: البيض».

[٣٩٤] ـ قال: وأخبرنا سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول: «الحوراء: العيناء».

[٣٩٥] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله:

---

[٣٩١] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣) إلى ابن مردويه والخطيب عن أنس، وأخرجه الخطيب (٧/ ٩٩) من طريق الحارث بن خليفة ـ به.

[٣٩٢] أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١١٢) من طريق سعيد ـ به.

[٣٩٣] سبق برقم (٣٣٣).

[٣٩٥] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥١) إلى عبد بن حميد.

﴿حور مقصورات في الخيام﴾ قال: «بيض لا يخرجن من بيوتهن».

[٣٩٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن [الحسين][1]، ثنا آدم ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ [الدخان/ ٥٤] قال: يقول: أنكحناهم حوراً عيناً، والحور التي يحار فيها الطرف بادٍ مخّ ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون».

[٣٩٧] ـ قال: وحدثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿حور عين﴾ قال: «يعني سوداء الحدقة عظيمة العين».

[٣٩٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، أنبا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بز زياد، ثنا أبو روق وهو عطية بن الحارث قال: سمعت الضحاك يقول في قوله عز وجل: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ قال: «بيض حسان العيون».

[٣٩٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: «طهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني والولد» وقوله: ﴿في شغل﴾ «من النعمة» ﴿فاكهون.هم وأزواجهم﴾ [يس/ ٥٥ ـ ٥٦] «يعني حلائلهم» ﴿على الأرائك﴾ قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوت».

---

[٣٩٦] أخرجه ابن جرير (٢٥/٨١ و٨٢) من طريق الحسن وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ـ به.
[٣٩٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٣) إلى المصنف.
[٣٩٨] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٧٤ و ٦/ ٣٣) إلى ابن أبي حاتم.
[٣٩٩] سبق برقم (٣٤١).

---

(١) في النسخة الثانية (الحسن).

[٤٠٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني الأوزاعي عن قول الله عز وجل: ﴿ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ قال: «شغلهم افتضاض الأبكار».

[٤٠١] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: **﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾**. قال: «في افتضاض الأبكار».

[٤٠٢] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عمران، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء** قيل: يا رسول الله أيطيق ذلك. قال: **يعطى قوة مائة**».

[٤٠٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سعيد بن سنان، عن ربيعة الحرسي، حدثني خارجة بن حرمي العذري قال: «سمعت رجلاً بتبوك قال: يا رسول الله أيباضع أهل الجنة؟ قال: **يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم**».

[٤٠٤] - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أنبا أبو عثمان

---

[٤٠١] أخرجه ابن المبارك (١٥٨٦) من طريق سفيان ـ به.

[٤٠٢] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٠١٢)، وأخرجه الترمذي (٢٥٣٦) من طريق أبي داود أيضاً وقال الترمذي: حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان.

[٤٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٠) إلى ابن عساكر والمصنف.

[٤٠٤] أخرجه المصنف من طريق هناد بن السري (٨٠). وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٠) إلى أبي يعلى والمصنف، أخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٦) من طريق حماد بن =

النضروي، ثنا أبو عبدالله بن حمزة السمرقندي، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس قال: «قيل: يا رسول الله انفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: **والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء**».

[٤٠٥] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو عبدالله الشيباني، ثنا محمد (بن)[1] عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، أنبا عبد الرحمن بن زياد، عن عمارة بن راشد قال: «سئل أبو هريرة: **هل يمس أهل الجنة أزواجهم. وقد كان أدرك أبا هريرة قال: نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع**».

[٤٠٦] ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن الفيض الغساني بدمشق، ثنا هشام بن خالد[2] بن يزيد بن أبي

= أسامة عن هشام ـ به.

وقال المحقق: إسناده ضعيف لضعف زيد بن الحواري أولاً ولانقطاعه ثانياً فإن زيداً لم يسمع من ابن عباس، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦) رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات. وعزاه الحافظ في المطالب (٤٦٨١) إلى أبي يعلى.

[٤٠٥] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٠) إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبزار عن أبي هريرة، وأخرجه البزار (٣٥٢٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد ـ به وقال البزار: عمارة لا نعلم حدث عنه إلا عبد الرحمن بن زياد وعبد الرحمن كان حسن العقل ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير فضعف حديثه وهذا مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيه غيره. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧) فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف بغير كذب.

[٤٠٦] الحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٨٨٣) وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٩) إلى ابن ماجة وابن عدي والمصنف، أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٧) من طريق أبي =

---

(١) في (ح): (أبو) وهو خطأ.

(٢) في ع ثنا هشام بن خالد ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك.

مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أحد يدخله الله الجنة، إلا زوّجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل الجنة، ما منهن واحدة إلا ولها قُبُلٌ شهي وله ذكر لا ينثني**».

[٤٠٧] - وعن أبي أمامة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: «هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال: [**دحاماً دحاماً**]، **لا مني ولا منيه**».

تفرد به خالد بن يزيد. وليس بالقوي.

[٤٠٨] - أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبا أبو سهل بن زياد، ثنا أبو عوف، ثنا عتاب بن زياد، ثنا عبدالله بن المبارك، أنبا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، والسدي ﴿**كأنهن الياقوت والمرجان**﴾ [الرحمن/ ٥٨] قال: «بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت».

[٤٠٩] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، وحدثنا الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي في قوله ﴿**كأنهن بيض مكنون**﴾ [الصافات/ ٤٩] قال: «البيض في عشه المكنون».

= مروان الدمشقي عن خالد بن يزيد - به، وفي الزوائد: في إسناده مقال. وخالد بن أبي مالك وثقه العجلي وأحمد بن صالح المصري ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن الجارود والساجي والعقيلي وغيرهم.

[٤٠٧] أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١١٣) وابن عدي (٣/ ٨٨٣) من طريق خالد بن يزيد- به. (الإسناد السابق) وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٠) إلى أبي يعلى والطبراني وابن عدي، وقال الهيثمي (١٠/ ٤١٦ - ٤١٧) رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.

[٤٠٨] أخرجه المصنف من طريق ابن المبارك في الزهد في زوائد الزهد (٢/ ٧٢) عن ابن أبي خالد عن أبي صالح أو السُّدِّي.

تنبيه: عندنا (أبو صالح والسدي).

[٤٠٩] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٧٥) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٤١٠] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله ﴿**ولدان مخلدون**﴾ قال: «لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع».

[٤١١] - قال: وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون**﴾ قال: يقول «لا يموتون ولا يكبرون».

[٤١٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلاً من يسعى إليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه». قال: وتلا هذه الآية: ﴿**إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾ [الإنسان/ ١٩]

[٤١٣] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ليث، عن ابن سابط، قال: «يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وخمس مائة عذراء» هذا هو الصحيح من قول ابن سابط.

[٤١٤] - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد

---

[٤١٠] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٥) إلى عبد بن حميد.

[٤١١] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٥) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد.

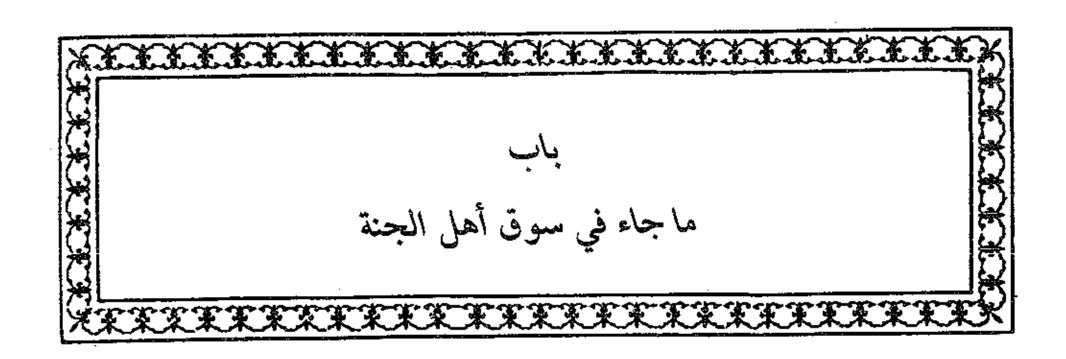
[٤١٢] أخرجه ابن المبارك (١٥٨٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة - به ولكن عند ابن المبارك ﴿**يطاف عليهم بصحاف من ذهب**﴾ [الزخرف/ ٧١] بدلاً من ﴿**إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾ [الإنسان/ ١٩].

[٤١٣] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٠١) إلى ابن المبارك وعبد بن حميد والمصنف.

[٤١٤] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٤٠) إلى المصنف فقط وعزاه العراقي كما في الإتحاف =

ابن فورك المقرىء، ثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف البنا الطوفي، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثني عبد الوهاب الخفاف، ثنا موسى الاسفاري، عن رجل من بلى، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسماية حوراء، وأربع آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا**».

= (١٠/ ٥٤٦) إلى أبي الشيخ في كتاب طبقات المحدثين وفي كتاب العظمة.



باب
ما جاء في سوق أهل الجنة

[٤١٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى قالا: ثنا سعيد بن عبد الجبار (ح)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نصر بن قتادة قالا: أنبا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا عمران بن موسى، ثنا سعيد بن عبد الجبار القرشي البصري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك فتهب ريح الشمال فتحثي أو تسفي في وجوههم المسك**».

وفي رواية القاضي: «**فتحثي في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً. فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً. فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً**».

لفظ حديث القاضي غير أنه لم يذكر كثبان المسك.

رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن عبد الجبار، دون ذكر المسك.

[٤١٦] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار،

[٤١٥] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٨) عن سعيد بن عبد الجبار - به.

[٤١٦] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٢) عن يزيد بن هارون وأخرجه ابن المبارك في زوائد =

ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا سليمان يعني التيمي، عن أنس بن مالك: «إن أهل الجنة يقولون: انطلقوا بنا إلى السوق، قال: فيأتون جبالاً أو كثباناً من مسك فإذا رجعوا إلى أهليهم، قال لهم أزواجهم: إنا لنجد منكم ريحاً ما كنا نجدها قبل أن تذهبوا ويقولون لأزواجهم مثل ذلك».

كذا أتى به موقوفاً.

[٤١٧] - وروي عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ معناه في قصة طويلة.

[٤١٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال النبي ﷺ: «**إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها، وإن فيها مجتمعاً**[1] **للحور العين يرفعن أصواتٍ لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا وكنا له**».

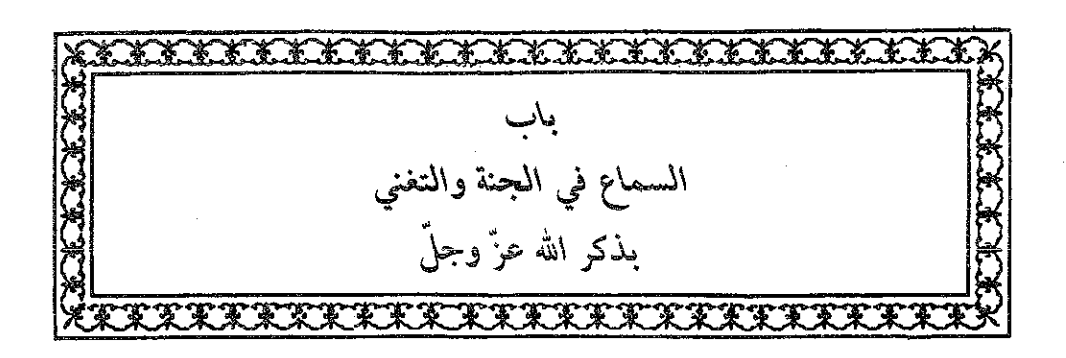
= الزهد (٢/ ٧٠) من طريق التيمي وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٤١٨) من طريق قتادة عن أنس.

[٤١٧] أخرجه الترمذي (٢٥٤٩) وابن ماجة (٤٣٣٦) من طريق سعيد بن المسيب ـ به وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئاً من هذا الحديث.

[٤١٨] أخرجه الترمذي (٢٥٥٠) وأحمد (١/ ١٥٦) وابن المبارك (١٤٨٧) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠ و ١٠١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ـ به، وقال الترمذي: غريب.

---

(١) في ح (مجتمع).



باب
السماع في الجنة والتغني بذكر الله عزّ وجلّ

قال الله عز وجل: ﴿**فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون**﴾ [الروم/ ١٥].

[٤١٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ﴿**في روضة يحبرون**﴾ قال: «السماع في الجنة».

[٤٢٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عون ابن الخطاب بن عبدالله بن رافع، عن ابن لأنس بن مالك أن أنس بن مالك

---

[٤١٩] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٥٣) إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة (١٣/ ١٢٢) وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف والخطيب في تاريخه.

[٤٢٠] أخرجه البخاري في التاريخ (٤/ ١/ ١٦) ودحيم كما عند ابن كثير (٨/ ١٢) وابن أبي داود في البعث (٧٦) من طريق ابن أبي فديك ـ به، وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢٦) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وإسناده مقارب ورواه البيهقي عن ابن لأنس بن مالك ولم يسمعه عن أنس، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

قال: قال رسول الله: «**إن الحور في الجنة يتغنين يقلن: نحن الجوار الحسان حبينا لأزواج كرام**».

[٤٢١] ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنبا أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين، يغنيان بأحسن صوت يسمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه**».

[٤٢٢] ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا سليمان بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن علي بن عتاب الجلاب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «سلونا فإنكم لا تسألون عن شيء إلا سألنا عنه. فقال رجل: أفي الجنة غناء؟ قال: أكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله عز وجل بصوت لم تسمع الآذان بمثلها قط».

[٤٢٣] ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن، أنبا عبدالله بن محمد الدقاق، ثنا السراج، ثنا هناد بن السري، ثنا مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد قال: «سئل مجاهد: هل في الجنة سماع؟ قال: إن فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون إلى مثله».

---

[٤٢١] أخرجه الطبراني (٨/ ١١٣) عن أحمد بن المعلى الدمشقي وجعفر بن محمد الفريابي قالا ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ـ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩) فيه من لم أعرفهم.

[٤٢٢] يعقوب القمي هو: ابن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمِّي.

[٤٢٣] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٣) عن مروان بن معاوية ـ به

تنبيه: في المصنف (علي بن الوليد) بدلاً من (علي بن أبي الوليد).

وقد روي فيه أحاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بمرّة فتركت نقلها.

[٤٢٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي، ثنا الخضر بن إبان الهاشمي، ثنا شيبان، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول في قوله عز وجل قال: ﴿**له عندنا لزلفى وحسن مآب**﴾ قال: يقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش. يقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني في الدنيا. قال: فيقول: يا رب! كيف. وقد سلبتنيه؟ فيقول: إني سأرده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة».

[٤٢٥] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا سعيد بن حفص، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: «إن في الجنة نهراً طول الجنة، حافتاه العذارى قيام متقابلات ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها. قلنا: يا أبا هريرة! وما ذلك الغناء؟ قال: إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس، وثناء على الرب عز وجل».

[٤٢٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكّي، ثنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأكل أهل الجنة ويشربون منها ولا يتغوطون ولا يتمخطون**

---

[٤٢٤] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٠٥) إلى أحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك.

[٤٢٥] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٨) والزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٤٨) إلى المصنف فقط.

[٤٢٦] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨١) كما قال المصنف.

ولا يبولون، ولكن طعامهم جشاءٌ ورشحٌ كرشح المسك، ويلهمون التسبيح والحمد، كما تلهمون النفس».

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني وحجاج [بن] الشاعر عن أبي عاصم.

[٤٢٧] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**لا يسمعون فيها لغواً**﴾ يقول: «باطلاً» ﴿**ولا تأثيماً**﴾ [الواقعة/ ٢٥] يقول: «كذباً».

[٤٢٨] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**لا يسمعون فيها لغواً**﴾ يقول: «لا يستبون». وفي قوله: ﴿**لا تسمع فيها لاغية**﴾ [الغاشية/ ١١] يقول: «لا تسمع فيها شتماً».

---

[٤٢٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٥٦) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٤٢٨] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٤٣) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد، وأخرجه الطبري (٣٠/ ١٠٤) من طريق الحسن وورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ـ به.

باب
قول الله عز وجل: ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ إلى قوله: ﴿فاكهة كثيرة منها تأكلون﴾ [الزخرف/ ٧٠-٧٣] وقوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزآء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة/ ١٧] الآية. وقوله: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾ [الإنسان/ ٢٠]

[٤٢٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف قال عبدالله: وقد سمعته من هارون بن معروف.

قال: وأخبرنا أبو[1] صخر أنّ أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ثم قرأ هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾ [السجدة/ ١٦ و ١٧].

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد.

[٤٣٠] - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي،

---

[٤٢٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٥) كما قال المصنف.

[٤٣٠] أخرجه الحاكم (٢/ ٤١٢ و ٤١٣) من طريق سعيد بن أبي مريم - به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

---

(١) في ع وأخبرنا أبو اليد صخر.

قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي مريم، أنبا عبدالله بن سويد بن حيان من أهل مصر، عن عمرو بن الحارث، يحدث عن أبيه قال: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمعه يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة. فذكره بنحوه.

قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي، فقال: إنهم أخفوا لله عملاً وأخفى لهم ثواباً فلو أقدموا على الله عز وجل فأقرّ تلك الأعين».

[٤٣١] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل، أنبا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **«قال الله تبارك وتعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». واقرأوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، واقرأوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾ وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها» اقرأوا إن شئتم قول الله تبارك وتعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾** [آل عمران/ ١٨٥].

[٤٣٢] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبا أبو حامد

= تنبيه: في المستدرك سقط [عن عمرو بن الحارث يحدث عن أبيه] وهو الصحيح لأن عبدالله بن سويد يروي عن أبي صخر وليس له رواية عن عمرو بن الحارث، وهذا الحديث بنفس الإسناد المذكور في البعث رواه المصنف في الشعب (٢/ ٢٠٣/ أ) المخطوطة.

[٤٣١] أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٨) والترمذي (٣٢٩٢) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٢) من طريق محمد بن عمرو ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح.

تنبيه: في المصنف (محمد بن عمر) بدلاً من (محمد بن عمرو) وهو خطأ.

[٤٣٢] أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٧) من طريق أبي الزناد ـ به. وجود الألباني إسناده في الصحيحة (٤/ ٦٢٨).

أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان[1] عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض»**.

[٤٣٣] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، وأبو علي بن شاذان قالا: أنبا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن المهاجر، عن الضحاك المغافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: **«ألا هل مشمّرٌ للجنة، إن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرةٍ ونعمةٍ في مقام أبداً في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة»**. قالوا: نحن المشمّرون لها يا رسول الله. قال: **«قولوا: إن شاء الله. قال: ثم ذكر الجهاد، وحض عليه»**.

[٤٣٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاءً، ثنا أبو صالح القاسم بن الليث الرسعني بتنيس، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوماً وهو يحدث وفيمن عنده رجل من أهل البادية: **«إن رجلاً من أهل الجنة**

---

[٤٣٣] أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٢) وابن حبان (٢٦٢٠) والبزار وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والأصبهاني في الترغيب (٩٧٦) وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (١/ ٣٦) من طريق محمد بن مهاجر ـ به، وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد فيه مقال والضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب: «مجهول». وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي الإسناد رجاله ثقات.

[٤٣٤] أخرجه البخاري (٣/ ١٤٢) كما قال المصنف.

---

(١) في ح (طمهان).

استأذن ربه في الزرع. فقال له ربه عز وجل: أولست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكني أحب أن أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: أولست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكني أحب أن أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: فازرع قال: فبذر حبه فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده. ويكون أمثال الجبال. قال: فيقول الله عز وجل له: دونك ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء». قال: فقال الأعرابي: يا رسول الله! والله لا تجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً فإنهم أصحاب الزرع فأما نحن فلسنا بأصحابه. قال: فضحك رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن سنان، عن فليح.

[٤٣٥] ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «هل في الجنة خيل فإنها تعجبني» قال: إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر فتطير بك في الجنة حيث شئت. وقال له رجل آخر: إن الإبل يعجبني، فهل في الجنة من إبل؟ قال: «يا عبدالله إن أدخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عيناك».

[٤٣٦] ـ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن عروة البندار، ببغداد، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا صالح بن محمد الداري، ثنا عاصم بن علي. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمويه، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، [ثنا عاصم بن علي بن عاصم][1] قال: ثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن

---

[٤٣٥] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في المسند (٨٠٦).

[٤٣٦] أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٢) والترمذي (٢٥٤٣) من طريق المسعودي ـ به.

---

(١) في (ع) عاصم بن علي وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ثنا أبو بكر بن محمد بن عاصم.

أبيه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنة خيل؟ قال: «**إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت**». قال: فجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله! هل في الجنة إبل فلم يقل له مثل الذي قال صاحبه قال: «**إن يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك**».

[٤٣٧] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الحسن بن سهل المخوّر، ثنا قرة، ثنا المسعودي، فذكره بإسناده نحوه. إلا أنه قال: «**فلا تشاء أن تركب ياقوتة حمراء تطير بك في أيّ الجنة شئت وإلا ركبت**».

تفرد به المسعودي هكذا.

[٤٣٨] ـ ورواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، عن النبي مرسلاً. وقيل عن علقمة كما.

[٤٣٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد، ثنا الحسن بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل. فقلت: في الجنة خيل يا رسول الله؟ قال: «**يا عبد الرحمن إن أدخلك الله الجنة فكان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت**».

[٤٤٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

---

[٤٣٨] أخرجه الترمذي (٢٥٤٣) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طريق الثوري عن علقمة ـ به وقال الترمذي: هذا أصح من حديث المسعودي اهـ. و (عبد الرحمن بن سابط) تابعي وعليه فحديثه مرسل.

[٤٣٩] عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٣) إلى الطبراني في الكبير: ورجاله ثقات.

[٤٤٠] أخرجه الترمذي (٢٥٦٦) وابن ماجة (٤٣٣٨) وأحمد (٣/ ٩ و ٨٠) عن طريق أبي الصديق ـ به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، ورواه أبو يعلى (١٠٥١) ومن =

محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلام بن سليمان، أنباسلام الطويل، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري. قال: قال رسول الله: «**إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة**».

وهذا إسناده ضعيف بمرة.

إلا أنه قد روي هذا المتن من حديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق، وبلغني عن إسحاق بن إبراهيم أنه قال في هذا الحديث هكذا يكون إن كان يشتهي لكنه لا يشتهي.

[٤٤١] ـ قال البخاري: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ: «**إن أهل الجنة لا يكون لهم ولد**».

قال الشيخ وقد روينا فيما مضى عن أبي أمامة مرفوعاً في معناه.

[٤٤٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في (التاريخ) ثنا أبو سهل محمد بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا سليمان بن داود بن صالح بن حبان الثقفي أبو أحمد، ثنا يحيى بن حفص الأسدي قال: سمعت أبو عمرو بن العلاء النحوي، يحدث عن جعفر بن زيد العبدي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل من أهل الجنة ليولد له الولد**(١) **كما يشتهي يكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة**».

قال الحاكم: قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزيغ ينكرون هذا الحديث.

= طريقه ابن حبان وصححه (٢٦٣٦ موارد) عن القواريري عن معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن عامر الأحول عن أبي الصديق ـ به.

[٤٤١] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٤٩) إلى أحمد.

[٤٤٢] أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ به.

(١) سقط من ح.

وقد روي فيه غير إسناد وسئل النبي ﷺ عن ذاك فقال: «يكون نحو ما رويناه، والله سبحانه يقول: **﴿فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين﴾** [الزخرف/ ٧١] وليس بالمستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته الصفي المقرب المسلط على لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من أنعم الله عليهم بأزواج مطهرة. فإن قيل: ففي تأويله إنهن لا يحضن ولا ينفسن وأنى يكون الولادة. قلت: الحيض سبب الولادة الممتد أجله[1] بالحمل على الكره والوضع عليه كما أن جميع ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس على ما عرف من التعب والنصب وما يعقب كل مما يحذر منه ويخاف من عواقبه هذه خمر الدنيا المحرمة المستولية على كل بلية قد أعدها الله تعالى لأهل الجنة منزوع البلية موفق اللذة فلم لا يجوز أن يكون على مثله ولد؟

[٤٤٣] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد، أنبا عباس بن عبدالله الترقفي، ثنا سعيد بن عبدالله بن دينار الدمشقي زعم أن أصله بصري قال: ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذا إلى ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا. فيقول: يا أخي تذكر يوم كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا**».

[٤٤٤] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن

---

[٤٤٣] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٠/ ٥٤٩) إلى أبي الشيخ في العظمة وأبي نعيم في الحلية (٨/ ٤٩) والخطيب وابن عساكر من حديث أنس وفيه سعيد بن عبدالله بن دينار الدمشقي مجهول. وأخرجه البزار (٤/ ٢١١) من طريق سعيد بن عبدالله ـ به، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به أنس، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا.

---

(١) في ح (أمله).

الحسن البزاز، أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «سمعت أن قائل أهل الجنة يقول: انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون فيظلهم جبال من مسك فيجلسون فيتحدثون عليها».

قال أبو يحيى: هكذا ثنا به خلاد لم يذكر لنا فيه النبي ﷺ.

[٤٤٥] - حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾** [الإنسان/ ٢٠]. ذكر مراكبهم.

[٤٤٦] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء، أنبا أبو عبدالله بن بطة، ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾** قال: كبيراً عظيماً. وقال: استئذان الملائكة عليهم. وقال: يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلا بإذن.

[٤٤٧] - أخبرنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنبا أبو عثمان بن أحمد بن رجاء، ثنا أبو الحسن محمد بن الفيض الدمشقي، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: «سمعت أبا سليمان يقول في قول الله عز وجل: **﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾** قال: فالملك الكبير أن رسول رب العزة

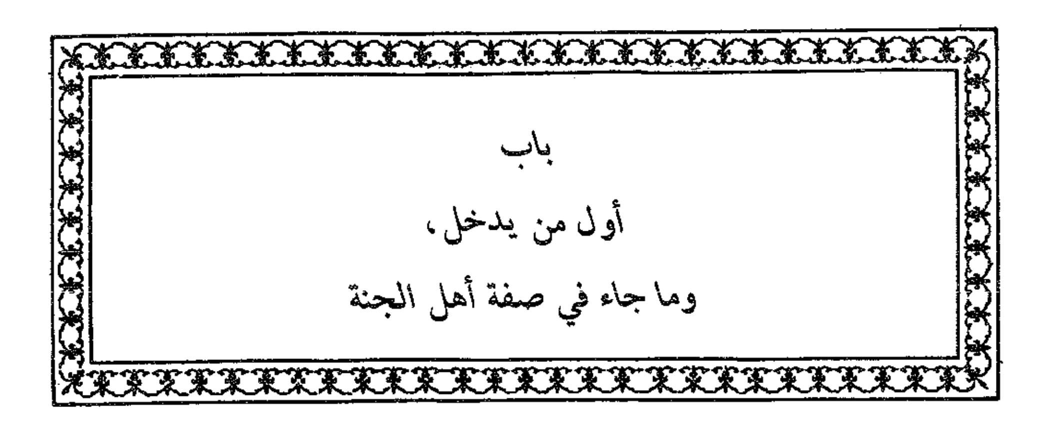
---

[٤٤٤] أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٤١٨) من طريق قتادة - به.

[٤٤٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٤٤٦] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠١) إلى عبد بن حميد وابن جرير (٢٩/ ١٣٦) والمصنف.

يأتيه بالتحفة واللطف فلا يصل إليه حتى يستأذن له عليه. فيقول للحاجب: استأذن عليّ ولي الله فإني لست أصل إليه فيعلم ذلك الحاجب حاجباً آخر بعد حاجب فيأذن له ومن داره إلى دار السلام باب يدخل منه على ربه إذا شاء بلا إذن. فالملك الكبير أن رسول رب العزة لا يدخل عليه إلا بإذن وهو يدخل على ربه بلا إذن».



باب
أول من يدخل،
وما جاء في صفة أهل الجنة

[٤٤٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال، وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري في آخرين ببغداد قالوا[1]: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة العبدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك**».

رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد وزهير، عن هاشم بن القاسم.

[٤٤٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول زمرة**

[٤٤٨] أخرجه مسلم (٣٣٣) عن عمرو الناقد وزهير بن حرب عن هاشم بن القاسم، وانظر الأوائل لابن أبي عاصم (١٠) بتحقيقي.

[٤٤٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية، وأخرجه البخاري (٤/ ١٤٣) ومسلم (٤/ ٢١٨٠) وقد سبق برقم (٣٢٧).
تنبيه: في المطبوعة (أبو زكريا) بدلاً من (أبو بكر) وهو خطأ. وأبو بكر هو ابن أبي شيبة.

(١) في ح (قالا).

تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون، ولا يبولون، ولا يتمخطون، ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألُوَّةُ، وريحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستين ذراعاً».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي معاوية وأخرجاه من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة، وقال في رواية أبي زكريا على خلق رجل واحد. وفي رواية أبي كريب على خلق رجل ولم يثبته شيخنا.

[٤٥٠] ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا داود بن شبيب القرشي، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شمير بن نهار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام على خلق آدم ثماني عشر ذراعاً في سبعة أذرع**».

قال شمير: وما ذاك الذراع؟ قال: كأطولكم رجل».

كذا وجدته في سماعي. شمير بالشين معجمة وبالميم. ورواه غيره عن حماد. فقال شتير بن نهار بالشين والتاء.

[٤٥١] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو الحسن بن عبده، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شتير بن نهار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم مقداره خمس مائة عام على خلق آدم ثماني**

[٤٥٠ و٤٥١] أخرجه ابن المبارك (١٤٧٦) من طريق أبي نضرة عن رجل عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) من طريق أبي نضرة عن شتير بن نهار ـ به.

عشر ذراعاً في سبع أذرع. قلت: وما الذراع فيكم يومئذٍ؟ قال: **أطولكم رجلاً**».

والصحيح رواية غير حماد سمير بن نهار بالسين غير معجمة وبالميم. كذا قاله البخاري. ورواية أبي صالح وهمام وأبي زرعة عن أبي هريرة. على صورة آدم ستين ذراعاً أصح من هذه الرواية.

وأما روايته في قدر سبق الفقراء الأغنياء بدخول الجنة فكذلك رواه غيره عن أبي هريرة.

[٤٥٢] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف. ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام**».

[٤٥٣] ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف إملاءً، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة سنة**».

[٤٥٤] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، أنبا سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً**».

---

[٤٥٢] أخرجه الترمذي (٢٣٥٣) وابن ماجة (٤١٢٢) وأحمد (٢/ ٢٩٦ و ٣٤٣) من طريق محمد بن عمرو ـ به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٤٥٣] أخرجه أحمد (٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣) من طريق أبي بكر بن عياش ـ به.

[٤٥٤] أخرجه الترمذي (٢٣٥٥) عن العباس الدوري وأحمد (٣/ ٣٢٤) كلاهما عن عبدالله بن يزيد ـ به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٤٥٥] ـ أخبرنا أبو طاهر، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبدالله بن صالح، أن معاوية بن صالح حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير بن نفير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعوداً إذ دخل النبي ﷺ فقعد إليهم فقمت إليهم فقال النبي ﷺ: «**ليستبشر الفقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً. قال: لقد رأيت وجوههم أسفرت**». فقال عبدالله بن عمرو، حتى تمنيت أن أكون منهم».

[٤٥٦] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالله بن وهب، ثنا أبو هانىء الخولاني، عن عبد الرحمن بن مالك، عن معاوية بن خديج قال: أنا جميعاً في المسجد ومسلمة بن مخلد وذكر السبق فهم على ذلك، دخل عبدالله بن عمرو قبل صلاة الصبح بالغلس فقال معاوية لمسلمة: فصل ما بيننا وبينك يا أبا محمد، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول عن المهاجرين. قال: نعم. «**سبقوا الناس بأربعين خريفاً يتنعمون فيها والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف**».

[٤٥٧] ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا

---

[٤٥٥] أخرجه الدارمي (٢/ ٣٣٩) عن عبدالله بن صالح ـ به وأخرجه ابن حبان (٢٥٦٦) من طريق معاوية بن صالح ـ به.

[٤٥٦] أخرجه الطبراني (١٩/ ٤٣٩) من طريق سعيد بن منصور ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥) فيه عبد الرحمن بن مالك السبأي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

[٤٥٧] أخرجه أبو نعيم (١/ ٢٤٦ و ٢٤٧) من طريق جرير وغيره ـ به، ورواه الطبراني في الكبير (٥٥٠٨) من طريق يزيد بن أبي زياد ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦١) في إسناده يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحو ذلك، ونسبه الحافظ في الإصابة (٣/ ١١١) إلى أبي يعلى والحسن بن سفيان والبغوي.

يعقوب بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يجمع الله الناس للحساب [فيجيء فقراء المسلمين فيذقون كما يذق الحمام فيقال لهم قفوا للحساب]**[1] **فيقولون: والله ما عندنا من حساب ولا تركنا من شيء** قال: «**فيقول ربهم: صدق عبادي. فتفتح لهم الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً**». قال أحمد: اختلفت الروايات في هذه المواقيت فإن كلها محفوظة، فيحتمل أن يكون اختلافها باختلاف درجات الفقراء ومنازلهم من الطاعة.

[٤٥٨] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبدالله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً. فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ايتوهم فحيوهم. قال: فيقولون: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ فيقول الله عز وجل: إن هؤلاء كانوا عباداً لي يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء. فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾** [الرعد/ ٢٤].

---

[٤٥٨] أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨) والأصبهاني في الترغيب (٨١٠) من طريق أبي عشانة ـ به، ورواه البزار (٣٦٦٥) عن سلمة عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٩) رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات.

---

(١) زيادة من (ع).

[٤٥٩] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار. ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان؛ عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين. ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء. وإذا أهل الجدّ محبوسون إلا من كان من أهل النار فقد أمر به إلى النار**».

أخرجاه في الصحيح من وجه[1] آخر، عن سليمان التيمي.

[٤٦٠] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن[2] سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أي رب أرأيت إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال إذاً أكملهم من الأعراب**».

[٤٦١] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عباس بن محمد الدوري(ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العبس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يدخل الجنة أقوامٌ أفئدتهم مثل أفئدة الطير**».

رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج بن الشاعر، عن أبي النضر.

---

[٤٥٩] سبق برقم (٢١٣) من طريق سليمان التيمي ـ به.

[٤٦٠] أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٩) عن يحيى بن أبي بكير ـ به.

[٤٦١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٣) عن حجاج بن الشاعر عن أبي النضر ـ به.

---

(١) في ح (أوجه).

(٢) في ح (بن).

[٤٦٢] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عمر[1] بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن ابن رباب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد ثلاث وثلاثين جرد مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها ثياباً لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم»**.

[٤٦٣] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا أبو الحسن[2] العوذي، ثنا هدبة، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«أهل الجنة جردٌ مردٌ بيض جعاد مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طولهم ستون ذراعاً عرض سبعة أذرع»**.

[٤٦٤] - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا

---

[٤٦٢] أخرجه أبو داود في البعث (٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٦) والطبراني في الصغير (٢/ ١٤٠) من طريق عمر بن عبد الواحد ـ به، وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا عمر بن عبد الواحد تفرد به محمود بن خالد، وقال أبو نعيم: رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون فقال حدثني من سمع أنساً فذكره.

[٤٦٣] أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥ و ٤١٥) والطبراني في الصغير (٢/ ١٧) وابن أبي داود في البعث (٦٤) من طريق حماد بن سلمة ـ به وعزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٤٥) لابن أبي الدنيا والبيهقي وزاد السيوطي في الدر (١/ ٤٨) إلى ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وقال الطبراني، لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن زيد.

[٤٦٤] أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٤٢) في ترجمة علي بن زيد بن جدعان القرشي.

---

(١) في ح (عمرو).

(٢) سقطت من (ح).

محمد بن طاهر بن أبي الدميك، ثنا عبيد الله العيشي[1]، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليدخلن أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستين ذراعاً في سبعة أذرع»**.

[٤٦٥] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا مروان الفزاري، ثنا يزيد يعني ابن سنان أبو فروة الجزري، حدثني أبو يحيى سليم الكلاعي، ثنا المقداد بن معدي كرب قال: وقلنا يا أبا كريمة! حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: سمعته يقول: **«يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاث وثلاثين سنة المؤمنون منهم في خلق آدم وحُسْن يوسف وقلب أيوب مرداً مكحلين أولي أفانين. قال: فقلنا: فكيف بالكافر يا نبي الله؟ قال: يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعاً وحتى يصير ناب من أنيابه مثل أحد»**.

قال يعقوب: والصحيح هو المقدام.

[٤٦٦] ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبدالله بن سالم، حدثني الزبيدي محمد بن

---

[٤٦٥] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٥ و ٢٨٠ و ٢٨١) من طريق يزيد بن سنان أبو فروة ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٤) وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو ضعيف وفيه توثيق لين.

[٤٦٦] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ـ به وعند الطبراني الزبيدي عن سليم بن عامر بدلاً من الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٤) رواه الطبراني في الكبير بإسنادين وأحدهما حسن.

---

(١) هو: عبيد الله بن محمد العيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة.

الوليد بن عامر أن المقدام حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً وإنما الناس فيما ذلك إلا بعث ابن ثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب. ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال**».

ورواه غيره، عن سليم فقال: «أبناء ثلاث وثلاثين سنة».

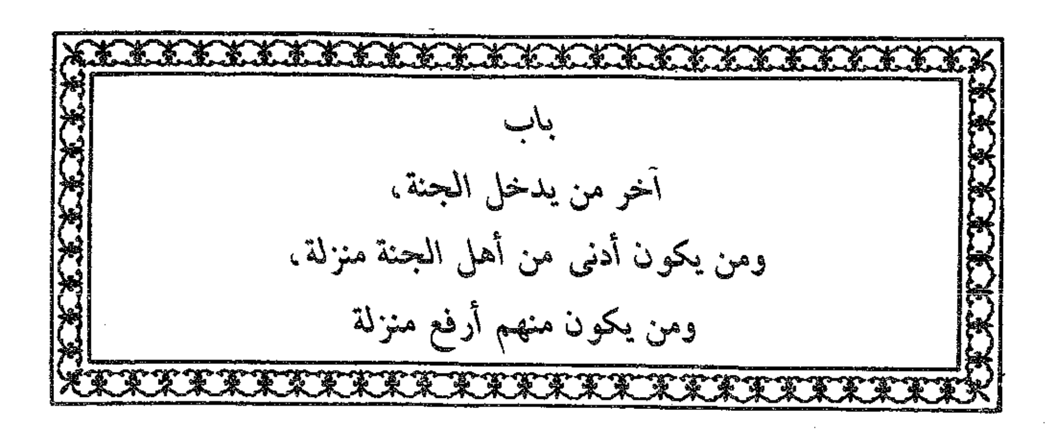
[٤٦٧] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبدالله، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدث شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: «يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين بني ثلاثين سنة».

[٤٦٨] - ورواه عمران القطان، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ إلا أنه قال: «**أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين**».

---

[٤٦٧] أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٢) عن يونس - به.

[٤٦٨] أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي (٢٥٤٥) من طريق عمران أبي العوام - به، وقال الترمذي حسن غريب وبعض أصحاب قتادة يروي هذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه.



باب
آخر من يدخل الجنة، ومن يكون أدنى من أهل الجنة منزلة، ومن يكون منهم أرفع منزلة

[٤٦٩] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو طاهر المحمد ابادي، ثنا العباس بن محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن منصور (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم قالا: أنبا جرير عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة السلماني، عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجلاً يخرج من النار حبواً، فيقول الله عز وجل له: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه انها ملآى. فيقول يا رب! وجدتها ملآى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثال الدنيا. فيقول: أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.**

قال إبراهيم: وكان يقال: إن ذلك أدنى أهل الجنة منزلاً».

---

[٤٦٩] أخرجه البخاري (١٣/ ٤٧٤ فتح) عن محمد بن خالد عن عبيدالله بن موسى و (١١/ ٤١٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، وأخرجه مسلم (١/ ١٧٣) عن عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي كلاهما عن جرير و (١/ ١٧٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ـ به، والحديث سبق برقم (١٠٣) وانظر الأسماء والصفات ص (٢٢١).

لفظ حديث جرير.

وفي رواية إسرائيل: «**آخر أهل الجنة دخولاً وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً. فيقول له ربه: ادخل الجنة. فيقول: أرى الجنة ملآى فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملآى فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات**» لم يذكر ما بعده.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن موسى وعن[1] عثمان بن أبي شيبة، عن جرير ورواه مسلم عن عثمان وإسحاق بن إبراهيم[2].

ورواه أبو معاوية، عن الأعمش بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: «**فيقال له: تمنّه. فيتمنى. فيقال: فإن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا**».

[٤٧٠] ـ أخبرنا عبدالله الحافظ، أنبا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، حدثني إبراهيم بن الحارث القنطري، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن سهيل[3] بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة وتمثل له شجرة ذات ظل. فقال: أي رب! قربني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها. فقال الله عز وجل: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟**

[٤٧٠] أخرجه مسلم (١/ ١٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير ـ به، في المطبوعة (زهير بن محمد بن سهل بن أبي صالح) وهو خطأ والصحيح: (زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح) وتكرر نفس الخطأ في الحديث رقم (٤٦٠) السابق ولكن هناك سهيل بدلاً من سهل.

(١) في ح (عن).

(٢) بين المعكوفين سقط من (ح).

(٣) في ح (بن سهل) بدلاً من (عن سهيل).

فقال: لا وعزتك. فقدمه الله عز وجل إليها. ومثلت له شجرة ذات ظل وثمر. فقال: أي رب! قربني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها فقال الله عز وجل له: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فقدمه الله إليها. ومثل له شجرة ذات ظل وثمر وماء. فقال: أي رب! قربني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها، وآكل من ثمرها، وأشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: هل عسيت إن فعلت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فيقدمه الله إليها فبرز له باب الجنة. فيقول: أي رب! قربني إلى باب الجنة فانظر إلى أهلها. فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول: أي رب! أدخلني الجنة. فقال: فيدخله الله الجنة. فإذا دخل الجنة قال: هذا لي فيقول الله عز وجل تمن. قال: فيتمنى ويذكره الله عز وجل تمن كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني. قال الله عز وجل هو لك وعشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين. فيقولون له: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحدٌ مثل ما أعطيت. قال: وأدنى أهل النار عذاباً ينعل بنعلين من نارٍ يغلي دماغه من حرارة نعليه».

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير. إلى قوله: مثل ما أعطيت.

[٤٧١] ـ حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، وأبو حامد بن بلال البزار قالا: ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول

[٤٧١] أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة، وابن أبي شيبة (١٣/ ١١٠ و ١١١) من طريق أبي سلمة وعبد الرزاق (١١/ ٤٠٧ و ٤٠٩) من طريق عطاء بن يزيد، وابن المبارك (ص ٨٠ ـ ٨٢) من طريق الزهري كلهم عن أبي هريرة ـ به ـ.

الله ﷺ : «**إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له : تمنّ فيتمنى فيقال : هل تمنيت؟ فيقول : نعم . فيقال : لك ما تمنيت ومثله معه**» .

[٤٧٢] ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبا أبو بكر القطان ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : «**إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة إن هي له أن يقال : تمن . فيتمن ويتمن . فيقال له تمنيت؟ فيقول : نعم فيقول : فإن لك ما تمنيت ومثله معه**» .

رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق .

وروينا فيما مضى من حديث سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة في حديث الرؤية عن النبي ﷺ قال : «**ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة**[1] **مقبلاً بوجهه على النار . يقول : يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها . فيقول الله عز وجل : فهل عسيت إن فعلت ذلك بك**[2] **أن تسأل غير ذلك؟ فيقول : لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهدٍ وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار** . ثم ذكر الحديث إلى قال : **ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له : تمن . فيتمنى ، حتى إذا انقطع به قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل ؛ «يذكره ربه» حتى إذا انتهت به الأماني . قال الله عز وجل : لك ذلك ومثله معه**» .

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال لك وعشرة أمثاله . قال أبو هريرة : لم أحفظ عن رسول الله ﷺ إلا قوله : «**لك ذلك ومثله معه**» قال أبو سعيد : «أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك وعشرة أمثاله» .

---

[٤٧٢] أخرجه مسلم (١/ ١٦٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ـ به .

(١) سقط من (ح) .

(٢) سقط من (ح) .

[٤٧٣] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب عطاء بن يزيد[1] الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ بذلك. أخرجاه في الصحيح من حديث أبي اليمان.

ولعل ما حفظه أبو سعيد أولى فقد وافقه في ذلك ما رويناه عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

[٤٧٤] ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا أبو عمرو بن مطر، أنبا أبو خليفة إملاء، ثنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان، ثنا مطرف، وابن أبجر سمعاه من الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال: سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل: أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: أي رب! كيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول له: رضيت يا رب. فيقال: لك هذا ومثله مثله. حتى عد خمساً، فيقول: رضيت رب. فيقال: لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك. قال: يا رب! أخبرني بأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت وسوف أخبرك غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب». ومصداقه في كتاب الله عز وجل **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾** [السجدة/ ١٧].

---

[٤٧٣] أخرجه البخاري (٢/ ٢٩٢) ومسلم (١/ ١٦٧) من طريق أبي اليمان عن عطاء بن يزيد الليثي ـ به.

[٤٧٤] أخرجه الترمذي (٣١٩٨) من طريق مطرف بن طريف به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

---

(١) في ح (وعطى بن سعيد).

قال علي بن المديني: قيل لسفيان رفعه ابن أبجر قال: رفعه أحدهما.

[٤٧٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مطرف وابن أبجر. فذكر الحديث.

قال سفيان: رفعه أحدهما. أراه قال ابن أبجر. رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم.

[٤٧٦] - وأخبرنا أبو عبدالله، ثنا أبو الحسن بن الحسين بن منصور، ثنا هارون بن يوسف بن زياد، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر سمعا الشعبي يقول: «سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه إلى النبي ﷺ.

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر.

[٤٧٧] - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا ابن رجاء، أنبا إسرائيل، عن ثوير، وهو ابن أبي فاختة. قال: سمعت ابن عمر يحدث رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى جناته. أو قال: زوجاته وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله عز وجل من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية. ثم تلا: **﴿وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾**.

[٤٧٨] - وقال عبد الملك بن أبجر، عن ثوير «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في سرره وأزواجه

---

[٤٧٥] أخرجه مسلم (١/ ١٧٦) كما قال المصنف.

[٤٧٦] أخرجه مسلم (١/ ١٧٦) كما قال المصنف.

[٤٧٧] أخرجه الترمذي (٢٥٥٣) من طريق إسرائيل ـ به.

[٤٧٨] قال الترمذي (٤/ ٦٨٨) رواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف.

وخدمه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن حازم، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن إبن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

[٤٧٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة! عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة[1] بن عبدالله، عن مسروق بن الأجدع قال: ثنا عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم**» فذكر الحديث بطوله. وذكر الرجل الذي يخرج من النار وذكر عوده إلى مسألة الزيادة إلى أن قال: «**فيقول الله عز وجل له: ما لك لا تسأل**. قال: **فيقول له: رب قد سألتك حتى استحييت قال: فيقول الله عز وجل أترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟** قال: **فيقول: أتستهزىء بي وأنت رب العالمين؟ فيقول الرب: لا ولكني على ذلك قادر. سل. فيقول: رب ألحقني بالناس. فيقول: إلحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة. فيقال له: مه إنما هو منزل من منازلك. ثم يلقى رجلاً فيتهيأ ليسجد. فيقال له: مه ما لك. فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة. فيقول: إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له**

[٤٧٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٦ و ٣٧٧)، (٤/ ٥٨٩ و ٥٩٠) من طريق المنهال - به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وفي المطبوعة (ابن أبي عبيدة) بدلاً من (أبي عبيدة) وهو خطأ.

(١) في ح (ابن أبي عبيدة) بدلاً من (أبي عبيدة).

القصر، وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها جوهرة خضراء مبطنة حمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة ليست على لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهم حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مراتها إذا أعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك. قال: **فيقول لها: والله لقد [ازددت في عيني] سبعين ضعفاً.** قال: **فيقول الله: وأنت والله ازددت في عيني سبعين ضعفاً. قال فيقول له: اشرف. قال: فيشرف. فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام فينفذه بصره».**

قال: فقال عمر بن الخطاب: ألا تسمع إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ان الله خلق لنفسه داراً وجعل فيها ما يشاء من الأزواج والثمرات والأسرة ثم أطبقها ثم لم يرها أحداً من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾** [السجدة/ ١٧] قال: وخلق دون ذلك جنتين زينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى ان الرجل من أهل عليين ليخرج يسير في ملكه، فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واهاً لهذه الريح الطيبة. هذا من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. قال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخرّ لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً لظننت أنك لا تنجو».

[٤٨٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

[٤٨٠) أخرجه أحمد (١/ ٤٥٤) عن عفان وحسن بن موسى عن حماد ـ به، وقال الهيثمي في

محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له: الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال وزوجهم**».

[٤٨١] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن حيان بن راشد الأنصاري، ثنا كثير، أنبا حماد[1] بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله البيهقي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي أنبا أبو بكر الفريابي، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأنضر الناس كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في النار غمسة. فيقول الله عز وجل له: يا ابن آدم! هل مر بك رخاء قط، هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذا منذ خلقت. ويؤتى بأسوإ الناس حالاً كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في الجنة. فيقول الله عز وجل، يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط، هل مرت بك شدة قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذا منذ خلقت**».

لفظ حديث ابن عبدان. وفي حديث البيهقي: «**يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يخرج منها. فيقول له عز وجل: يا ابن آدم! هل رأيت نعيماً قط، ورأيت سروراً قط، أو أصابك خير قط؟ فيقول: لا وعزتك ما أصابني خير قط. ثم يؤتى بأشد أهل الدنيا ضراً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغاً في الجنة فيقول له**

= المجمع (١٠/ ٣٨٣) رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

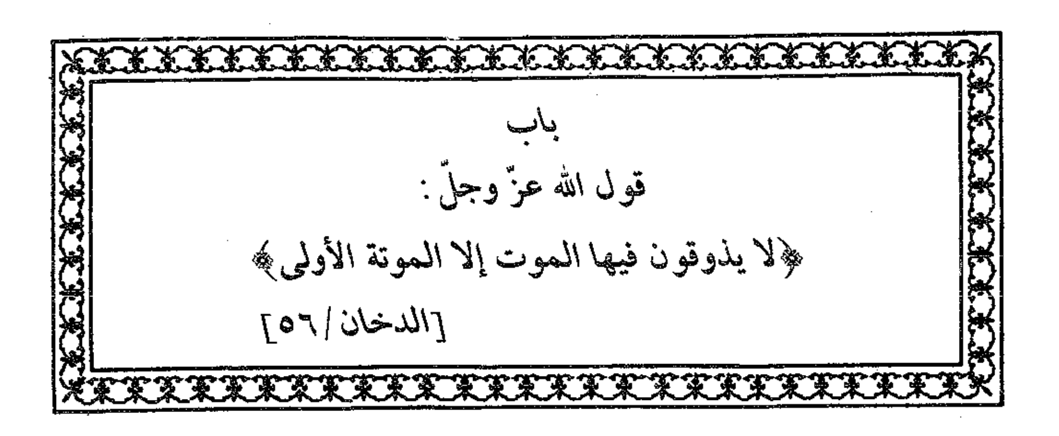
[٤٨١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٦٢) عن عمرو الناقد عن يزيد بن هارون ـ به.

---

(١) في ح (أحمد).

عز وجل: هل أصابك بؤس قط، أو شدة قط؟ فيقول: لا وعزتك ما أصابني بؤس قط، ولا شدة قط».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون، عن حماد.



[٤٨٢] ـ قال الفراء: يعني سوى الموتة الأولى. وهذا كقوله: ﴿**ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف**﴾ [النساء/ ٢٢] أي لا تفعلوا ما قد فعل آباؤكم.

أخبرنا بذلك أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن الجهم، عن الفراء.

وقول الله: ﴿**أكلها دائم وظلها**﴾ [الرعد/ ٣٥] وقوله: ﴿**لا مقطوعة ولا ممنوعة**﴾[الواقعة / ٣٣] وقوله: في مواضع: ﴿**خالدين فيها أبداً**﴾ [النساء / ١٦٩].

[٤٨٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن صالح بن كيسان، ثنا نافع أن عبدالله بن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت. ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه**».

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبدالله. ورواه مسلم، عن عبد بن حميد، وغيره. كلهم عن يعقوب.

---

[٤٨٣] أخرجه البخاري (١١/ ٤٠٦ فتح) ومسلم (٤/ ٢١٨٩) كما قال المصنف.

[٤٨٤] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً وقراءةً عليه، أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا معاذ بن معاذ العنبري، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سأل رجل النبي ﷺ[1]: أينام أهل الجنة؟ قال: «**النوم أخو[2] الموت ولا يموت أهل الجنة**».

[٤٨٥] ـ وحدثنا أبو الحسن، أنبا عبدالله بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قال رجل: يا رسول الله! أينام أهل الجنة؟ قال: «**النوم أخو[2] الموت ولا يموت أهل الجنة**».

[٤٨٦] ـ وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي، وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن النجار المقرىء بالكوفة قالا: ثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا القاضي إبراهيم بن إسحاق، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قيل: يا رسول الله. فذكره[3] كذلك مرسلاً.

[٤٨٧] ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي، وأبو القاسم عبد الواحد، أنبا أبو نصر

---

[٤٨٤] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠) من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة عن سفيان الثوري ـ به وقال أبو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به عبدالله، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥) رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

[٤٨٥] أخرجه البزار (٤/ ١٩٣) عن الفضل بن يعقوب عن محمد بن يوسف الفريابي ـ به، وقال البزار: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلاّ سفيان الثوري ولا عنه إلا الفريابي.

[٤٨٦] أخرجه ابن المبارك (٢/ ٧٩ الزوائد) عن سفيان عن محمد بن المنكدر.

[٤٨٧] أخرجه المصنف في الشعب (٢/ ٧٩/ أ) المخطوط من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن سفيان ـ به.

---

(١) سقط من (ح).

(٢) في ح (أخ).

(٣) في ح (فذكر).

محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، ثنا عبد الوهاب الخورازمي، ثنا عبدالله بن حبلة بن أبي رواد، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قيل: يا رسول الله: أينام أهل الجنة؟ قال: «**النوم أخو**[1] **الموت ولا يموت أهل الجنة**».

[٤٨٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا عبدالله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق قال: وقال الثوري: فحدثني أبو إسحاق، أن الأغرّ حدثه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ينادي منادي إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً**» **فذلك قوله عز وجل**: ﴿**ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها**[2] **بما كنتم تعملون**﴾ [الأعراف/ ٤٣].

رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم.

[٤٨٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا سعيد بن زربي، عن نفيع بن الحارث، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الموت شريك النوم وليس في الجنة موت**». قالوا: يا رسول الله فما راحتهم؟ فقال النبي ﷺ: «**إنه ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة**» فأنزل الله تعالى فيه ﴿**لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب**﴾ [فاطر/ ٣٥].

---

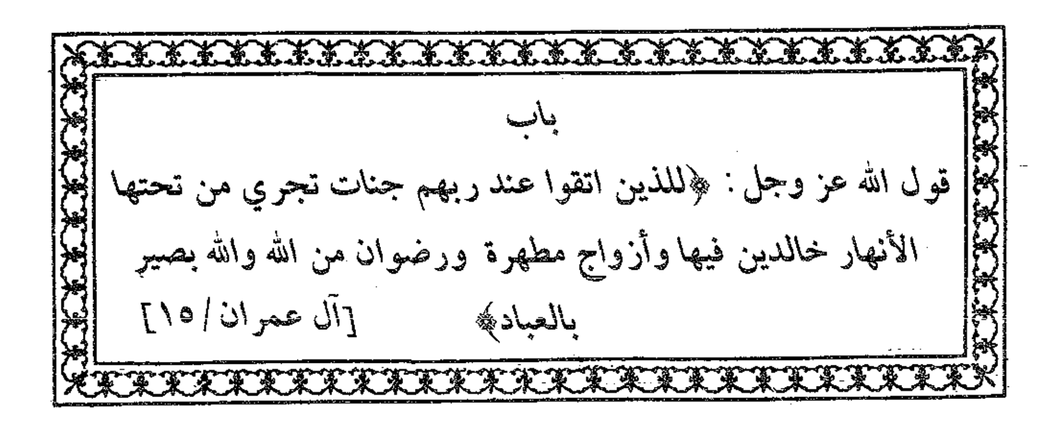
[٤٨٨] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٢) والحديث سبق برقم (٢٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم - به.

[٤٨٩] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٥٤) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه

---

(١) في ح (أخ).

(٢) في ح (الجنة التي أورثتموها).



باب
قول الله عز وجل: ﴿للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد﴾ [آل عمران/١٥]

[٤٩٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني، ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني مالك بن أنس (ح).

وأخبرنا أبو عمرو الأديب محمد بن عبدالله، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أنبا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، ثنا ابن المبارك. أنبا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى، وقد أعطيتنا ما لم يعط أحداً من خلقك. فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك. قالوا: يا رب وايش أفضل من ذلك؟ قال: «أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً»**.

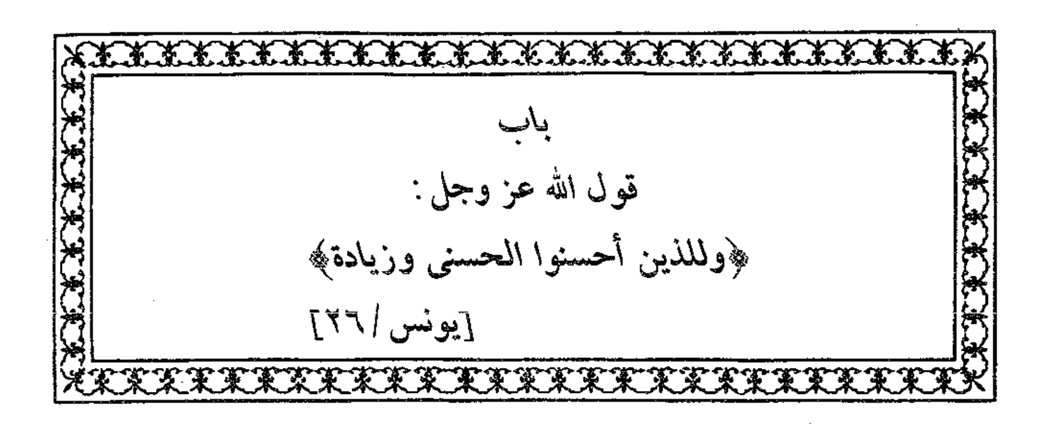
لفظ حديث ابن المبارك. وفي رواية ابن وهب: إن رسول الله ﷺ قال: **«وزادوا: والخير في يديك. فقال: وما لنا لا نرضى يا رب. قال: فيقول: ألا أعطيكم»**؟

---

[٤٩٠] أخرجه البخاري (١١/ ٤١٥) ومسلم (٤/ ٢١٧٦) من طريق ابن المبارك. وأخرجه البخاري (١٣/ ٤٨٧) ومسلم (٤/ ٢١٧٦) من طريق ابن وهب ـ به.

رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن أسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم: كلاهما عن ابن المبارك. ورواه البخاري عن يحيى بن سليمان.

ورواه مسلم عن هارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب.



باب
قول الله عز وجل:
﴿وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾
[يونس/ ٢٦]

[٤٩١] ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد[1] بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي الاسفراييني بها قال: ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى، أنبا موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان قالا: ثنا حماد بن سلمة. ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادٍ أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً. قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل. فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه**».

لفظ حديث الاسفراييني. وفي رواية أبي داود وقال: وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ [يونس/ ٢٦].

أخرجه [مسلم] في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن

---

[٤٩١] أخرجه مسلم (١/ ١٦٣) كما قال المصنف.

---

(١) في ح (همام).

هارون جميعاً عن حماد بن سلمة، وفي رواية أبي داود قال: قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً. فيقولون: وما هو؟ أليس يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، وأدخلنا الجنة. فيقال لهم ذلك ثلاثاً فيتجلى لهم فينظرون فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوه**».

[٤٩٢] ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أبو عوف البزوري، ثنا عتاب بن زياد [أنبا] عبدالله بن المبارك، أنبا أبو بكر الهذلي، أخبرني أبو تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: «إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلى والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة. فيقولون: نعم قد أنجزنا ما وعدنا. قالوا ذلك ثلاث مرات فينظرون فلا [يفتقدون] شيئاً مما وعدوا. فيقولون: نعم. فيقول: قد بقي شيء، إن الله يقول: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال: ألا إن الحسنى الجنة وزيادة النظر إلى وجه الله».

[٤٩٣] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا يعقوب بن إسماعيل أبو يوسف السلال، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف فقال: يا أهل الجنة سلوني. قالوا: نسألك**

---

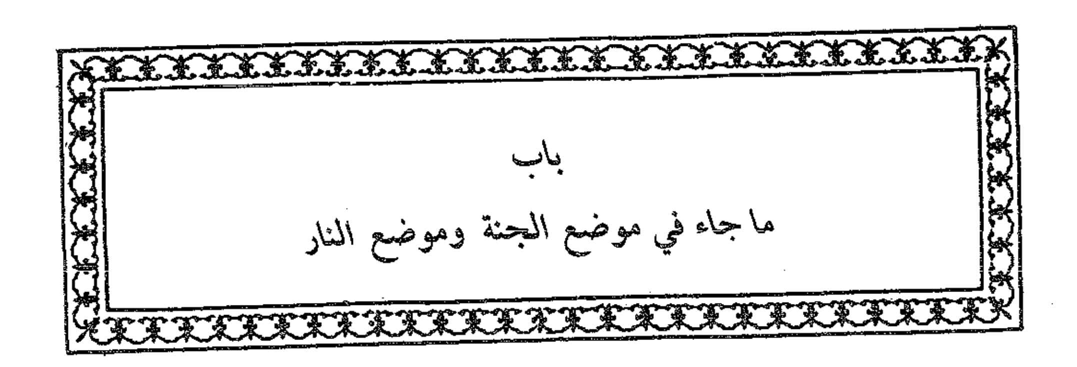
[٤٩٢] أخرجه الطبري (١١/ ٧٤) من طريق ابن المبارك ـ به.

[٤٩٣] أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) والبزار (٣/ ١٦٧) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ـ به، وقال ابن الجوزي، هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي قال يحيى كان رجل سوء، وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٨) الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف.

الرضى عنا. قال: رضاي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي هذا أوانها فسلوني. قالوا: نسألك الزيادة. قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرد أخضر وياقوت أحمر فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها. فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها الثمار فتجيء حوار من الحور العين وهنّ يقلن: نحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الخالدات فلا نموت، أزواج قوم مؤمنين[1] كرام، ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض أذفر فينثر عليهم ريحاً يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة. فتقول الملائكة: يا ربنا قد جاء القوم. فيقول: مرحباً بالصادقين مرحباً بالطائعين. قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً» فقال رسول الله ﷺ: فذلك قول الله عز وجل: ﴿نزلا من غفور رحيم﴾ [فصلت/ ٣٣].

وقد مضى في هذا الكتاب في كتاب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الحديث. والله أعلم.

(١) سقط من (ح).



باب
ما جاء في موضع الجنة وموضع النار

[٤٩٤] - روينا عن عبدالله بن سلام أنه قال: «الجنة في السماء والنار في الأرض».

[٤٩٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب هو ابن عطاء، ثنا داود (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب قال: «قال علي بن أبي طالب ليهودي: أين جهنم؟ فقال اليهودي: تحت البحر. فقال علي صدق» ثم قرأ ﴿**والبحر المسجور**﴾ [الطور/ ٦].

وفي رواية عبد الوهاب: «أن علياً سأل يهودياً: أين جهنم؟ قال: البحر. قال علي: ما أراك إلا صادقاً» وتلا هذه الآية ﴿**وإذا البحار سجرت**﴾ [التكوير/ ٦] وقال: ﴿**والبحر المسجور**﴾. وروي فيه حديث مرفوع.

[٤٩٦] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو عمرو بن نجيد، أنبا أبو مسلم،

---

[٤٩٦] أخرجه الحاكم (٤/ ٥٩٦) وأحمد (٤/ ٢٢٣) من طريق صفوان بن يعلى. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٦) رواه أحمد ورجاله ثقات.

ثنا أبو عاصم، عن عبدالله بن أبي أمية قال: حدثني رجل عن صفوان[1] بن يعلى عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «**البحر هو جهنم**».

[٤٩٧] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عاصم، حدثني محمد بن يحيى، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال رسول الله ﷺ: «**البحر هو جهنم**» **ثم تلا ﴿ناراً أحاط بهم سرادقها﴾** [الكهف/ ٢٩].

[٤٩٨] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبدالله، عن بشير، عن مسلم، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً**».

[٤٩٩] ـ أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل: **﴿وإن كتاب الفجار لفي سجين﴾** [المطففين/ ٧] قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها».

[٥٠٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو

[٤٩٧] أخرجه الحاكم (٤/ ٥٩٦) وأحمد (٤/ ٢٢٣) من طريق صفوان بن يعلى. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٦): رواه أحمد ورجاله ثقات.

[٤٩٨] أخرجه المصنف بنفس الإسناد في السنن الكبرى له (٤/ ٣٣٤)، وأخرجه المصنف من طريق أبي داود في السنن (٢٤٨٩).

[٤٩٩] أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٢٢) والطبري (٣٠/ ٦١) من طريق يحيى بن سليم ـ به وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢٥) إلى أبي الشيخ في العظمة والمحاملي في أماليه عن مجاهد.

[٥٠٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠٣) من طريق سلمة بن كهيل ـ به، وعند أبي نعيم (أبو=

(١) في ح (صفون).

العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق أنبا علي بن قادم أبو الحسن، قال: سمعت سفيان يسأل محمد العرزمي: يا أبا عبد الرحمن! أين سمعت الجنة أين هي؟ وأين سمعت النار أين هي؟ قال محمد بن عبيد الله العرزمي، أنبا سلمة، عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله: «الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى»، ثم قرأ: ﴿**إن كتاب الأبرار لفي عليين، وإن كتاب الفجار لفي سجين**﴾.

[٥٠١] ـ قال الشيخ: حديث البراء بن عازب وأبي هريرة، في عذاب القبر، وما ذكرا عن النبي ﷺ في موضع روح المؤمن والكافر يدل على هذا. وقد ذكرناهما في كتاب عذاب القبر.

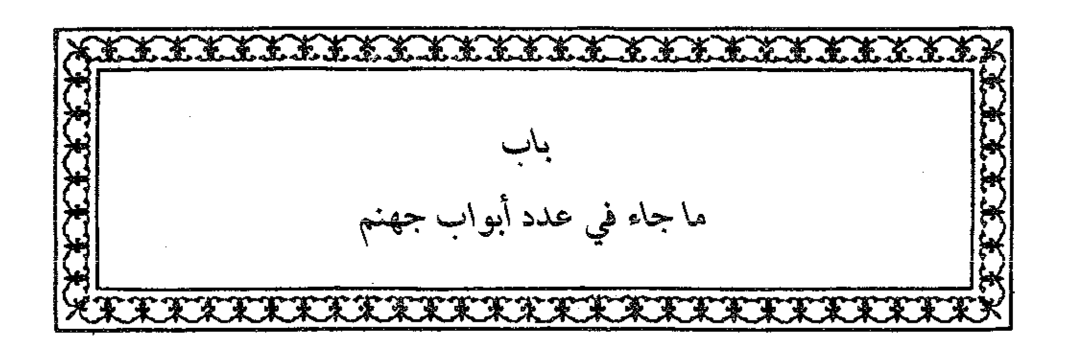
[٥٠٢] ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبان بن تغلب عن رجل من أهل اليمن قال ذهبت أطلب بعيراً لي فأدركني الليل في يزهوت، فبت أسمع صوتاً: يا رومة يا رومة، فلم أزل كأني أسمع أصوات الخلق، فسألت رجلاً من أهل الكتاب فقال: الملك الذي على أرواح الكفار اسمه رومة».

[٥٠٣] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، حدثني رجل عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال: «أرواح الكفار تجمع أظنه قال: في بئر بحضرموت، يقال لها: ترهوت».

= الزهراء) بدلاً من (أبو الزعراء) وهو خطأ؛ وأبو الزعراء هو خال سلمة بن كهيل واسمه عبدالله بن هاني.

[٥٠١] حديث البراء في عذاب القبر (٥٥) وحديث أبي هريرة (١٣٣) و (١٣٦) و (٢١٣).

[٥٠٣] في معجم البلدان (١/ ٤٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنه: إن أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من حضرموت، وذكر أبان بن تغلب أن رجلاً آواه المبيت إلى وادي برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يا دومة يا دومة فذكرت ذلك لرجل من أهل الكتاب فقال إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة.



باب
ما جاء في عدد أبواب جهنم

قال الله تعالى: ﴿**إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين. وإنَّ جهنم لموعدهم أجمعين. لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**﴾ [الحجر ٤٢ - ٤٤].

[٥٠٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنبا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن صفوان، يعني ابن عمرو، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في حديث ذكره: «**فإن لها - يعني الجنة - ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب**».

[٥٠٥] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعد بن عثمان، ثنا بشر بن بكر، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني ابن سعيد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة فالأنبياء يقولون عليه اللهم سلم سلم، والناس كلمع البرق وكطرف العين، وكأجاود الخيل، والبغال، والركاب. وشداً على الأقدام. فناج مسلم ومخدوش مرسل، ومطروح فيها، ولها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**».

---

[٥٠٤] انظر رقم (٢٥٧).

[٥٠٥] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ١٠٠) إلى ابن مردويه والمصنف.

[٥٠٦] - أخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه، أنبا أبو سهل الإسفرائني ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن هبيرة، عن علي قال: «أبواب جهنم هكذا فرّج عليّ بين أصابعه الأربع يعني باباً فوق باب».

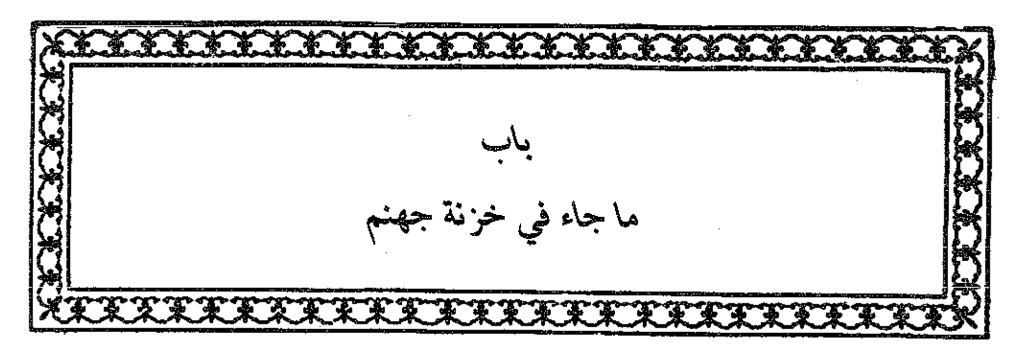
[٥٠٧] - قال: وحدثنا علي بن بشر بن الفضل، ثنا أبو هارون العتواري الغنوي، عن حطان قال علي: وهو حطان بن عبدالله الرقاشي قال: سمعت علياً يقول: «أبواب جهنم هكذا ووضع يده اليمنى على ظاهر يده اليسرى».

[٥٠٨] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر، عن الخليل بن مرّة: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحمّ السجدة. وقال الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع: جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم. قال يجيء كل حمّ منها يوم القيامة أحسبه قال: تقف على باب من هذه الأبواب فيقول: اللهم لا يدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني».

هذا منقطع. والخليل بن مرة فيه نظر.

---

[٥٠٧] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٤) وابن المبارك (٢/ ٨٥) من طريق أبي هارون - به.
[٥٠٨] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٩٩) إلى المصنف.



باب
ما جاء في خزنة جهنم

[٥٠٩] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، أنبا المعمري الحسن بن علي، حدثني مسروق بن المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، حدثني حريث عن عامر، عن البراء بن عازب: «أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم، قال: الله ورسوله أعلم. فجاء الرجل فأخبر النبي ﷺ». فنزلت عليه ﴿**عليها تسعة عشر**﴾ [المدثر/ ٣٠].

حديث ابن أبي مطر: ليس بالقوي.

وهذه الآية نزلت بمكة في شأن الوليد بن المغيرة حين عاتبه أبو جهل في اعترافه بإعجاز القرآن، ولم يرض منه حتى قال: ﴿**إن هذا إلا سحر يؤثر**﴾ [المدثر/ ٢٤] فأخبر الله تعالى عن قوله فيما بينهم وخوفه بالسقر وبمن عليها من الخزنة، وأكثر أهل التفسير على أنها تسعة عشر ملكاً مع مالك خازن النار.

[٥١٠] ـ وقد رواه مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله: «أنهم سألوا أصحابه، فقالوا: حتى نسأل نبينا. فسألوه فقال: هم تسعة عشر». ولم يذكر نزول الآية وهو أصح. ذكره إسحاق الحنظلي، عن ابن عيينة، عن مجالد.

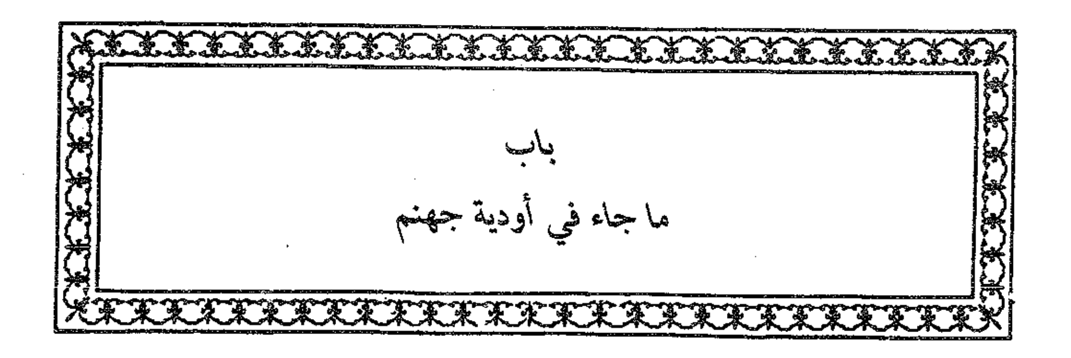
[٥١١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي،

[٥٠٩] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٨٣) إلى ابن أبي حاتم.

[٥١٠] أخرجه الترمذي (٣٣٢٧) من طريق مجالد ـ به أثناء حديث طويل.

[٥١١] أخرجه ابن المبارك (٢/ ٩٧) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤) من طريق حماد بن سلمة ـ به.

ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية ﴿**عليها تسعة عشر**﴾ فقال: ما تقولون؟ أتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر ألفاً. فقال: ومن أين علمت ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿**وما جعلنا عدتهم إلا فتنةً للذين كفروا**﴾ [المدثر/ ٣١] فقال أبو العوام: صدقت، وبيد كل ملك مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا».



باب
ما جاء في أودية جهنم

[٥١٢] ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو حفص أحمد بن أحيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ﴿**ويل لكل همزة لمزة**﴾ [الهمزة/ ١] قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس».

[٥١٣] ـ وحدثنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدثني جدي[1]، حدثني أبو عبيد الله [الوهبي]، حدثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار فيصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي وهو كذلك**».

---

[٥١٢] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٥١٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٣٣٢٦) وأحمد (٣/ ٧٥) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٧) من طريق أبي السمح ـ به، وقال الترمذي: غريب وروي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد قوله.

---

(١) في ح (أبي).

رفعه ابن أخي ابن وهب، عن عمه.

[٥١٤] وقرأته أيضاً بخط شيخنا أبي عبدالله فيما لم يمل من كتاب المستدرك.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبدالله ابن وهب. فذكره بإسناده مرفوعاً وهو فيما أنبأني به إجازة.

[٥١٥] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: «ويلٌ وادٍ في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار جعل للمكذبين».

[٥١٦] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزاز ببغداد قالا: ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مرّة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: «الويل وادٍ في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حرّه».

[٥١٧] - أخبرنا أبو عبد [الله] الحافظ، أنبا أبو العباس السياري، ثنا محمد ابن موسى الباشاني الفقيه، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، ثنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب (ح).

---

[٥١٤] أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٦) عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن بحر بن نصر عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ـ به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[٥١٥] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٣) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر.

[٥١٦] أخرجه ابن المبارك (٢/ ٩٥ ـ زوائد) عن سعيد بن أبي أيوب والطبري (١/ ٣٠١) عن يونس عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ـ به.

[٥١٧] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٧٨) إلى ابن المنذر والمصنف.

وأخبرنا الفقيه، أبو القاسم عبيد الله بن عمر القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن [سلمان]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا شبابه، ثنا يونس بن أبي إسحاق، وأبيه إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: **﴿فسوف يلقون غياً﴾** قال: «نهر في جهنم -وفي رواية الحسن - وادٍ في جهنم بعيد القعر منتن الريح».

[٥١٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي اياس، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله في قوله جل وعز **﴿فسوف يلقون غياً﴾** قال: «نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم».

[٥١٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر القاضي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا إسحاق بن إدريس، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله في قوله **﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾** [مريم/ ٥٩] قال: «الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات».

[٥٢٠] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنبا أبو سهل بشر بن

---

[٥١٨] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

تنبيه: سقط من إسناد الحاكم (آدم بن أبي أياس) فليصحح.

[٥١٩] أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٩) من طريق أبي الأحوص - به وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٥) رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه وقال (١٠/ ٣٩٠) ورجاله رجال الصحيح، وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٧٨) إلى الفريابي وسعيد بن منصور وهنا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والمصنف.

[٥٢٠] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢٨) إلى عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

أحمد، أنبا أبو جعفر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا يزيد بن درهم قال: سمعت أنس بن مالك في قوله ﴿ **وجعلنا بينهم موبقاً** ﴾ [الكهف/ ٥٢] «وادٍ من قيح ودم».

[٥٢١] ـ قال: وحدثنا علي، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمرو البكالي حدث عن عبدالله بن عمرو في قوله ﴿ **موبقاً** ﴾ قال: «وادٍ في النار عميق، فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة».

[٥٢٢] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا [تمتام] محمد بن غالب، ثنا محمد بن زياد بن زبار ثنا شرقي بن القطامي، عن لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة الباهلي صدى بن العجلان فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن صخرة لو قذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً، ثم ينتهي إلى غيّ وأثام**. قلت: وما غيٌّ وأثامٌ. قال: **نهران في أسفل جهنم يسيل منهما صديد أهل النار**» قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً** ﴾ وقوله: ﴿ **ومن يفعل ذلك يلق أثاماً** ﴾ [الفرقان/ ٦٨].

[٥٢٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله

---

[٥٢١] أخرجه الطبري (١٥/ ١٧٢) من طريق سعيد ـ به وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢٨) إلى أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والمصنف.

[٥٢٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٣١) من طريق محمد بن زياد بن زبار الكلبي ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩) وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون، وأخرجه الطبري (١٦/ ٧٥ و ١٩/ ٢٨ ـ ٢٩) من طريق محمد بن زياد بن رزان ـ به.

[٥٢٣] أخرجه الطبري (١٥/ ١٧٢) من طريق ورقاء ـ به وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢٨) إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر.

﴿موبقاً﴾ قال: «الموبق وادٍ في جهنم». وفي قوله ﴿يلق أثاماً﴾ قال: «يعني به وادياً في جهنم تدعى أثاماً».

وقد مضى رواية أبو الحسن بن أبي المعروف في بيانه.

[٥٢٤] ـ وأخبرنا أبو الحسن بن أبي المعروف، أنبا بشر الاسفرابيني، ثنا أبو جعفر بن الحذاء، أنبا علي بن المديني، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، حدثني عمرو البكالي: «إن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف وادٍ في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس».

[٥٢٥] ـ قال: وأخبرنا علي ثنا جرير، عن منصور عن عرفجة في قوله: ﴿موبقاً﴾ قال: «مهلكاً».

[٥٢٦] ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد[1] الله الحرفي، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا ابن عياش، ثنا سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، حدثني الحجاج بن عبدالله الثمالي وكان قد رأى النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع أن نفيراً حدثه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: **«إن في جهنم سبعين ألف وادٍ، في كل وادٍ سبعين ألف شعب، في كل شعب سبعون [ألف] ثعبان، وسبعون ألف عقرب. لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله»**.

---

[٥٢٤] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٢٨) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٥٢٥] أخرجه الطبري (١٥/ ١٧٢) من طريق جرير ـ به.

[٥٢٦] ذكره الذهبي في الميزان (٣٢٩٨) في ترجمة سعيد بن يوسف اليمامي الرحبي الشامي، قال الذهبي: له حديث منكر قال البخاري قال إسحاق بن يزيد: هو الفراديس. حدثنا إسماعيل، عن سعيد بن يوسف ـ به.

---

(١) في ح (عبد).

كذا وجدته في كتابي.

[٥٢٧] - وذكره البخاري في التاريخ فقال: قال إسحاق بن يزيد، ثنا إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد، غير أنه قال: إن نفير بن مجيب حدثه، وكان من أصحاب النبي ﷺ من قدمائهم قال: «**إن في جهنم سبعين ألف واد، في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف بئر، في كل بئر سبعون [ألف] ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله**».

[٥٢٨] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، حدثني محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، ثنا محمد بن واسع قال: قلت لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في جهنم وادٍ وفي الوادي بئر يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك أن تكون منهم**».

تابعه يزيد بن هارون، عن أزهر.

[٥٢٩] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن عبد الجبار الخولاني قال: «قدم علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ دمشق فرأى ما

---

[٥٢٧] تاريخ البخاري (٨/ ١٢٤).

[٥٢٨] أخرجه الحاكم (٤/ ٥٩٦) وأبو نعيم (٢/ ٣٥٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٥) من طريق يزيد بن هارون عن أزهر بن سنان القرشي - به وقال الذهبي: تفرد به أزهر، وقال أبو نعيم ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٤) هذا حديث ليس بصحيح قال يحيى بن معين الأزهر ليس بشيء وقال أبو حاتم ابن حبان هذا متن لا أصل له، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٣) رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف.

[٥٢٩] أخرجه الطبري (٣٠/ ٢٢٥) عن يعقوب عن هشيم - به.

فيه الناس ـ يعني من الدنيا ـ فقال: وما يغني عنهم، أليس من ورائهم الفلق؟ قيل: وما الفلق؟ قال: جب في النار إذا فتح هرّ منه[1] أهل النار».

هكذا قال يحيى: هرّ منه أهل النار. لم يقل: فرّ منه.

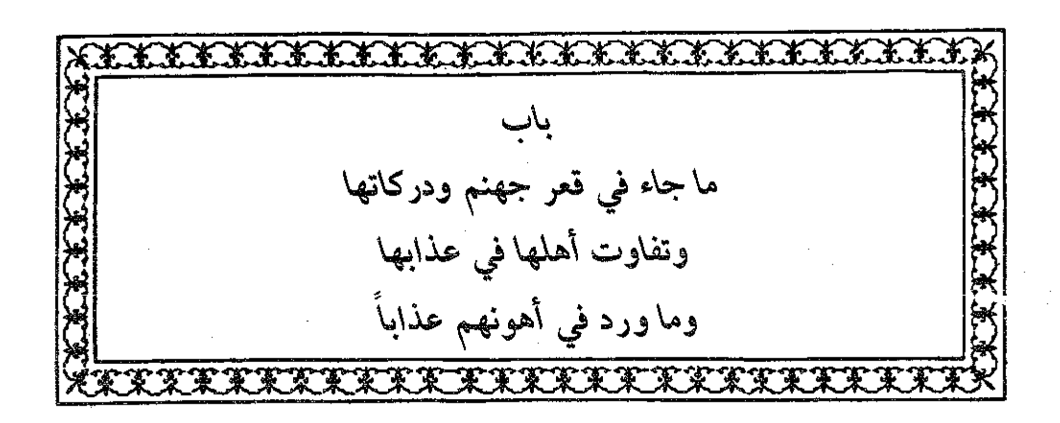
[٥٣٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن علي الروذباري ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا محمد بن نوح السعدي. يعني النيسابوري، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعوذوا بالله من جب الحزن، أو وادي الحزن**. قيل: يا رسول الله! وما جبّ الحزن؟ أو وادي الحزن؟ قال: **وادٍ في جهنم يتعوذ[2] منه أهل[3] جهنم كل يوم سبعين مرة ـ أعاذنا الله منها ـ أعده الله للقرّاء المرائين**».

---

[٥٣٠] أخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٥٧) من طريق سفيان ـ به وأخرجه الترمذي (٢٣٨٣) من حديث أبي هريرة وقال الترمذي: حسن غريب.

---

(١) في ح (منها).
(٢) في ح (تتعوذ).
(٣) سقط من (ح).



باب
ما جاء في قعر جهنم ودركاتها
وتفاوت أهلها في عذابها
وما ورد في أهونهم عذاباً

قال الله عز وجل ﴿**إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار**﴾ [النساء/ ١٤٥] وقال: ﴿**سأرهقه صعوداً**﴾ [المدثر/ ١٧].

[٥٣١] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة، فقال رسول الله ﷺ: **أتدرون ما هذا؟** قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين عاماً الآن حين انتهى إلى قعرها**».

وفي رواية الهيثم: «بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة، فقال رسول الله ﷺ: **هل تدرون ما هذا؟** قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى إلى قعر النار**».

رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن أيوب، عن خلف بن خليفة وأخرجه أيضاً من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد.

---

[٥٣١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٤ و ٢١٨٥) كما قال المصنف.

[٥٣٢] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عمر بن الوهاب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء وهو ابن السائب. عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن حجراً ألقي في جهنم لم يبلغ أسفلها سبعون خريفاً**».

[٥٣٣] - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: «سمع رسول الله ﷺ دوياً فقال: **يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا حجر ألقي من شفير جهنم سبعين خريفاً فالآن حين استقر في قعرها**».

[٥٣٤] - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن حجراً يبلغ خلفات ألقي من شفير جهنم هوى فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها**».

[٥٣٥] - وروينا عن عتبة بن غزوان أنه خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء يتصابّها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دارٍ لا زوال لها فانقلبوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين

---

[٥٣٢] أخرجه ابن حبان (٢٦٠٩ موارد) والبزار (٤/ ١٨٢ كشف الأستار) من طريق عطاء بن السائب ـ به وقال البزار، لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه ولا روى عطاء عن أبي بكر عن أبيه إلا هذا وانظر الزهد لهناد (٣٣٨).

[٥٣٣] أخرجه البغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٣) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي ـ به، وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

[٥٣٤] أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣٨ ـ ١٣٩) من طريق جرير عن الأعمش ـ به وابن أبي شيبة (١٣/ ١٦١) أبي معاوية ـ به وعزاه الحافظ في المطالب (٤٦٧٠) إلى أبي يعلى وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩) رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٥٣٥] سبق برقم (٢٦٠).

عاماً لا يدرك لها قعراً. والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام».

وذكر الحديث.

[٥٣٦] ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء المنظري، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان. فذكر الحديث.

رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة.

[٥٣٧] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفضل بن حازم. حدثنا كامل، ثنا ابن لهيعة، ثنا درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر قدر أربعين خريفاً، (قبل أن يبلغ قعرها قال وصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً)[1] ثم يهوي به كذلك أبداً»**.

[٥٣٨] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا إسرائيل، عن عمّار الدهني (ح).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمّار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي

---

[٥٣٦] أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٨).

[٥٣٧] سبق برقم (٥١٢) من طريق عمرو بن الحارث عن دراج ـ به.

[٥٣٨] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٢٨٣) إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه والمصنف. ورواه البغوي (١٥/ ٢٤٨) من طريق ابن المبارك (٢/ ٩٦) عن سفيان ـ به.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ح).

سعيد الخدري في قوله: ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ [المدثر/ ١٧] قال: صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت. فإذا رفعوها عادت واقتحامها ﴿ **فك رقبة.أو إطعام في يوم ذي مسغبة** ﴾.

وفي رواية إسرائيل جبل في النار. وقال: ثم يرفعونها فيعود اقتحامها.

[٥٣٩] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي، ثنا المنجاب بن الحارث (ح).

وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البزاز الطبراني بها، أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ **سأرهقه صعوداً** ﴾ قال: «**جبل من نارٍ في النار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت وإذا رفعها عادت**».

[٥٤٠] ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ **ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً** ﴾ [الجن/ ١٧] قال: «جبل في جهنم».

[٥٤١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قال: وحدثنا أبو بكر[1] بن إسحاق الفقيه، واللفظ له قال: أنبا موسى بن إسحاق

[٥٣٩] عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١) إلى الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف.
[٥٤٠] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٤) وصححه الحاكم وأهمله الذهبي.

(١) في (ح) أيوب.

الأنصاري، ثنا عبدالله بن أبي شيبة، ثنا يونس[1] بن محمد، ثنا شيبان قال: قال قتادة: سمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته**».

رواه مسلم في الصحيح، عن عبدالله بن أبي شيبة.

ويشبه أن يكون هذا فيمن يدخل النار من أهل التوحيد بذنوبهم، ثم يخرجون منها وقد أخذت النار منهم على قدر ذنوبهم.

[٥٤٢] ـ حدثنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهون أهل النار عذاباً رجل في أخمص قدميه جمرتان، (أو)[2] جمرة يغلي منها دماغه**» أخرجاه في الصحيح من حديث غندر، عن شعبة.

[٥٤٣] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل أو القمقم**».

رواه البخاري في الصحيح، عن عبدالله بن رجاء، عن إسرائيل.

---

[٥٤١] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٥) وأخرجه المصنف في الشعب (٣١٨).

[٥٤٢] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٤) ومسلم (١/ ١٩٦) كما قال المصنف.

[٥٤٣] أخرجه البخاري (٨/ ١٤٤) عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل ـ به.

---

(١) في (ح) يوسف.

(٢) في (ح): و.

[٥٤٤] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا أبو إسحاق عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن أحداً أشد عذاباً منه وأنه[١] لأهونهم عذاباً**».

[٥٤٥] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير يعني ابن محمد، عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نارٍ يغلي دماغه من حرارة نعليه**».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر.

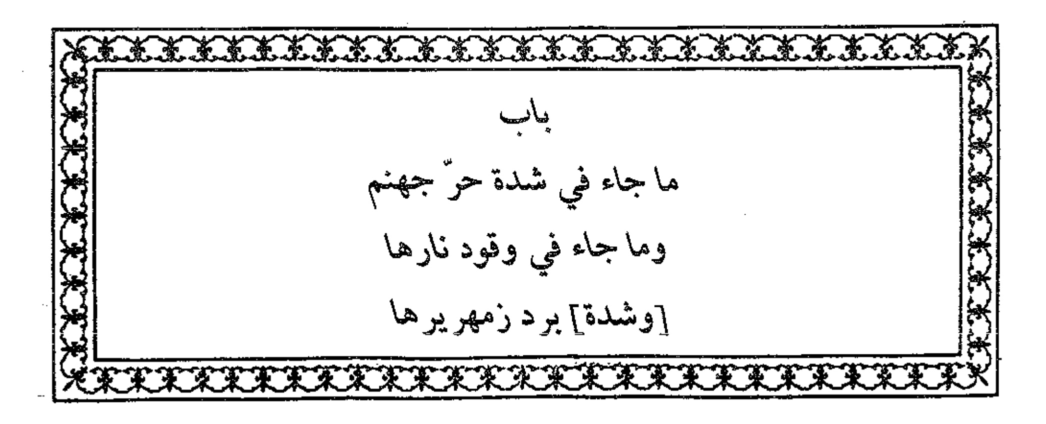
[٥٤٦] - وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو عمرو يعني ابن حمدان، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**أهون أهل النار عذاباً أبو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه**».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وقد مضى سائر طرقه في باب الشفاعة.

---

[٥٤٤] أخرجه مسلم (١/ ١٩٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة - به.
[٥٤٥] أخرجه مسلم (١/ ١٩٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة - به.
[٥٤٦] أخرجه مسلم (١/ ١٩٦) عن أبي بكر - به.

(١) في ح (وأنهم).



باب
ما جاء في شدة حرّ جهنم
وما جاء في وقود نارها
[وشدة] برد زمهريرها

قال الله عز وجل ﴿**قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون**﴾ [التوبة/ ٨١] وقوله: ﴿**كلما خبت زدناهم سعيراً**﴾ [الإسراء/ ٩٧] وقال: ﴿**فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين**﴾ [البقرة/ ٢٤].

[٥٤٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقاء، ثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، ثنا أبو علي محمد بن عمرو بن النضر، ثنا القعنبي، ثنا المغيرة، عن أبي الزناد (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا**: يا رسول الله إن كانت لكافية. قال: **فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً**».

لفظ حديث مالك.

وفي رواية المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً كلها مثل حرّها**».

---

[٥٤٧] أخرجه البخاري (٤/ ١٤٧) ومسلم (٤/ ٢١٨٤) كما قال المصنف.

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس. وأخرجه مسلم، عن قتيبة، عن المغيرة بن عبد الرحمن.

[٥٤٨] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم**. قالوا: والله إن كانت لكافيتنا يا رسول الله قال: **فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرّها**».

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

[٥٤٩] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، أنبا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عبدالله[1]: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار ولولا أنها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء».

هذا موقوف.

[٥٥٠] ـ وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد**».

---

[٥٤٨] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٤) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

[٥٤٩] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٦) إلى المصنف.

[٥٥٠] أخرجه ابن حبان (٢٦٠٨ موارد) عن الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشار ـ به.

---

(١) في (ع) قال عبدالله قال ﷺ.

[٥٥١] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز، عن أبي سهيل[1] بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد سواداً من القار هي جزء من بضعة وستين جزءاً منها، أو نيف وأربعين جزءاً**» شك أبو سهيل[1].

[٥٥٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرمليّ، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اشتكت النار إلى ربها. فقالت: يا رب! أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحرّ من حرها، وأشد ما تجدون من البرد من زمهريرها**».

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبدالله، عن سفيان.

[٥٥٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي، بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود قال: «إن الحجارة التي سمى الله تعالى في القرآن ﴿**وقودها الناس والحجارة**﴾ [البقرة/ ٢٤] حجارة من كبريت، خلقها الله عنده عز وجل كيف شاء أو كما شاء».

---

[٥٥١] عزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٦) إلى الموطأ والمصنف وأخرجه مالك (٢/ ٩٩٤) عن عمه أبي سهيل ـ به موقوفاً وقال الباجي: مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف يعني لأنه إخبار عن مغيب فحكمه الرفع في المطبوعة (أبو سهل) بدلاً من (أبو سهيل) وهو خطأ.

[٥٥٢] أخرجه البخاري (٢/ ١٨ فتح) عن علي بن عبدالله عن سفيان ـ به.

[٥٥٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦١) وصححه الحاكم، وأخرجه ابن المبارك (٢/ ٨٧) عن مسعر ـ به.

---

(١) في ح (أبو سهل).

[٥٥٤] ـ أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم علقمة عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال: «سجرت النار ألف سنة حتى ابيضت ثم سجرت ألف سنة حتى احمرت، ثم سجرت ألف سنة حتى اسودت. قال وأظنه قال: ولجهنم سبعة آلاف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك».

رواه يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

[٥٥٥] ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن أبي بكير، أنبا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة**».

تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن شريك.

[٥٥٦] ـ ورواه ابن المبارك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، أو رجل، عن أبي هريرة موقوفاً [وحديث المعتمر بن سليمان أصح والله أعلم][١].

[٥٥٧] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا

[٥٥٥] أخرجه الترمذي (٢٥٩١) وابن ماجة (٤٣٢٠) من طريق أبي عاصم ـ به.

[٥٥٦] أخرجه الترمذي (٢٥٩١) عن سويد عن عبدالله بن المبارك ـ به، وأخرجه ابن المبارك (٢/ ٨٨).

[٥٥٧] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٤٨٣) من طريق سهل ـ به وعزاه السيوطي في الدر (١/ ٣٦) إلى ابن مردويه والبيهقي في الشعب وعزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٣٣ و ٤٦١) إلى أبي نعيم.

(١) زيادة من (ع).

الكديمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**وقودها الناس والحجارة**﴾ فقال: «**أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها. قال**: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل أسود يهتف بالبكاء. فنزل عليه جبريل عليه السلام. فقال: يا محمد من هذا الباكي بين يديك؟ قال: **رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفاً. قال: فإن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي لا تبكي عين عبدٍ في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها معي في الجنة**».

[٥٥٨] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجّه، أنبا عبدان، أنبا عبدالله، أنبا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: ﴿**تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون**﴾ [المؤمنون/ ١٠٤] قال: «**تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى، حتى تضرب سرته**».

[٥٥٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال:

---

[٥٥٨] أخرجه أحمد (٣/ ٨٨) والترمذي (٢٥٨٧) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥١ و ٢٥٢) وأبو نعيم (٨/ ١٨٢) من طريق عبدالله بن المبارك ـ به وقال الترمذي: حسن غريب وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وقال الحاكم: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال هذا إسناد صحيح.
وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية.
والحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٥).

[٥٥٩] أخرجه المصنف عن طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٥) وصححه الحاكم ووافقه=

ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن إسرائيل.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود في قول الله عز وجل ﴿**وهم فيها كالحون**﴾ قال: «ككلوح الرأس النضيج».

[٥٦٠] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**كالحون**﴾ يقول: «عابسون».

[٥٦١] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن جهنم لما سيق إليها أهلها**[1] **تلقتهم بعنف ونفحتهم نفحة لم تترك لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب**».

الصواب ولفحتهم بلفحة.

[٥٦٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا

= الذهبي وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه.

[٥٦٠] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٤٣) من طريق عبدالله بن صالح - به.

[٥٦١ و ٥٦٢]أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير (٥/ ٤٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٣) والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩) من طريق محمد بن سليمان الأصبهاني - به وقال الهيثمي فيه: محمد بن سليمان ضعيف.

(١) سقط من (ح).

يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر العيدي، ثنا ابن فضيل، عن أبي سنـان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة في قوله عز وجل: ﴿**لواحةٌ للبشر**﴾ قال: «تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحماً على عظم إلا وضعته على العراقيب».

[٥٦٣] ـ أخبرنا أبو نصر[1] بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي [ثنا] أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل أو غيره في قوله: ﴿**تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون**﴾ قال: لفحتهم النار لفحة فما أبقت لحماً على عظم إلا ألقته عند أعقابهم[2].

[٥٦٤] ـ قال: وحدثنا سعيد، ثنا خالد بن عبدالله، عن حصين، عن عكرمة في قوله: ﴿**يوم هم على النار يفتنون**﴾ [الذاريات/ ١٣] قال: «كما يفتن الذهب بالنار».

[٥٦٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**على النار يفتنون**﴾ يعني: «يحرقون أي كما يفتن الذهب في النار» ﴿**ذوقوا فتنتكم**﴾ «يعني تحريقكم» وفي قوله: ﴿**ثم في النار يسجرون**﴾ [غافر/ ٧٢] قال: يقول: «توقد بهم النار».

---

[٥٦٣] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأخرجه أبو نعيم (٤/ ٣٦٠) من طريق أبي سنان ـ به.

[٥٦٤] أخرجه ابن جرير (٢٦/ ١٢٠) من طريق حصين به.

[٥٦٥] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٥٧) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد.

---

(١) في ح (نضر).

(٢) في ح (أعقابها).

[٥٦٦] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشاط قالا: أنبا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن دلواً من غساق ألقي في الدنيا لأنتن أهل الأرض».

[٥٦٧] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿غساقاً﴾ [النبأ/ ٢٥] يقول: «الزمهرير».

[٥٦٨] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿حميماً وغساقاً﴾ قال: «الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم».

[٥٦٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب. أنبا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: «لو أن دلواً من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها».

[٥٧٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن

---

[٥٦٦] أخرجه أحمد (٣/ ٨٣) والترمذي (٢٥٨٤) وأبو يعلى (٣/ ٥٢٢) والحاكم (٤/ ٦٠١ ـ ٦٠٢) من طريق دراج ـ به، وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه وصححه الحاكم.

[٥٦٧] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣١٨) إلى ابن جرير وابن المنذر وأخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠) من طريق عبدالله بن صالح أبو صالح ـ به.

[٥٦٨] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٠) من طريق جرير ـ به وعند ابن جرير (ما يقطر) بدلاً من (ما ينقطع).

[٥٦٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريق العباس بن الوليد ـ به.

[٥٧٠] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣١٨) إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير =

حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ [صٓ/ ٥٨] قال: «الزمهرير».

[٥٧١] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾ [الإسراء/ ٩٧] يقول: «سكنت» وفي قوله: ﴿شواظ من نار﴾ [الرحمن/ ٣٥] يقول: «لهب النار» ﴿ونحاس﴾ يقول: «دخان النار». وفي قوله: ﴿حميم آن﴾ [الرحمن/ ٤٤] يقول: «انتهى حرّه».

وقوله: ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾ [المرسلات/ ٣٢] يقول: «كالقصر العظيم». وفي قوله: ﴿جمالت صفر﴾ يقول: «قطع النحاس».

[٥٧٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو علي الحسين بن إسحاق بن يزيد القطان [ثنا] محمد بن كثير، أنبا سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عابس. قال: سمعت ابن عباس سئل عن قول الله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ قال: «كنا نرفع من الخشب بقصر[1] ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه[2] للشتاء فنسميه القصر».

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير.

= وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود، وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ١١٤) من طريق سفيان ـ به.

[٥٧١] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٢٠٤) إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس.

[٥٧٢] أخرجه البخاري (٦/ ٢٠٤) عن محمد بن كثير ـ به.

---

(١) في ح (بقصر القصر).

(٢) في ح (يرفعه).

[٥٧٣] ـ حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس وسئل عن هذه ﴿**ترمي بشرر كالقصر**﴾ قال: كنا في الجاهلية بقصر ذراعين أو ثلاثة، فنرفعه في الشتاء فنسميه القصر. قال: وسمعت ابن عباس. وسئل عن ﴿**جمالت صفر**﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوسط الرجال.

أخرجهما البخاري في الصحيح، من حديث سفيان.

[٥٧٤] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن علقمة، عن ابن مسعود، ﴿**إنها ترمي بشرر كالقصر**﴾ «أما إني لست أقول كالشجر ولكن كالحصون والمدائن».

[٥٧٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿**إنها ترمي بشرر كالقصر**﴾ قال: «يقول كأنها حزم الشجر». قال: «والجمالات الصفر حبال الجسور».

[٥٧٦] ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن

---

[٥٧٣] أخرجه البخاري (٦/ ٢٠٤ و ٢٠٥) من طريق سفيان ـ به.

[٥٧٤] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٤) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط.

[٥٧٥] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٤) إلى عبد بن حميد وابن جرير، أخرجه ابن جرير (٢٩/ ١٤٨) من طريق ورقاء.

[٥٧٦] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٧٣) إلى الترمذي وصححه وابن مردويه والمصنف في الشعب، أخرجه الترمذي (٢٥٧٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم ـ به وقال الترمذي حسن غريب صحيح، والحديث في شعب الإيمان للبيهقي (٢/١٦٧/ أ) المخطوط.

الحسن الحربي ثنا عفان، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**يخرج عنق من النار لها عينان يبصر بها، وأذنان يسمع بها، ولسان ينطق به يقول: إني وكلت بكل جبار عنيد، وبكل من دعى مع الله إلَهاً آخر (والمصورين)**»[1].

[٥٧٧] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج عنق من النار فيقول: إني وكلت بكل جبار عنيد، وبمن جعل مع الله إلَهاً آخر. قال: فينطوي عليهم فيطرحهم في غمرات جهنم**».

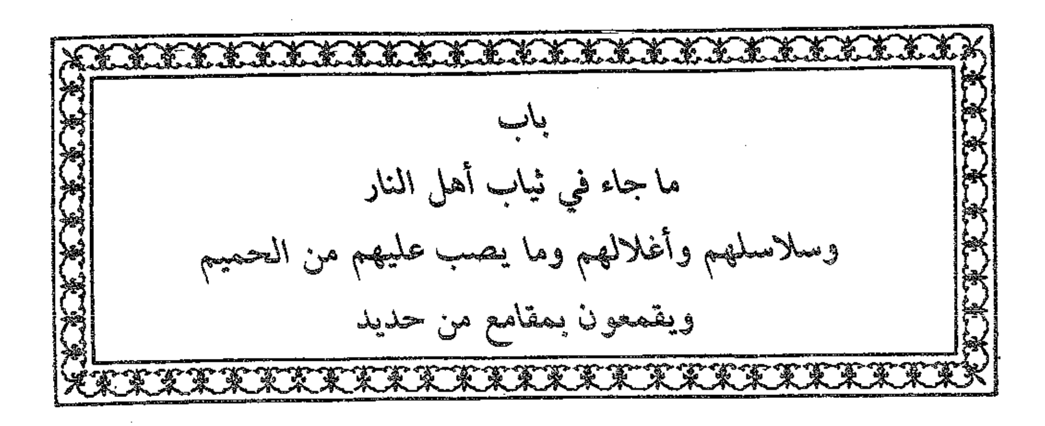
[٥٧٨] - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر، عن أبيه، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج عنق من النار أشد سواداً من القار فيقول: إني وكلت بكل جبار عنيد، ومن يدع مع الله إلَهاً آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس**».

---

[٥٧٧] أخرجه أحمد (٣/ ٤٠) وأبو يعلى (٢/ ٣٧٥) والبزار (٤/ ١٨٥) من طريق عطية - به، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩٢) رواه البزار وأحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

---

(١) في (ع) والترمذي وبالمصورين.



باب
ما جاء في ثياب أهل النار
وسلاسلهم وأغلالهم وما يصب عليهم من الحميم
ويقمعون بمقامع من حديد

قال الله عز وجل: ﴿فالذين كفروا قُطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءُوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود.ولهم مقامع من حديد.كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ [الحج/ ١٩ ـ ٢٢].

وقال: ﴿سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار.ليجزي الله كل نفس بما كسبت﴾ [إبراهيم/ ٥٠ ـ ٥١] وقال: ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال.في سموم وحميم.وظل من يحموم.لا باردٍ ولا كريم﴾ [الواقعة/ ٤١ ـ ٤٤] وقال: ﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون.في الحميم ثم في النار يسجرون﴾ [غافر/ ٧١ ـ ٧٢] وقال: ﴿خذوه فغلوه.ثم الجحيم صلوه.ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ [الحاقة/ ٣٠ ـ ٣٢].

[٥٧٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله[1] الحافظ، أنبا الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا ابن المبارك، أخبرني سعيد بن يزيد، عن أبي

---

[٥٧٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٨٧) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٢٥٨٢) وأحمد (٢/ ٣٧٤) وابن المبارك (٢/ ٨٧) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٤٤) من طريق. وقال الترمذي حسن صحيح غريب.
تنبيه: في المطبوعة (أبي حجيرة) بدلاً من (ابن حجيرة) وهو خطأ.

(١) سقط من (ح).

السمح، عن ابن[1] حجيرة، عن أبي هريرة وتلا قول الله تبارك وتعالى: ﴿**فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار**﴾ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة ثم يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان**».

[٥٢٨] ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبوبكر الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سالم قال: قرأ إبراهيم التيمي في قصصه ﴿**الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار**﴾ «فقال إبراهيم: سبحان من قطع من النيران ثياباً».

[٥٨١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن رصاصة من هذه مثل هذه، وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت قبل الليل**»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون.في الحميم ثم في النار يسجرون**﴾ [غافر/ ٧١ ـ ٧٢].

ورواه ابن المبارك، عن سعيد. وزاد فيه: «ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها».

[٥٨٢] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن

---

[٥٨٠] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٣٤٩) إلى ابن أبي حاتم.

[٥٨١] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وأخرجه الترمذي (٢٥٨٨) عن سويد عن عبدالله بن المبارك عن سعيد بن يزيد ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٥٨٢] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٩٢) إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

---

(١) في ح (أبي) بدلاً من (ابن).

الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**قطران**﴾ يقول: «هو النحاس المذاب».

[٥٨٣] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن عكرمة في قوله: ﴿**سرابيلهم من قطران**﴾ قال: «من صفر يحمي عليه».

[٥٨٤] ـ قال: وحدثنا سعيد، ثنا هشيم، أنبا الشيباني، ثنا يزيد بن الأصم الهلالي أنه سمع ابن عباس سئل عن ﴿**ظل من يحموم**﴾ [الواقعة/ ٤٣] قال: «من نار سوداء».

[٥٨٥] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو صادق العطار قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا اسباط بن محمد، عن الشيباني (ح).

وحدثنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر بن عبد الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس ﴿**وظل من يحموم**﴾ قال: «من دخان أسود». وفي رواية اسباط قال: «كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: ما ظل من يحموم؟ قال: «ظل الدخان».

---

[٥٨٣] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٩٢) إلى أبي عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة.

[٥٨٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي ـ به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٦٠) إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

[٥٨٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**وظل من يحموم**﴾ [الواقعة/ ٤٣] قال: يقول: «ظل من دخان جهنم أسود وهو اليحموم». وفي قوله: ﴿**إلى ظل ذي ثلاث شعب**﴾ [المرسلات/ ٣٠] قال: «يعني من دخان جهنم».

[٥٨٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل هو ابن أبي خالد، عن أبي مالك في قوله: ﴿**وظل من يحموم**﴾ قال: «ظل من دخان جهنم».

[٥٨٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية: ﴿**عليها تسعة عشر**﴾ فقال: ما تقولون: أتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر ألفاً. فقال: ومن أين علمت ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿**وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا**﴾ فقال أبو العوام: صدقت وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا».

[٥٨٩] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم علقمة بن وقاص، عن عاصم، عن أبي صالح قال: «إذا ألقي الرجل في النار لم

---

[٥٨٧] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٦٠) إلى عبد بن حميد وابن جرير، وأخرجه الطبري (٢٧/ ١١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي مالك بلفظ: دخان حميم.

[٥٨٨] سبق بنفس الإسناد برقم (٥١١).

يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها، ثم تجيش به جهنم فترفعه إلى أعلا جهنم قال: وما على عظامه (مزعة)[1] لحم قال: فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك» أو كما قال.

[٥٩٠] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿**مقامع من حديد**﴾ [الحج/ ٢١] لو وضع مقمع من حديد في الأرض، ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلوه من الأرض».

[٥٩١] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: : ﴿**فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾ [الرحمن/ ٤١] قال: «يجمع بين رأسه ورجليه، ثم يقصف كما يقصف الحطب».

[٥٩٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام، عن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو قال: حدثت نعيماً بحديث شاذان،

---

[٥٩٠] أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) وأبو يعلى (٢/ ٥٢٦) والحاكم (٤/ ٦٠٠) من طريق دراج - به وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

[٥٩١] عزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٤٠ منيرية) إلى المصنف، وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ١٤٥) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والمصنف.

[٥٩٢] عزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٤١ منيريه) إلى المصنف عن سويد بن غفلة وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٢٤) إلى ابن أبي شيبة وفي المطبوعة (سويد بن علقمة) بدلاً من (سويد بن غفلة) وهو خطأ، وسويد بن غفلة روى عنه نعيم بن أبي هند كما في تهذيب الكمال.

---

(١) في «ح»: (فرغة).

عن البراء في القبر فقال له: ألا أحدثك بما هو أعظم من ذلك، ثنا سويد بن غَفَلَة[1] قال: «إذا أراد الله عز وجل أن يُنسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم يضرم فيه النار، ثم يقفل بقفل من نار، ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار، ثم يضرم فيها نار، ثم يقفل، ثم يلقى أو يطرح في النار» فذلك قوله: ﴿**لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون**﴾ [الزمر/ ١٦] وذلك قوله: ﴿**لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون**﴾ [الأنبياء/ ١٠٠].

قال: فما يرى أن في النار أحداً غيره.

قال أبو خالد: نعيم بن أبي هند فقال: ما حدثني أو ما حدثته فظننا أنه نعيم بن دجاجة.

[٥٩٣] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**موصدة**﴾ يقول: «مطبقة».

[٥٩٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل القاضي، أنبا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿**عمدٍ ممددة**﴾ قال: «هي عليهم مغلقة أدخلهم في عمدٍ فمدت عليهم بعماد وفي أعناقهم السلاسل فسدت به الأبواب» أعوذ بالله من النار.

وفي قوله: ﴿**ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه**﴾ [الحاقة/ ٣٢]

---

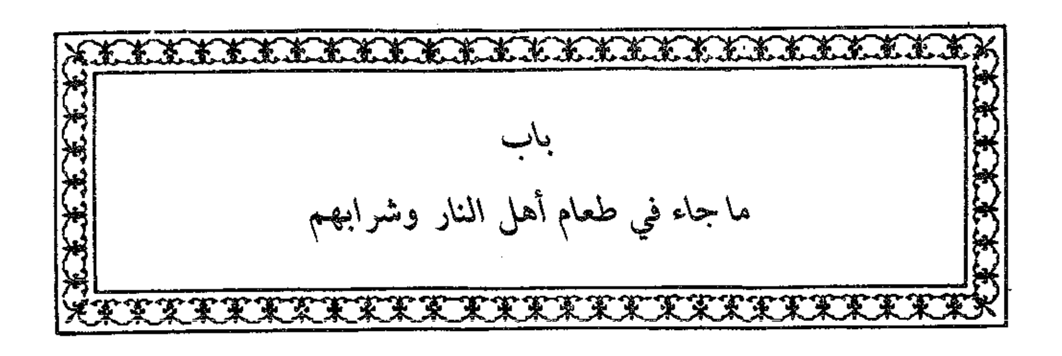
[٥٩٣] أخرجه ابن جرير (٣٠/ ١٩٠) من طريق أبي مالك عن ابن عباس وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٩٣) إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

---

(١) في ح (علقمة) بدلاً من (غفلة).

قال: «تسلل في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه».

[٥٩٥] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا المبارك. عن الحسن قال: «الأنكال قيود من نار».



باب
ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم

قال الله عز وجل: ﴿ **إن شجرة الزقوم. طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون. كغلي الحميم** ﴾ [الدخان/ ٤٣ ـ ٤٦] وقال: ﴿ **ثم إنكم أيها الضالون المكذبون. لآكلون من شجر من زقوم. فمالئون منها البطون. فشاربون عليه من الحميم. فشاربون شرب الهيم** ﴾ [الواقعة/ ٥١ ـ ٥٥] وقال: ﴿ **إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعها كأنه رءوس الشياطين. فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون. ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم. ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم** ﴾ [الصافات/ ٦٤ ـ ٦٨] وقال: ﴿ **تصلى ناراً حامية. تسقى من عين آنية. ليس لهم طعام إلاَّ من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع** ﴾ [الغاشية/ ٤ ـ ٧] وقال: ﴿ **إنه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم ههنا حميم. ولا طعام إلا من غسلين. لا يأكله إلا الخاطئون** ﴾ [الحاقة/ ٣٣ ـ ٣٧] وقال: ﴿ **إن لدينا أنكالاً وجحيماً. وطعاماً ذا غصة وعذاباً أليماً** ﴾ [المزمل/ ١٢ ـ ١٣] وقال: ﴿ **ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين** ﴾ [الأعراف/ ٥٠] وقال: ﴿ **ويسقى من ماء صديد. يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ** ﴾ [إبراهيم/ ١٦ ـ ١٧]. وقال: ﴿ **إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً** ﴾ [الكهف/ ٢٩].

[٥٩٦] ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن

---

[٥٩٦] أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٦٤٣)، وأخرجه الترمذي =

حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ **اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾ [آل عمران/ ١٠٢] قال: «**لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه**»؟

[٥٩٧] - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت إلى الدنيا لأفسدت على الناس معاشهم».

[٥٩٨] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، من أصل سماعه، أخبرنا أبو بكر القطان، ثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين، ثنا حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحي من قريش فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا: لا. قال: نتزبد بالزبد أما والله لئن أمكننا منها لنتزقمها تزقماً». فأنزل الله عز وجل فيه ﴿ **الشجرة الملعونة في القرآن** ﴾ يقول: المذمومة ﴿ **ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً** ﴾ [الإسراء/ ٦٠].

[٥٩٩] - أخبرنا الإمام أبو عثمان، أنبا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني، ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن حمدويه المروزي، ثنا عبدالله بن

= (٢٥٨٥) وابن ماجة (٤٣٢٥) من طريق شعبة - به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٥٩٧] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٦١) عن يحيى بن عيسى الرملي - به.

[٥٩٨] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ١٩١) إلى ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والمصنف.

[٥٩٩] عزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢٣ منيرية) إلى المصنف وقال المنذري: لا يحضرني الآن إسناده.

حماد الأملي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي، حدثني أبو عكرمة الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه، واحذروا مما حذركم الله منه، وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم، فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها حلتها لكم، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبثتها عليكم**».

[٦٠٠] ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عاصم بن يوسف التيمي، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصةٍ فيذكرون أنهم كان يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم، وإذا دخلت في بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم قال: فيدعون خزنة جهنم أن ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فيقولون: ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾** [غافر/ ٥٠] قال: فيقولون: ادعوا مالكاً فيدعوا مالكاً فيقولون: **﴿يا مالك ليقض علينا ربك﴾** قال: فيجيبهم: **﴿إنكم ماكثون﴾** قال الأعمش: أنبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام. قال: فيقولون: ادعوا ربكم فلا أحدٌ خير من ربكم. فيقولون: **﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا**

---

[٦٠٠] أخرجه الترمذي (٢٥٨٦) من طريق قطبة ـ به وقال الترمذي، إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث، وعزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٣٦) إلى الترمذي والمصنف.

وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيجيبهم: **﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾** قال: فعند ذلك يئسوا من كل خير، وعند ذلك أخذوا من الزفير والحسرة والويل».

[٦٠١] - أخبرناه أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو طاهر المحمد أبادي، ثنا العباس الدوري، ثنا عاصم بن يوسف التميمي، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يلقى على أهل النار الجوع**». قال: فذكر الحديث بطوله.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتابه، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن عاصم بن يوسف قال أبو عيسى، إنما يروى عن الأعمش بإسناده، عن أبي الدرداء، غير مرفوع. وقطبة ثقة عند أهل الحديث.

[٦٠٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا عبدالله بن المبارك، أنبا صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله: **﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾** قال: «**يقرّب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقّع فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه، حتى يخرج من دبره**» **يقول الله تعالى: ﴿وسقوا**

---

[٦٠١] أخرجه الترمذي (٢٥٨٦) من طريق قطبة - به وقال الترمذي، إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث، وعزاه المنذري في الترغيب (٤/ ٢٣٦) إلى الترمذي والمصنف.

[٦٠٢] أخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٨ و ٣٦٩) وابن المبارك في الزهد (٢/ ٨٩ زوائد) من طريق صفوان بن عمرو - به وصححه الحاكم وأهمله الذهبي، وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٧٣) إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية.

ماءً حميماً فقطع أمعاءهم﴾ يقول الله تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾ [الكهف/ ٢٩].

[٦٠٣] - رواه أبو عيسى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن صفوان، عن عبيدالله بن بسر وكذلك قاله البخاري[1] في التاريخ عبيدالله بن بشر. قال أبو عيسى: ولعله أن يكون أخا عبدالله بن بسر.

[٦٠٤] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبدالله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي، ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ﴿بماءٍ كالمهل﴾ قال: «**كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا**».

[٦٠٥] - حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿طعاماً ذا غصةٍ﴾ [المزمل/ ١٣] قال: «شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج». وفي قوله: ﴿كثيباً مهيلاً﴾ قال: «المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره والكثيب من الرمل».

[٦٠٣] أخرجه الترمذي (٢٥٨٣) كما قال المصنف وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

[٦٠٤] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وأخرجه الترمذي (٢٥٨١) وابن المبارك في الزوائد (٢/ ٩٠) من طريق عمرو بن الحارث ـ به. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد، ورشدين قد تكلم فيه. قلت: تابعه عبدالله بن وهب كما في المستدرك.

[٦٠٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦) وصححه الحاكم وقال الذهبي) شبيب ضعيف.

(١) في «ح» في التاريخ البخاري.

[٦٠٦] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح. عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**كالمهل**﴾ يقول: «أسود كمهل الزيت» وفي قوله: ﴿**شرب الهيم**﴾ يقول: «شرب الإبل العطاش» وفي قوله: ﴿**غسلين**﴾ يقول: «صديد أهل النار» وفي قوله: ﴿**من ضريع**﴾ يقول: «شجر من نار».

وقال: في رواية عطية عنه «الضريع: الشبرق».

[٦٠٧] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**ويسقى من ماء صديد**﴾ [إبراهيم/ ١٦] قال: «يعني القيح والدم». وقوله: ﴿**يغاثوا بماء كالمهل**﴾ «مثل القيح والدم أسود كعكر الزيت» وقوله: ﴿**وساءت مرتفقاً**﴾ يقول: «ساء مجتمعاً» وقوله: ﴿**إنا جعلناها فتنة للظالمين**﴾ قال: «هو قول أبي جهل إنما الزقوم التمر والزبد نتزقمه».

[٦٠٨] - وعن مجاهد قال: «الضريع: الشبرق اليابس». وقوله: ﴿**فشاربون شرب الهيم**﴾ قال: «الهيم الإبل الظماء» قال:

[وحدثنا آدم ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال: هو داء يكون في الإبل تشرب فلا تروى][1].

[٦٠٩] - وحدثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿**تسقى من عين آنية**﴾ يقول: «قد بلغ أناها وحان شربها». قال: .

[٦١٠] - وحدثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «كانت

---

[٦٠٧] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٧٤) إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والمصنف.

---

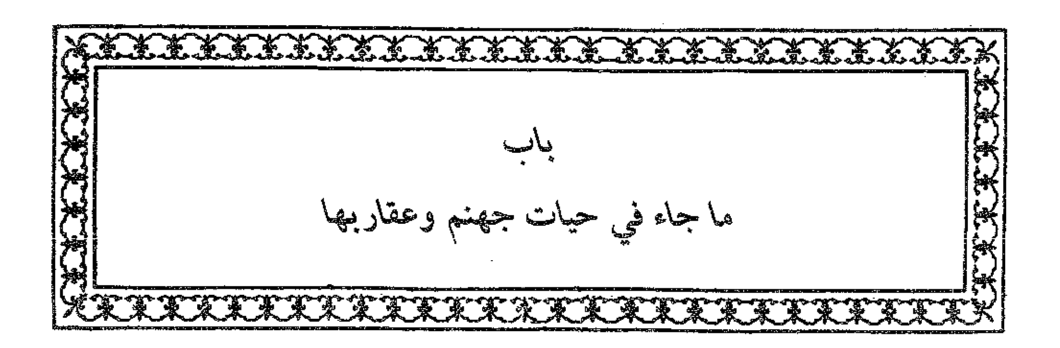
(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ع).

العرب تقول للشيء إذا انتهى حرّه لا يكون شيء أحرّ منه قد أنى حرّه فقال الله عز وجل: ﴿من عين آنية﴾ يقول: قد أوقد الله على جهنم مذ خلقت فأنى حرّها».

[٦١١] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، وأبو صادق العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قول الله عز وجل: ﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾ قال: «حتى من أطراف شعره».

---

[٦١١] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٧٤) إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي.



باب
ما جاء في حيات جهنم وعقاربها

قال الله عز وجل ﴿ سيطوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران/ ١٨٠].
وقال: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب﴾ [النحل/ ٨٨].

[٦١٢] ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا ابن ناجية [ثنا][1] ابن أبي النضر، حدثني أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمته، يعني بشدقه يقول: أنا مالك أنا كنزك**» ثم تلا هذه الآية: ﴿ **ولا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله**﴾ إلى آخر الآية.

رواه البخاري في الصحيح. عن علي بن المديني، عن أبي النضر.

[٦١٣] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو صادق العطار، وأبو نصر أحمد بن علي القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن الثوري (ح).

---

[٦١٢] أخرجه البخاري (٢/ ١٣٢) كما قال المصنف.

[٦١٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٢٩٩) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

---

(١) سقط من ح وع واثبتناها من السنن للمصنف ٧/ ٢.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ. ثنا أبو بكر الشافعي. ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود في قوله: ﴿**سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾ قال: «بحية ثعبان فينقر رأسه فيتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به».

ورواه عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل مرفوعاً في معناه.

[٦١٤] ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو علي المذكر[1]، عن عتيق بن محمد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد سمعنا شقيق بن سلمة يخبر عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**ما من أحدٍ لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به في عنقه**»، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿**لا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله**﴾ [آل عمران/ ١٨٠] [إلى قوله: **سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾ قال: «طوق من نار»].

[٦١٥] ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنبا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبدالله ﴿**زدناهم عذاباً فوق العذاب**﴾ [النحل/ ٨٨] قال: «عقارب لها أنياب كالنخل الطوال».

---

[٦١٤] أخرجه الترمذي (٣٠١٢) عن ابن أبي عمر عن سفيان ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح.

[٦١٥] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ١٢٧) إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٩) وهناد وأبي يعلى وابن جرير (١٤/ ١٠٧) وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني (٩/ ٢٥٨) والحاكم (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ و ٤/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤) وصححه والمصنف.

---

(١) في «ع» (المزكى).

[٦١٦] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنبا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث. أخبره أن دراج أبا السمح حدثه أنه سمع عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ يقول: عن رسول الله ﷺ: «**إن في النار حيات أمثال أعناق البخت يلسعن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً. وإن فيها لعقارب كالبغال الموكفة يلسعن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفاً**».

[٦١٧] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو حامد المقرىء، وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، أنبا شعبة. قال: كتب إلي منصور وقرأته عليه، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: كان يزيد بن شجرة رجلاً من رهاء وكان معاوية يستعمله على الجيوش فخطبنا يوماً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ومن كل لون وفي الرجال ما فيها إنه إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، وإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين فيطلعن فإذا أقبل أحدكم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن عنه. وقلن: اللهم اغفر له وانتهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي فإن أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله بها عنه خطاياه كما تحط الغصن من ورق الشجرة وتبتدره اثنتان من حور العين

---

[٦١٦] أخرجه أحمد (٤/ ١٩١) من طريق درَّاج به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٠) رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا وقال المنذري (٤/ ٢٣٣ منيرية) رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج ـ به وورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم صحيح الإسناد.

[٦١٧] أخرجه الحاكم (٣/ ٤٩٤) وسكت عليه الحاكم والذهبي وقال المنذري (٤/ ٢٣٤): رواه ابن أبي الدنيا ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته والله أعلم.

ويمسحان التراب عن وجهه ويقولان: فدانا لك. ويقول: أنا لكما. فيكسى مائة حلة لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني آدم، ولكنهما من ثياب الجنة إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم ونجواكم وخلالكم ومحاسنكم. فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك يا فلان لا نور لك وإن لجهنم جباباً من ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدل أو كالدل البغال فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل: اخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فينادون إلى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم. فيقال له: بما كنت تؤذي المؤمنين».

باب
قول الله عز وجل: ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ [النساء/٥٦] وما ورد في غلظ جلد الكافر وعظم نفسه في النار

وقوله عز وجل: **﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾** الآية. [السجدة/ ٢٠] وقوله: **﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾** [الحج/ ٢٢] وقوله: **﴿إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون﴾** [الزخرف/ ٧٥] وقوله في مواضع: **﴿خالدين فيها أبدا﴾**.

[٦١٨] - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن الفضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مائة عام للراكب المسرع**».

[٦١٩] - وأخبرني الحسن، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: «**ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع**».

رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن أسد، عن الفضل بن موسى. ورواه مسلم، عن أبي كريب وغيره. عن ابن فضيل ولم يقل: رفعه.

---

[٦١٨] أخرجه البخاري (١٨/ ١٤٢) عن معاذ بن أسد عن الفضل بن موسى ـ به.
[٦١٩] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٩ ـ ٢١٩٠) عن أبي كريب وأحمد بن عمر الوكيعي كلاهما عن ابن فضيل ـ به مرفوعاً.

[٦٢٠] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ إملاء، أنبا حامد بن محمد بن شعيب وعمر بن أيوب السقطي قالا: ثنا [شريح] بن يونس (ح).

وحدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، ثنا أبو سعيد أحمد بن أبي بكر بن أبي عثمان الخيري، أنبا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا سريج[1] بن يونس، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر في النار مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث**» وفي رواية الحافظ: «**ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث**».

رواه مسلم في الصحيح، عن سريج[1] بن يونس.

[٦٢١] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي ببغداد، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر مثل أحدٍ، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد ومكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار**».

قال أحمد: أراد به والله أعلم التعظيم والتهويل إضافته إلى الجبار، أو أراد جباراً من الجبابرة المخلوقة.

---

[٦٢٠] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٩) عن سريج بن يونس ـ به.

[٦٢١] أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٤) عن أبي النضر ـ به وأخرجه الترمذي (٢٥٧٨) من طريق محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن غريب.

---

(١) في ح (شريح) بدلاً من (سريج).

[٦٢٢] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبـو بكر بـن محمد بـن أحمد بـن بالويه إملاء، ثنا أبو بكر، محمد بن إبراهيم مربَّع ببغداد، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الفضل بـن يزيد الثمالي، عن أبـي العجـلان المحاربي قال: سمعت عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكافر ليجر لسانه في سجين يوم القيامة يتوطأه الناس**».

قال أبو بكر مربع الحافظ: ليس عن رسول الله ﷺ بهـذا الإسنـاد إلا هذا الحديث. والله أعلم.

[٦٢٣] ـ قال أحمد: ورواه عيسى، عن هناد، عن علي بـن مسهـر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخـارق، عن ابـن عمـر، ثم قال أبـو عيسـى: أبـو المخارق ليس بمعروف.

قال الشيخ أحمد: وهذا غلط، إنمـا هو أبـو العجـلان المحاربـي. وذكره البخاري في الكنى.

[٦٢٤] ـ أخبرنا أبـو الحسـن علي بـن محمـد المقـرىء أنبـا الحسن بـن محمد بن إسحاق، ثنـا يوسف بـن يعقـوب القاضـي، ثنـا مسـدد، ثنـا بشر بـن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثـل ورقـان، ومقعـده من النـار مثـل ما بينـي وبين الربذة**».

[٦٢٢ و٦٢٣] أخرجه الترمذي (٢٥٨٠) عن هناد ـ به، وقال الترمذي: غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وانظر الزهد لهناد (٣٠١).

[٦٢٤] أخرجه أحمـد (٢/ ٣٢٨) من طريق عبـد الرحمن بـن عثمـان ـ به وأخرجـه الحـاكم (٤/ ٥٩٥) وابن المبارك (٢/ ٨٧) من طريق سعيد بن أبي سعيد ـ به موقوفاً على أبـي هريرة.

[٦٢٥] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو علي الرفاء، أنبا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمران بن زيد، ثنا أبو يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة كذا وكذا، وغلظ جلده أربعين ذراعاً، ضرسه أعظم من جبل أحد**».

كذا في كتابي عن ابن عمر.

[٦٢٦] ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، في مسند عبدالله بن عمرو قال: أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا عمران بن زيد، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه سبعمائة عام، وغلظ جلده أربعون ذراعاً، وضرسه أعظم من أحد**».

هذا غلط من أحمد بن عبيد أو من فوقه، وإنما هو عن ابن عمر.

[٦٢٧] ـ قد أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، في مسند ابن عمر قال: ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمتام، ثنا عبد الصمد، ثنا عمران بن زيد الثعلبي، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل النار يعظمون حتى يكون من شحمة أذن أحدهم إلى موضع عنقه سبعمائة، وغلظ جلده أربعين، وضرسه أعظم من جبل أحد**».

---

[٦٢٥] أخرجه أحمد (٢/ ٢٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٣) من طريق أبي يحيى القتات ـ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف وبقية رجاله أوثق منه.
تنبيه: في المصنف (ابن عباس عن ابن عمر) بدلاً من (ابن عمر) وابن عباس زيادة ليس لها أصل.

[٦٢٦] ـ الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٠٢) عن ابن عمر.

[٦٢٨] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا المنذر بن الوليد، ثنا أبو شعبة، عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن قيس، عن الحارث بن أُقَيْشٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياه**».

[٦٢٩] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجِّه، أنبا عبدان، أنبا عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي عبدالله بن عباس: «أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيه أودية القيح والدم. قلت له: أنهار. قال: لا، بل أودية. ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قال: لا. قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: **﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾** [الزمر/ ٦٧] قلت: فأين الناس يا رسول الله يومئذ؟ قال: **على جسر جهنم**».

[٦٣٠] ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبا أبو

---

[٦٢٨] أخرجه أحمد (٥/ ٣١٢ ـ ٣١٣) وابن ماجة والحاكم (٤/ ٥٩٣) من طريق داود بن أبي هند ـ به وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده: عبدالله بن قيس النخعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس وقال: لم يرو عنه غير داود بن أبي هند وليس إسناده بالصافي وعند الحاكم (الحارث بن قيس) بدلاً من (الحارث بن أقيش).

[٦٢٩] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٣٦) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه البغوي (١٥/ ٢٥١) من طريق عنبسة ـ به وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٣) وروى الترمذي (٣٢٤١) مرفوع فقط وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه اهـ. وانظر تخريج هذا الحديث في الأوائل لابن أبي عاصم (١٧٩) بتحقيقي.

[٦٣٠] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٢٥) عن وكيع عن مسعر عن عفان عن عمرو بن ميمون، وأخرجه ابن المبارك (٢/ ٨٨) عن مسعر ـ به.

جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبدالله، أنبا وكيع، عن الأعمش قال: سمعت شيخاً يحدث عن عمرو بن ميمون. قال: «إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمة جلبة الدود كجلبة الوحش».

[٦٣١] - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبا أبو عبدالله الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، أنبا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: «النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها»، ثم قرأ هذه الآية **﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾** [السجدة/ ٢٠].

[٦٣٢] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**النار لا يطفىء جمرها ولا يضيء لهبها**». قال: ثم قرأ **﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾** [الأنفال/ ٥٠] كذا وجدته مرفوعاً ورفعه ضعيف.

[٦٣٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا الربيع بن برة، عن الفضل الرقاشي، «أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية **﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾** [النساء/ ٥٦] قال: يا كعب! أخبرني بتفسيرها فإن صدقت صدقتك، وإن كذبت رددت عليك. فقال: إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة أو في مقدار ساعة ستة آلاف مرة. قال: صدقت».

---

[٦٣١] أخرجه ابن المبارك (٢/ ٨٨) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٢) والحاكم (٢/ ٣٨٧) من طريق سليمان الأعمش - به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[٦٣٣] عزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٧٤) إلى ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٧٤ و ٣٧٥) من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر.

[٦٣٤] ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، أنبا الحسين بن يحيى بن عباس القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال ﴿**كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها**﴾ قال: «تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا فيعودون كما كانوا».

[٦٣٥] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن غالب حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا جسر بن فرقد، ثنا الحسن قال: سألت أبا برزة قال: قلت أخبرني أي آية أشد على أهل النار قال: قول الله عز وجل ﴿**فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً**﴾ [النبإ/ ٣٠].

[٦٣٦] ـ أخبرنا محمد بن موسى، أنبا أبو عبدالله الصفار، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن ﴿**إن عذابها كان غراماً**﴾ [الفرقان/ ٦٥] قال «قد علموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم».

[٦٣٧] ـ وأخبرنا محمد، أنبا أبو عبدالله، ثنا محمد بن غالب، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ﴿**إن عذابها كان غراماً**﴾ قال: «إن الله عز وجل سأل الكفار ثمن نعمه[1] فلم يجده عندهم فأغرمهم فأدخلهم النار».

[٦٣٤] عزاه السيوطي في الدر (٢/ ١٧٤) إلى ابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٣) وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن، وانظر ابن المبارك (٢/ ٩٥ زوائد).

[٦٣٥] عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٨) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي برزة.

[٦٣٦] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٧٧) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٧٥) وابن جرير (١٩/ ٢٣) من طريق أبي الأشهب ـ به.

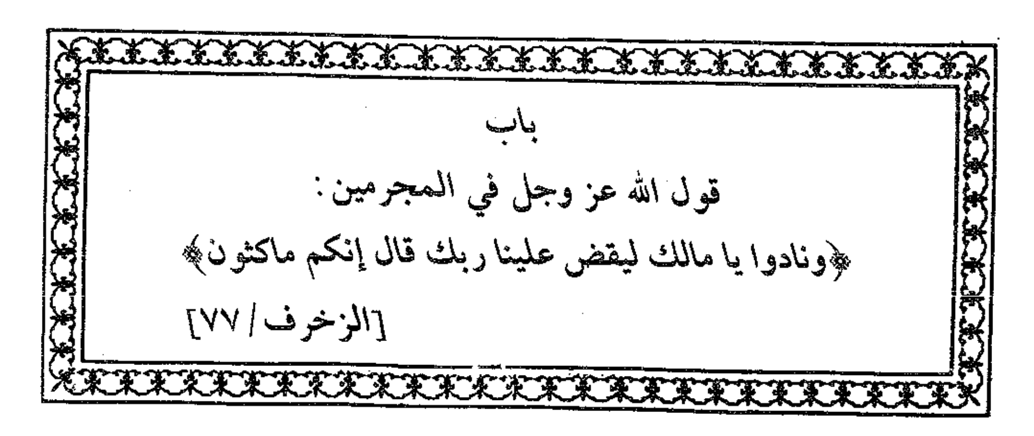
(١) في ح (عن نعمة) بدلاً من (ثمن نعمه).

[٦٣٨] قال: وحدثنا محمد بن غالب، حدثني سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس ﴿**إن عذابها كان غراماً**﴾ قال: «غرموا ما نعموا في الدنيا».

[٦٣٩] ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عويمر، عن مجاهد قال: «بلغني أنها استراحة أهل النار أنْ يضع يده أحدهم على خاصرته».

---

[٦٣٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٦) من طريق أبي معشر محمد بن كعب.



باب
قول الله عز وجل في المجرمين :
﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾
[الزخرف / ٧٧]

وقوله : ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾ [إبراهيم/ ١٧] والبيان أن أهل النار من الكفار لا يموتون وهم فيها خالدون ، كما أن أهل الجنة من المسلمين لا يموتون فيها وهم فيها خالدون .

[٦٤٠] ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة ، أنبا أبو جعفر بن محمد بن علي بن دحيم ، أنبا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، أنبا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش (ح) .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبا أبو جعفر الرزاز، ثنا أبو الحسين ، ثنا أحمد بن عبد الجبار (ح) .

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح قال : فيوقف بين الجنة والنار قال : فيقال : يا أهل الجنة ! هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم هذا الموت . قال : فيقال يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ قال : فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم هذا**

[٦٤٠] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو كريب كلاهما عن أبي معاوية ، وأخرجه البخاري (٦/ ١١٧ ـ ١١٨) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش .

الموت. قال: فيؤمر به فيذبح قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت. ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم/ ٣٩] **يعني في الدنيا».**

لفظ حديث أبي معاوية. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن أبي معاوية.

وأخرجه البخاري، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش.

[٦٤١] - وأخرجه البخاري أيضاً من حديث الأعرج، عن أبي هريرة مختصراً.

[٦٤٢] - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، أن أباه حدثه. عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار أتي بالموت، حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة لا موت. يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم**».

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد.

وأخرجاه من حديث نافع، عن ابن عمر.

[٦٤٣] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو محمد عبدالله بن موسى بن

---

[٦٤١] أخرجه البخاري (١١/ ٤٠٦ فتح) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

[٦٤٢] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٩) عن هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب ـ به، وأخرجه المصنف في الشعب (٣٨٦) وحديث نافع عن ابن عمر سبق برقم (٤٨٣).

[٦٤٣] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (١/ ٨٣) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد =

إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال: «قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني (أود)[1] إني رسول رسول الله ﷺ تعلمون أن المعاد إلى الله عز وجل، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن وخلود لا موت في أجساد لا تموت».

[٦٤٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، أنبا أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا سفيان بن عيينة (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان الأصم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى، عن أبيه: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر **﴿ونادوا يا مالك﴾** [الزخرف/ ٧٧].

لفظ حديث قتيبة. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج وقتيبة.

[٦٤٥] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي[1]، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: **﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾** قال: «مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: إنكم ماكثون».

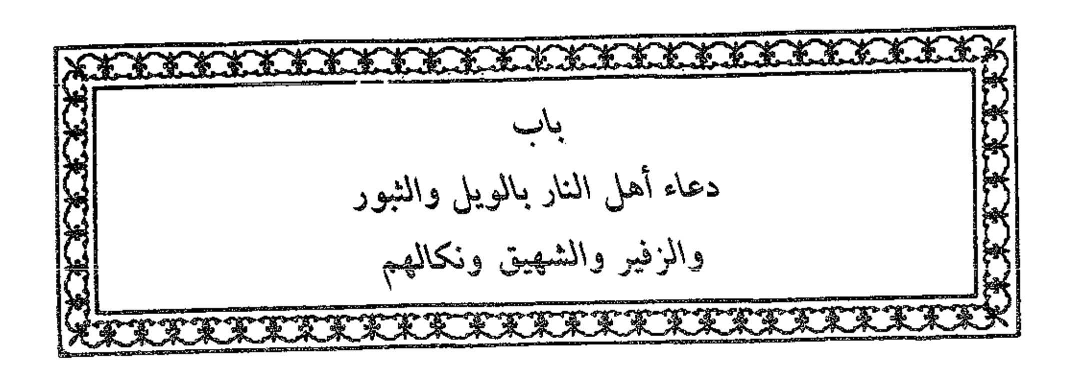
= رواته مكيون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم وسكت عليه الذهبي.

[٦٤٤] أخرجه البخاري (٦/ ١٦٣) عن حجاج بن منهال عن سفيان بن عيينة ـ به و (٤/ ١٤٧) عن قتيبة ـ به.

[٦٤٥] أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ٤٤٨) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) في ع: (أو) بدلاً من (أود).

(٢) في ح (السبعي).



باب
دعاء أهل النار بالويل والثبور والزفير والشهيق ونكالهم

قال الله عز وجل ﴿ **وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً.وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً.لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً**﴾ [الفرقان/ ١١ ـ ١٤] وقال: ﴿**لهم فيها زفير وشهيق**﴾ [هود/ ١٠٦] وقال: ﴿**لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون**﴾ [الأنبياء/ ١٠٠] قال: ﴿ **قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين.ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾ [المؤمنون/ ١٠٦ ـ ١٠٨].

[٦٤٦] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ «**يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ومع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها**».

رواه مسلم في الصحيح، عن عمر بن حفص.

[٦٤٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنبا الحسن بن

---

[٦٤٦] أخرجه مسلم (٤/ ٢١٨٤) عن عمر بن حفص بن غياث ـ به.

[٦٤٧] أخرجه أحمد (٣/ ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ٢٤٩) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٨) وابن جرير في تفسيره (١٨/ ١١٤) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٣) وأبو نعيم في الحلية =

محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول من يكسى حلة من نار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه [و] ذريته من خلفه وهو يقول: يا ثبور. وهم ينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار. فيقول: يا ثبور. ويقولون: يا ثبورهم**» فيقال ﴿**لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً**﴾.

[٦٤٨] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو. قال: «إن أهل النار ينادون مالكاً ﴿**يا مالك ليقض علينا ربك**﴾ قال: فيذرهم أربعين عاماً لا يجيبهم، ثم يجيبهم ﴿**إنكم ماكثون**﴾ [الزخرف/ ٧٧] قال: ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم فيجيبهم ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾ [المؤمنون/ ١٠٨] قال: [فأيئس] (١) القوم بكلمة ما كان إلا الزفير والشهيق».

قال قتادة: شبه أحوالهم بأحوال الحمير. أوّلُهُ زفير وآخره شهيق.

[٦٤٩] ـ أخبرنا [أبو] الحسن المقرىء، أنبا الحسن بن محمد بن

= (٦/ ٢٥٦) والبزار (٤/ ١٨٣) وفيه علي بن زيد بن جدعان وانظر الأوائل لابن أبي عاصم (١١٨) بتحقيقي.

[٦٤٨] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٥ و ٤/ ٥٩٨) عن الحسن بن يعقوب العدل عن يحيى بن أبي طالب ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى ابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣) وهناد وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والمصنف، ورواه البغوي (١٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة وقال المحقق: رجاله ثقات وذكره البغوي رحمه الله في تفسيره ٧/ ٤١٤.

---

(١) في ع فما ينبس.

إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة. فذكره بإسناده. بنحو من معناه إلا أنه لم يذكر قول قتادة.

[٦٥٠] ـ وبإسناده عن عبدالله بن عمرو قال: «إن أهل النار يسلط عليهم البكاء حتى لو أن السفن أرسلت في دموعهم لجرت».

[٦٥١] ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا أبو عبدالله بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت»**.

[٦٥٢] ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبا الحاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يلقى البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينفذ الدموع، ثم يبكون الدم، ثم انه ليصير في وجوههم أخدوداً لو أرسلت فيها السفن لجرت»**.

[٦٥٣] ـ ورواه أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك موقوفاً.

[٦٥٤] ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق [الصغاني]، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي أخبرنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي في

---

[٦٥١] أخرجه ابن ماجة (٤٣٢٤) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ٢٥٤) من طريق الأعمش ـ به وقال البوصيري في الزوائد، إسناده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١) رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه.

قوله: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ [هود/ ١٠٦] قال: «زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقوا فشهقت النار بما استحلوا من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء».

[٦٥٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ يقول: «صوت شديد وصوت ضعيف».

[٦٥٦] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس المسعودي، عن يونس بن خباب، عن ابن مسعود قال: «إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار، فيها مسامير من نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار، ثم قذفوا في أسفل الجحيم فيروا أنه لا يعذب في [النار] أحد غيرهم»، ثم تلا ابن مسعود ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ [الأنبياء/ ١٠٠].

[٦٥٧] - أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة، أنبا أبو عبدالله محمد بن عبدالله

---

[٦٥٥] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٣٥٠ و ٣٥١) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والمصنف.

[٦٥٦] أخرجه الطبراني (٩/ ٢٥٥ رقم ٩٠٨٧) من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن يونس بن خباب عمن حدثه عن عبدالله بن مسعود وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٦٩) فيه يحيى الحماني وهو ضعيف قلت: وفي إسناد المصنف: يونس بن خباب عن ابن مسعود ولم يرو يونس عن ابن مسعود كما في تهذيب الكمال.

[٦٥٧] أخرجه المصنف من طريق الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٨ - ٦٠٠). وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي فقال: ما احتجا بأبي الزعراء.

تنبيه: في المطبوعة (أبو الزهراء) بدلاً من (أبو الزعراء) وهو خطأ، وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ١٩٨) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبدالله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء[1] قال: كنا عند عبدالله بن مسعود. فذكر الحديث بطوله. قال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم قال: فيمر الناس كقدر أعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعياً، حتى يمر الرجل مشياً حتى يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال: فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: فيقول: لم أبطىء بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل عليه السلام، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى أو عيسى قال أبو الزعراء: لا أدري أيهما. قال: ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع أحداً بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ [الإسراء/ ٧٩] قال: فليس من نفس إلا هي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار قال: وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة. فيقال: لو عملتم. فتأخذهم الحسرة. قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن منّ الله عليكم. قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون قال: فيشفعهم الله. قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين. فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين. قال: ثم قرأ عبدالله: يا أيها الكفار ﴿**ما سلككم في سقر.قالوا لم نك من المصلين.ولم نك نطعم المسكين.وكنا نخوض مع الخائضين.وكنا نكذب بيوم الدين**﴾ [المدثر/ ٤٢ ـ ٤٦] قال: عقد بيده أربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما يترك فيها أحد فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غيرّ وجوههم

---

(١) في ح (الزهراء).

وألوانهم؟ قال: يجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقول: يا رب فيقال: من عرف أحداً فليخرجه. قال: فيجيء الرجل من المؤمنين فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل، فيقول: يا فلان أنا فلان. فيقول: ما أعرفك. قال: فعند ذلك يقولون في النار ﴿ **ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون** ﴾ [المؤمنون/ ١٠٨] قال: فيقول عند ذلك ﴿ **إخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾ [المؤمنون/ ١٠٨] فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر».

[٦٥٨] - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن محمد بن الحسن، ومسدد بن قطنٍ قالوا: ثنا عمرو بن زرارة، ثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤمر يوم القيامة بناسٍ من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها فيقولون: يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأولئك كان أهون علينا. قال: ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين، تراءُون الناس بخلاف ما تعطوني بقلوبكم، هبتم الناس ولم تهابوني، وأجللتم الناس ولم تجلوني، وتركتم للناس ولم تتركوا لي، فاليوم أذيقكم العذاب الأليم ما حرمتكم من الثواب**.

قال أبو عبدالله: أبو جنادة هذا حصين بن مخارق الكوفي.

[٦٥٨] أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٥ - ٨٦ رقم ١٩٩) من طريق أبي جنادة - به، وقال المحقق: ورواه في الأوسط (٤٨٧ مجمع البحرين) ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٤ - ١٢٥) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٠) وفيه أبو جنادة وهو ضعيف ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٣/ ١٥٥ - ١٥٦) وقال: أبو جنادة شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلاّ على سبيل الاعتبار ا هـ وقال الدارقطني يضع الحديث وانظر الميزان (٢/ ٣١٩ - ٣٣٠).

[٦٥٩] ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي، أنبا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن يحيى البغوي بمكة، ثنا حجاج بن منهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال له: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول له: يا رب خير المنزل. فيقول له: سل وتمنّ.** فيقول: **ما أسأل وما أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك** عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة. ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول له: **يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: يا رب شر منزل. فيقول له: فتفتدي منه بطلاع الأرض ذهباً فيقول: أي رب نعم. فيقول له: كذبت قد سُئلت أقل من ذلك لم تفعل. فيرد إلى النار**».

[٦٦٠] ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا العباس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال: «لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبداً. فيقولون ﴿**ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل**﴾ [غافر/ ١١] فيجيبهم الله: ﴿**ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير**﴾ [ثم يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون][1].

[٦٥٩] أخرجه الحاكم (٢/ ٧٥) عن محمد بن الحسن القاري عن علي بن عبد العزيز ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) عن روح وعفان كلاهما عن حماد ـ به.

[٦٦٠] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٦) إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب، قلت: لم أجد الحديث في الشعب كما قال السيوطي رحمه الله ويبدو أنه تحريف والصحيح (البعث) بدلاً من (الشعب).

(١) زيادة من (ع).

ثم يقولون: ﴿**ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل**﴾ [إبراهيم/ ٤٤] فيجيبهم الله عز وجل ﴿**أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال**﴾ فيقولون: ﴿**ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل**﴾ [فاطر/ ٣٧] فيجيبهم الله ﴿**أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير**﴾ ثم يقولون: ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين. ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون**﴾ [المؤمنون/ ١٠٦ ـ ١٠٧] فيجيبهم الله: ﴿**إخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾ [المؤمنون/ ١٠٨] فلا يتكلمون بعدها أبداً».

[٦٦١] ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو علي الرّفاء، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن الفضل القطان المروزي ببغداد، ثنا سعيد بن عبد الجبار، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم في قوله ﴿**سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص**﴾ [إبراهيم/ ٢١] قال: «صبروا مائة سنة وجزعوا مائة سنة. ثم قالوا: سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص».

[٦٦٢] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود البزاز ببغداد، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا نصر بن محمد الأسدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ:

---

[٦٦١] عزاه السيوطي في الدر (٤/ ٧٤) إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٦٦٢] أخرجه البزار (٤/ ١٨٥ كشف الأستار) من طريق هشام بن حسان ـ به وقال البزار لا نعلمه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الطريق عن أبي هريرة، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٩١) رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه فإن في حديثه من حفظه بعض مناكير وبقية رجال ثقات، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧) والمنذري في الترغيب (٤/ ٤٦٢) وقال المنذري رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة. ورواه البزار ونقل ابن رجب في التخويف من النار (ص ٧٦) عن الإمام أحمد أنه حديث منكر.

«لوكان في المسجد مائة ألف أو يزيدون فتنفس رجل من أهل النار فأصابهم نفسه لأحرق المسجد ومن فيه» .

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: سمع سعيد بن جبير، من أبي هريرة .

باب

قول الله عزّ وجلّ: ﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد.فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق.خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد.وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ﴾

[هود/١٠٥-١٠٨]

ذكر الحاكم أبو عبدالله الحليمي رحمه الله: «في معنى قوله: ﴿**إلا ما شاء ربك**﴾ وجهين أحدهما ـ أن الله تبارك وتعالى لما أخبر عن اليوم الموعود بأن الذين شقوا في النار والذين سعدوا في الجنة، كان الذين يقتضيه هذا الظاهر أن دخول كل واحد من الفريقين الدار المعدة لهم [يقترن] بإتيان ذلك اليوم، وليس كذلك لأن دخولهم حيث أعد لهم يتأخر طويلاً بعد إتيان اليوم الموعود. فقال جل ثناؤه: ﴿**إلا ما شاء ربك**﴾ أي إلا ما شاء ربك من وقفهم حيث كانوا فيه، إلى أن حوسبوا ووزنت أعمالهم، وسيق كل فريق إلى حيث قضي له. لئلا يعارض الخبر المتقدم خلقٌ.

ومن قال هذا قال: إن قوله: ﴿**ما دامت السموات والأرض**﴾ لم يرد به[1] أنهم يبقون حيث ذكر وسمّى قدر ما بقيت السموات والأرض لأن التوقيت ينافي الخلود، وإنما ذلك عبارة عن طول مدّة بقائهم، فضرب للمخاطبين مثل ذلك بمدة بقاء السموات والأرض إذ لم يكن فما يعلمونه من خلق الله جل ثناؤه ويعرفون حاله أطول بقاء منهما ولم يكن في جملتهم شيء أخبرونا أنه ليس بمنقضٍ فيضرب

(١) سقط من (ح).

لهم مثل الجنة والنار به فهذا القدر هو المراد لا أن بقاء أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار كائن إلى وقت [ثم] ينقضي لكنه دائم باقٍ ولا انقضاء له. والله أعلم.

والوجه الآخر أن المعنى ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ من الزيادة عليه ألا ترى أنه قال في أهل الجنة ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾ [هود/ ١٠٨] أي غير مقطوع. فلو كان المعنى أنهم يقيمون قدر ما دامت السموات والأرض، ثم يخرجون كان العطاء مجذوذ، فلما أخبر أنه غير مجذوذ علمنا أن معنى الاستثناء ما ذكرنا. والله أعلم.

ومن قال هذا قال: إلا بمعنى سوى. وذلك يحسن إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه. كرجل يقول: لفلان عليّ ألف درهم إلا الألفين التي هي إلى سنة. فيكون المعنى سوى الألفين وعلى هذا يكون قوله تبارك وتعالى في أهل النار ﴿**إن ربك فعال لما يريد**﴾ بمعنى أنهم خالدون في النار ما دامت السموات والأرض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك، فلا يتعاظمنكم ذلك أمره فإنه يفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال: ويحتمل أن يكون ذكر مدة السموات والأرض في هذا الوجه إشارةً إلى أن الآخرة لا تتقدر بمقدار الدنيا لكنهم إن استوفوا في الجنة والنار مدّة العالم المنقضي، فلا الجزاء الذي لقوه بمنقضٍ ولا المآب الذي أعدّ لهم منقضٍ، ولكن هذا كله دائم والله أعلم».

[٦٦٣] ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهيم[1] السمرّي قال: «سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول في قوله: ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ [هود/ ١٠٧] يقول القائل: ما هذا الاستثناء وقد وعد الله أهل النار الخلود، وأهل الجنة الخلود، ففي ذلك معنيان أحدهما ـ أن يجعله استثناء

---

(١) في ع (الجهم).

يستثنيه ولا يفعله كقولك: والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك. وعزيمتك على ضربه ولذلك قال: ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ ولا يشاء. والقول الآخر أن العرب إذا استثنت شيئاً كبيراً مع مثله أو مع ما هو أكثر منه كان معنى إلاَّ ومعنى الواو سواء فمن ذلك قوله: ﴿**خالدين فيها ما دامت السموات والأرض**﴾ سوى ما يشاء من زيادة الخلود فيجعل (إلا) مكان (سوى) فيصلح. وكأنه قال: خالدين فيها مقدار ما كانت السموات والأرض سوى ما زادهم من الخلود الأبدي(1).

ومثله في الكلام أن تقول: لي عليك ألفاً إلا الألفين الذين من قبل فلان. أفلا ترى أنه في المعنى لي عليك ألف سوى الألفين. قال الفراء: وهذا أحب الوجهين إليّ، لأن الله عز وجل لا خلف لوعده. وقد وصل الاستثناء بقوله: ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾ فاستدل على أن الاستثناء لهم في الخلود غير منقطع عنهم».

[٦٦٤] ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾ يقول: «عطاء غير منقطع».

[٦٦٥] ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان، أنبا الحسين بن محمد بن هارون، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. فذكر تفسير سورة هود إلى قوله: ﴿**فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ [هود/ ١٠٦ ـ ١٠٧] قال: «فقد شاء

---

[٦٦٤] أخرجه ابن جرير (١٢/ ٧٣) من طريق عبدالله بن صالح ـ به.

[٦٦٥] عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٣٥٠) إلى المصنف فقط.

---

(1) في ح (والأبد).

ربك أن يخلدوا في النار» ﴿**وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ [هود/ ١٠٨] قال: «فقد شاء ربك أن يخلدوا في الجنة». قال: وقال فيها وجه آخر. قال: «إن أهل الجنة لا يخرجون من الجنة، وأهل النار لا يخرجون من النار، ويكونون في الجنة وفي النار كما كانت السموات الأرض فلم يفن خلقهما حتى هلك من عليها وصاروا إلى الجنة وإلى النار. وكذلك يدوم أهل الجنة وأهل النار عطاءً لهم يعني رزقاً لأهل الجنة» ﴿**غير مجذوذ**﴾ يقول: «غير مقطوع عنهم».

قال: ويقال: ﴿**فأما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ حبسهم على الصراط يعذبون ﴿**وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك**﴾ بخروجهم من النار وهو الجهنميون ﴿**إن ربك فعال لما يريد**﴾.

قال: ويقال: «ما دامت سماء الجنة وأرض الجنة، وسماء النار وأرض النار. قوله: خروجهم من النار. يريد والله أعلم قدر ما مكثوا [فيها] بذنوبهم حتى أخرجوا منها بالشفاعة».

[٦٦٦] ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنبا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبا جعفر بن عون، أنبا إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكّي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبدالله بن محمد بن بشر، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد أخي بني فهر قال:

---

[٦٦٦] أخرجه مسلم (٤/٢١٩٣) والترمذي (٢٣٢٣) وابن ماجة (٤١٠٨) من طريق محمد بن بشر ـ به وقال الترمذي: حسن صحيح.

قال رسول الله ﷺ : «**ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم يده في البحر فلينظر بما ترجع إليه**» .

هذا لفظ حديث أبي بشر. وفي رواية جعفر قال: قال: «**والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يضع أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع**» .

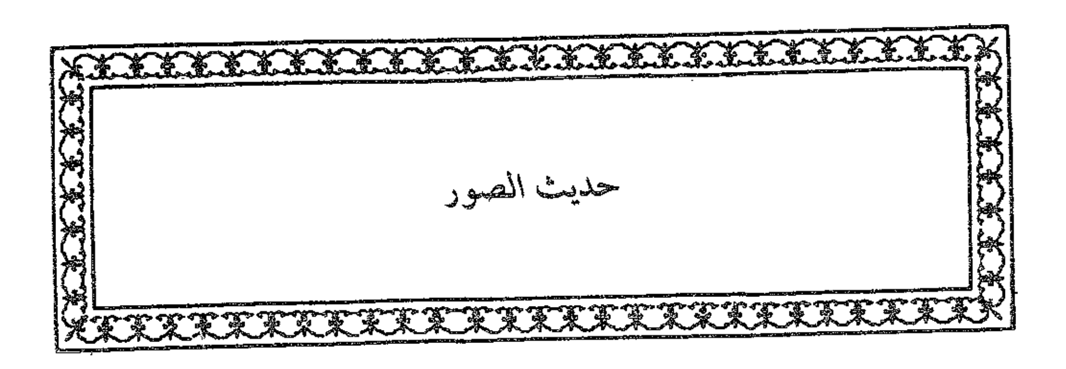
وقال في إسناده: سمعت ابن شاذان أبو زكريا في إسناده بين محمد بن بشر، وبين ابن أبي خالد مسعراً وكذلك .

[٦٦٧] ـ أخبرناه أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد، عن أبي العباس في الثالث عشر من فوائد الأصم ، وقالا في متنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم يده في اليم فلينظر بما يرجع**» .

رواه مسلم في الصحيح ، عن ابن نمير، عن محمد بن بشر، عن ابن أبي خالد.

....

[٦٦٧] انظر رقم (٦٦٦).



حديث الصور

[٦٦٨] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي، ثنا مكي بن إبراهيم (ح).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا عبدالله بن محمد بن عبدالله الرازي، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ ونحن عصابة من أصحابه وفينا أبو بكر وعمر فقال: «**إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت: يا رسول الله! وما الصور؟ قال القرن**». ورواه إسحاق، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة.

[٦٦٩] - وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا أبو قلابة[1] الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن

[٦٦٩] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٣٣٩ - ٣٤٢) إلى عبد بن حميد وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبي يعلى وأبي الحسن القطان في المطولات وابن جرير وابن المنذر=

(١) في ع (يزيد بن أبان)!!

مخلد، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن

= وابن أبي حاتم والطبراني وأبي موسى المديني كلاهما في المطولات وأبي الشيخ في العظمة والمصنف اهـ. أخرجه الطبراني في المطولات (٣٦) عن أحمد بن الحسن النحوي الأبلي عن أبي عاصم النبيل - به، وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٧٦ - ٢٨٢) هذا حديث مشهور وهو غريب جداً ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به إسماعيل بن رافع قاصّ أهل المدينة وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس ومنهم من قال فيه هو متروك، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

قال ابن كثير: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة وأما سياقه فغريب جداً ويقال أنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمع فيه كل الشواهد لبعض مفردات هذا الحديث فالله أعلم اهـ، ورواه ابن جرير في تفسيره مختصراً ومطولاً (٢/ ٣٣٠ - ٣٣١) و (٢٤/ ٦١) و (٣٠/ ١٨٦ - ١٨٨) عن أبي كريب عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن إسماعيل بن رافع المديني عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، ورواه (١٧/ ١١٠ - ١١١ و ٢٤/ ٣٠ و ٣٠/ ٢٦ و ٣١ - ٣٢) بنفس الإسناد إلا أنه قال عن رجل عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار ورواه (٢٩/ ٤١ - ٤٢) بنفس السند عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة.

وقال الحافظ في نهاية البداية (٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤) بعد أن مسند أبي يعلى عن أبي عاصم الضحاك - به: هذا حديث مشهور رواه جماعة من الأئمة في كتبهم كابن جرير في تفسيره والطبراني في المطولات وغيرها والحافظ البيهقي في كتاب البعث والنشور والحافظ أبو موسى المديني في المطولات أيضاً من طرق متعددة عن إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة وقد تكلم فيه بسببه في بعض سياقاته نكارة واختلاف وقد بينت طرقه في جزء مفرد وإسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضاعين وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة فجمعه وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره ورواه عنه جماعة من الكبار كأبي عاصم النبيل والوليد بن مسلم ومكي بن إبراهيم ومحمد بن شعيب بن شابور وعبدة بن سليمان وغيرهم واختلف عليه فيه فتارةً يقول عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل؛

كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة كذا قال: قال رسول الله ﷺ: قال الأستاذ: وذكر الحديث. فلم يأذن في قراءة المتن، فكتب المتن من كتابه وكان فيه: **إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر»** قال: قلت يا رسول الله! ما الصور؟ قال: «**القرن**». قال: قلت: كيف هو؟ قال: «**عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيلها، ولا يفتر وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾** (ص/ ١٥) **فيسير الله الجبال فتمر مرّ السحاب فتكون سراباً**

= عن أبي هريرة. وتارةً يسقط الرجل.

وقد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب وقد رواه عن إسماعيل بن رافع، الوليد بن مسلم وله عليه مصنف بيّن شواهده من الأحاديث الصحيحة.

وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيراده له بتمامه: وهذا الحديث وإن كان فيه نكارة وفي إسناده من تكلم فيه فعامة ما يروى مفرقاً في أسانيد ثابتة ثم تكلم على غريبه.

وقال الألباني في تخريج شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢٥٦) وإسناده ضعيف لأنه من طريق إسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن أبي زياد وكلاهما ضعيف بسندهما عن رجل من الأنصار وهو مجهول لم يسم.

وقول الحافظ ابن كثير في تفسيره أنه حديث مشهور لا يستلزم صحته كما لا يخفى على أهل العلم.

والحديث عزاه الحافظ في المطالب العالية (٢٩٩١) إلى إسحاق بن راهويه وضعفه وقال البوصيري: تابعيه مجهول.

فترجّ الأرض بأهلها رجّاً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، وهي التي يقول الله عز وجل:
﴿يوم ترجف الراجفة.تتبعها الرادفة.قلوب يومئذٍ واجفة﴾ (النازعات/ ٦ ـ ٨) فتمتد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع فتولى الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضاً، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد﴾ (غافر/ ٣٢) بينما هم على ذلك تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمراً عظيماً لم يروا مثله وأخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم [نظروا] إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت فانتثرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها. قال رسول الله ﷺ: «والأموات يومئذٍ لا يعلمون شيئاً من ذلك» قال أبو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ (النمل/ ٨٧) (قال): أولئك هم الشهداء فإنما يصل الفزع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم وهو عذابٌ يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ (الحج/ ١ ـ ٢) فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا. فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول: أي رب يموت جبريل وميكائيل. فيقول: اسكت إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب قد مات جبريل وميكائيل. فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول:

بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك، وبقيت أنا . فيقول : ليمت حملة عرشي . فيموتوا . فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من إسرافيل . ثم يقول : ليمت إسرافيل . فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول : يا رب مات حملة عرشك . فيقول وهو أعلم : فمن بقي؟ (فيقول) بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا . فيقول : أنت خلقٌ من خلقي خلقتك لما رأيت فمت . فيموت . فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . فكان آخراً كما كان أولاً طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم تلقفهما ثلاث مرات . ثم قال : أنا الجبار، ثم يقول عز وجل : لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد . ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى : لله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل : يوم تبدل الأرض غير الأرض، والسموات فيبسطها بسطاً يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماءً من تحت العرش (كمني الرجال)، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوماً حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعاً، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل : ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يقول الله : ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون . فيأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور (فيضعه) على فيه، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض . فيقول الله : وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعاً فأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداعِ . فيقول الكافرون ﴿هذا يومٌ عسرٌ﴾ [القمر/ ٨] حفاة عراة غرلاً ثم يقفون موقفاً واحداً

مقدار سبعين عاماً ينظر إليكم ولا يقضي بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دماً تعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان فتصبحون، فتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا فيقول: من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكله قبلاً، فتأتون آدم عليه السلام فتطلبون ذلك إليه فيأبى، ويقول: ما أنا بصاحب ذلك. فيأتون الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاءوا نبياً يأبى عليهم. قال رسول الله ﷺ: «حتى يأتوني فانطلق معهم فآتي الفحص فأخر ساجداً».

قال أبو هريرة: يا رسول الله ما الفحص[1]؟ قال: «قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضدي، فيقول لي: يا محمد. فأقول: نعم يا رب. فيقول: ما شأنك، وهو أعلم. قال: فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة وشفعتني في خلقك فأقضي بينهم، فيقول الله: قد شفعتك أنا آتيهم فأقضي بينهم. قال رسول الله ﷺ: فأرجع فأقف مع الناس فبينا نحن وقوف إذا سمعنا حساً من السماء شديداً، فهال فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والانس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم قال: قلنا لهم دونكم الله قالوا: لا ثم تنزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة/ ٢١٠] ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية﴾ [الحاقة/ ١٧] وهو اليوم أربعة أقدامهم على نجوم الأرض السفلى، والأرض إلى حجزهم والعرش على مناكبهم.. يقولون سبحان ذي العرش والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، الذي يميت الخلق ولا يموت».

---

(١) في ح (اللحص) بدلاً من (الفحص).

فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه ثم يهتف تبارك وتعالى قائلاً: يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم مذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع (قولكم) وأبصر أعمالكم فاسمعوا إلي (الصوت محالٌ على الله تعالى، والمراد ملك ينادي بأمر الله تعالى، فيكون الصوت للملك، ويضاف إلى الله لأنه يأمره، وقد مضى تفسير النزول قبل هذا، فلا حاجة إلى الإعادة) فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع، مظلم، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ إلى قوله: ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس/ ٦٠] فيميز الله الناس وتجثوا الأمم. ويقول الله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ [الجاثية/ ٢٨] فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين الإنس والجن، فيقضي بين الوحش والبهائم، حتى إنه ليقيد للجماء من ذات القرن فإذا فرغ من ذلك ولم تبق تبعة عند واحدة للأخرى قال الله تعالى: كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿ يا ليتني كنت تراباً﴾ [النبإ/ ٤٠] فيقضي الله تعالى بين العباد فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله يأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه وأوداجه تشخب دماً فيقول: يا رب سلْ هذا فيم قتلني. فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لك فيقول الله: صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك. فيأتي يحمل رأسه وتشخب أوداجه دماً. ويقول: يا رب سلْ هذا فيم قتلني فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لي. فيقول الله: تعست، ثم لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه. ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند أحد إلا أخذها المظلوم من الظالم، حتى إنه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقبله حتى يخلص اللبن من الماء. فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا

يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبــد شيئــاً من دون الله إلا مثلت له آلهتــه، ويجعل الله تعالى من الملائكة على صورة عزير، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهود عزيراً، ويتبع النصـارى عيسـى، ثم تقودهـم آلهتهم إلى النار وهم الذين يقول الله عزّ وجل فيهم ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء/ ٩٩] وإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم [المنافقون] جاءهم الله فيما شاء من هيئة فقال: يا أيها الناس ذهب البأس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيكشـف لهم عن ساق ويتجلى لهم ويظهر لهم من عظمته ما يعرفون به أنه ربهم فيخرّون سجداً على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رؤوسهم ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنـم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطـاطيف وحسـك كحسـك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطروف العين أو كلمح البرق أو كجياد الخيل أو كجياد الرياحات أو كجياد الرجال فناج سالم، ومخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة فيقولون من أحق من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً، وأسجد له ملائكته؟ فيأتون آدم عليه السلام فيطلبـون ذلك إليه فيذكر ذنباً. فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك عليكم بإبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذه خليلاً، فيؤتى فيطلـب ذلك إليه فيذكر ذنبـاً. فيقول عليكم بموسى عليه السلام فإن الله عز وجل قربه نجياً وكلمه تكليماً وأنزل عليه التوراة. فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسـى ابن مريم. فيؤتـى عيسى ابن مريم ﷺ فيطلــب ذلك إليه فيقــول ما أنــا بصاحــب ذلك ولــكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فآتي الجنة فآخذ

بحلقة الباب ثم أستفتح فيفتح لي فأحيًا ويرحب بي. فإذا أدخلت الجنة فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجداً فيأذن الله لي من حمده [و] تمجيده شيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي. قال الله وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني بالشفاعة فشفّعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة. فيقول عز وجل: قد شفعناك وأذنت لهم في دخول الجنة. فكان رسول الله ﷺ يقول: «والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم. فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشىء الله عز وجل. وثنتين آدميتين من ولد آدم عليه السلام. ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا. فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ وعليها سبعون حلة من سندس واستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وانه لينظر إلى مخ ساقها، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت كبدها له مرآة وكبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ما يأتيها مرةً إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي إنا قد عرفنا أنك لا تمل إلا أنه لا مني ولا منيه، الا ان لك أزواجاً غيرها. فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك وما في الجنة شيء أحب إلي منك فإذا رفع أهل النار إلى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه النار إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذه في جسده كله، إلا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها. قال رسول الله ﷺ: «فأقول: يا رب من وقع في النار من أمتي. فيقول عز وجل: اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد. ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة، فلا يبقى نبي ولا شهيد إلاّ شفع. فيقول الله: اخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله عز وجل يقول: اخرجوا من وجدتم في قلبه

ثلثي الدينار إيماناً ونصف وربع دينار، ثم يقول: قيراط، ويقول: حبة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى أحد له شفاعةً إلا شفع حتى أن إبليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة كأنهم الجمر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها أخيضر ما يلي الظل منها أصيفر فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا مثل الدر مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله. وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحاه عنهم».

تم الكتاب بحمد الله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

تم نسخاً على يد أضعف عباد الله وأفقرهم إلى عفوه وستره وغفرانه ولطفه وامتنانه المعترف بذنبه، المتنصل من خطيئته إن شاء الله تعالى أحمد بن علي بن المجاهد إسرائيل الأنصاري جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، هادياً إلى صراطه المستقيم. وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمؤمنات، إنه مجيب الدعوات وأن يتوفانا على الكتاب والسنة النبوية. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ووافق الفراغ منه يوم الأحد
خامس شهر صفر من سنة
اثنتين وخمسين وسبعمائة

فهرس الأحاديث

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

الحديث	الراوي	الصفحة
- . . . ليدخلن الجنة منتناً قد محشته النار بذنبه .	- حذيفة	٦٠
- ليدخلن أهل الجنة الجنة مرداً مرداً بيضاً .	- أبو هريرة	٤٦٤
- . . . ليزادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير .	- أبو هريرة	١٦١
- ليرون على الحوض رجال ممن صاحبني فإذا رفعوا .	- أنس	١٦٦
- ليس بذاك هو إنما هو الشرك .	- عبدالله بن مسعود	٧٨
- . . . ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك .	- عتبة بن عبد	٣٠٠
- ليس على أهل لا إلّه ألا الله وحشة في الموت .	- ابن عمر	٨٨
- ليس على أهل لا إلّه إلا الله وحشة في قبورهم .	- ابن عمر	٨٩
- ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء .	- ابن عباس	٣٦٨
- . . . ليس في الجنة موت .	- عبدالله بن أبي أوفى	٤٨٩
- . . . ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة .	- عبدالله بن أبي أوفى	٤٨٩
- ليس فيها منها صداع .	- ابن عباس	٣٥٧
- ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان .	- عبدالله بن مسعود	٧٧
- ليستبشر الفقراء المهاجرين بما يسر وجوههم .	- عبدالله بن عمرو	٤٥٥
- . . . ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول .	- حذيفة	٦٠
- اللؤلؤ المكنون (كأنهن بيض مكنون) .	- ابن عباس	٣٧٧

حرف الميم

الحديث	الراوي	الصفحة
- . . . مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب .	- أنس بن مالك	١١٧
- . . . ماؤه أشد بياضاً من الفضة .	- عبدالله بن عمرو	١٧٢
- . . . ماؤه أبيض من الورق (الحوض) .	- عبدالله بن عمرو	١٥٤
- . . . ماؤه أشد بياضاً من اللبن .	- أبو ذر	١٥١
- . . . ماؤه أشد بياضاً من اللبن .	- ثوبان	١٤٨
- . . . ماؤه أشد بياضاً من اللبن .	- ثوبان	١٤٩
- . . . ما أحب أن أجد ذاك ذهباً يأتي علي ليلة .	- أبو ذر	٢٨
- ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله عز وجل .	- ابن مسعود	١٧

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

الحديث	الراوي	الصفحة

حرف الياء

فهرس الأعلام(*)

حرف الألف

(*) الترتيب كترتيب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الكنى

الأبناء

فهرس النساء

محتويات الكتاب

صفحة

صفحة